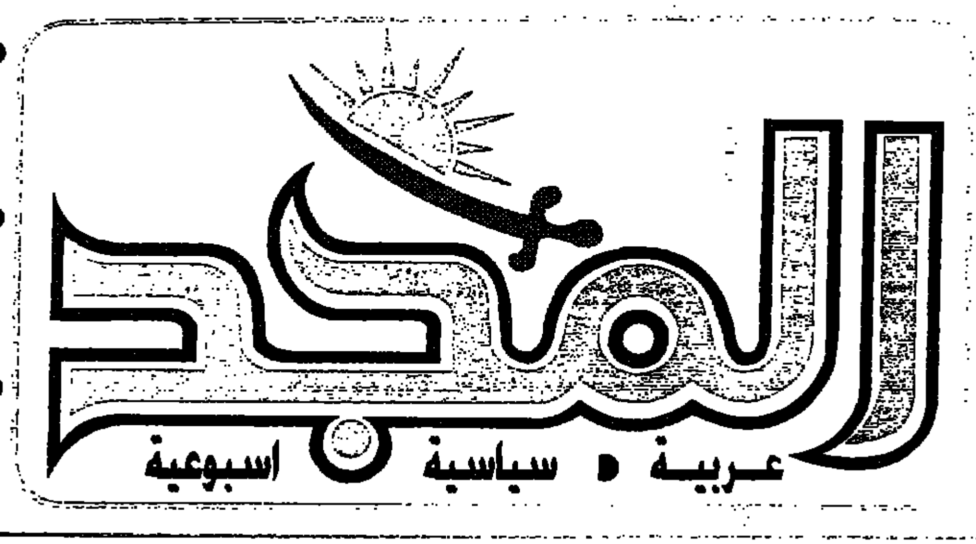
خطوات جديدة على طريق التقارب السوري - العراقي

تشديد اجراءات الامن حول سفارة العدو فى عمان



● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

العدد ١٧١ - الاثنين ١٦ ربيع اول ١٤١٨هـ الموافق ٢١ تموز ١٩٩٧م
AL- MAJD weekly - no 171 - Mon. 21 July 1997, Amman
١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد



"المجد" تحتفل بذكرى ثورة عبدالناصر على الصفحات السادسة والسابعة والعاشرة

تصاعد حدة المقاطعة الحزبية والنقابية للانتخابات

الازمة السياسية قد تطيح بحكومة المجالي لافساح الطريق امام تشكيل حكومة "مصالحة وطنية"

بانتظار "القول الفصل" الذي يمكن ان يصدر عن جلالة الملك في اية لحظة.. اندفعت وتيرة المقاطعة الحزبية والنقابية للانتخابات النيابية المقبلة، بتسارع كبير خلال الايام القليلة الماضية، وتزايد عدد الاحزاب السياسية الداعية للمقاطعة.

وباعلان مجلس النقباء امس الاول عن مقاطعة النقابيين الذين يصل عددهم الى ثمانين الف شخص لتلك الانتخابات.. ترشيحاً وانتخاباً، تعزز موقف دعاة المقاطعة، وازداد موقف الحكومة المجالية صعوبة وحرجاً.. بل ازدادت احتمالات تاجيل تلك الانتخابات، او تشكيل حكومة جديدة تخرج بالاردن من المأزق السياسي الراهن، اذا لم تتمكن الحكومة الحاضرة من فعل ذلك.

وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان جلالة الملك لم يزر دار رئاسة الوزراء منذ عودته من الخارج، كما لم يصدر بعد الامر الملكي بالدعوة للانتخابات، رغم ان الحكومة كانت قد حددت موعد تلك الانتخابات في بيان اصدرته الاسبوع الماضي، وقد تعززت لدى اولئك المراقبين التوقعات بقرب رحيل الحكومة، كما بدات الشائعات تنطلق نحو ترشيح اسماء جديدة لتشكيل حكومة "مصالحة وطنية"، ابرزها اسم الوزير السابق ابراهيم عز الدين المعروف بعلاقاته الواسعة مع جميع احزاب المعارضة، وبالذات حزب جبهة العمل الاسلامي.

غير ان الوزير عز الدين نفى "للمجد" ان يكون على اطلاع بمثل هذا الامر، وقال ان حكومة المجالي سوف تجري الانتخابات المقبلة داعياً اياها الى فتح حوار مع كافة الوان الطيف السياسي، وفق مرجعية اردنية معروفة هي الميثاق الوطني الذي كان المجالي احد اعضاء اللجنة التي وضعته.

واعرب سياسي كبير "للمجد" عن اعتقاده بقرب تدخل جلالة الملك لتطهير الصورة الانتخابية، وقال ان مطالبة الاخوان المسلمين في بيانهم باجراء عدد من التعديلات الدستورية، ربما يكون العائق حتى الآن في لقاء جلالة الملك بقياداتهم فلو اقتصرت مطالبهم على البنود السياسية الاخرى الواردة في بيانهم ودون تطرق للتعديلات الدستورية، لكان مقدراً ان يلتقي جلالته بهم في وقت مبكر.

غير ان هذا السياسي اكد وجود اتصالات بين قيادة الحركة الاسلامية وبين وزارة الداخلية، كما اكد ان الحكومة معنية برعاية العناصر الاسلامية المعتدلة في جماعة الاخوان وجبهة العمل الاسلامي.

اما على صعيد احزاب المعارضة، فقد علمت "المجد" ان حزبي جبهة العمل الاسلامي، والعمل القومي "حق" قد حسما امرهما باتجاه المقاطعة، وان مسائل فنية ووقتية فقط هي التي حالت حتى الآن دون اعلان ذلك.

وبانحياز هذين الحزبين الى جانب المقاطعة، يرتفع عدد هذه الاحزاب الى ستة وهي احزاب حشد والانصار وجبهة العمل القومي والجبهة الدستورية، اضافة الى حزبي "حق" وجبهة العمل الاسلامي.

اما احزاب المعارضة الخمسة الباقية فتشهد في الوقت الراهن مخاضاً كبيراً يمكن ان يقودها في نهاية المطاف الى الانضمام الى قائمة الاحزاب الداعية الى المقاطعة، وهذه الاحزاب هي الشيوعي والبعث التقدمي والبعث الاشتراكي والوحدة الشعبية والارض العربية.

وقد صرح الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي "للمجد" ان حزبه لن يشذ في نهاية المطاف عن القرار العام لاحزاب المعارضة في مقاطعة الانتخابات، غير انه ليس من الحكمة ان نعلن الآن عن هذا القرار ثم نقف مكتوفي الايدي.

وقال زيادين ان الحزب الشيوعي قد اعلن عام ١٩٥٤ مقاطعة الانتخابات النيابية في صبيحة يوم اجراء الانتخابات، رغم انه ظل قبل ذلك اليوم يناور بالوقت ويطرح برامجه على اوسع قاعدة شعبية.

اما ناجي علوش، الامين العام المساعد لحزب "حق" فقال ان موقف "حق" من الانتخابات واضح وهو المقاطعة، غير ان قيادة الحزب تود الحفاظ على وحدة الجبهة القومية، وائتلاف احزاب المعارضة اللذين ينتمي اليهما لحين استنفاذ كل وسائل الحوار التي نراهن على ان تؤدي الى انضاج الموقف باتجاه اتخاذ قرار جماعي بالمقاطعة.

هذا وعلمت "المجد" ان حزب المستقبل الذي لا ينتمي الى ائتلاف احزاب المعارضة قد قرر هو الآخر مقاطعة الانتخابات، رغم انه لم يعلن ذلك رسمياً بعد.

وقال سليمان عرار، امين عام الحزب "للمجد" ان حزب المستقبل لن يكون بعيداً عن نبض الشارع السياسي قط، وان المناخ العام يدفع بالحزب نحو اعلان المقاطعة.

وصرح محمد الزعبي رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية بان اجتماع احزاب المعارضة الذي كان من المقرر عقده اليوم - الاثنين - لمناقشة موضوع الانتخابات قد تم تاجيله الى يوم الاثنين القادم، لافساح المجال امام حزب جبهة العمل الاسلامي لاتخاذ قراره في الاجتماع الذي سيعقده مجلس شورى حزب الجبهة يوم الخميس المقبل.

كما اوضحت مصادر مطلعة في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لـ "المجد" ان بياناً سيصدر عن اجتماع المعارضة بالاسبوع المقبل، تحدد فيه احزاب المعارضة جملة من الشروط لخوضها الانتخابات النيابية القادمة.

واشارت المصادر الى ان اجتماعات ثنائية وثلاثية قد تمت في الايام القليلة الماضية بين بعض الاحزاب التي لم تعلن بعد موقفها النهائي من الانتخابات القادمة، تضمنت حشد المواقف الموحدة تجاه اقتراح يقضي بان تكون مشاركة احزاب المعارضة في الانتخابات، مشاركة مشروطة بانفراج ديمقراطي حقيقي، وباعلان الحكومة عن توجه حقيقي باستخراج قانون عصري للانتخابات، وبايقاف العمل بقانون المطبوعات والنشر لحين انعقاد المجلس النيابي القادم، وباشراف القضاء على الانتخابات النيابية، واعلان حيادية الحكومة في الانتخابات وذلك باقالة وزراء الحزب الوطني الدستوري من الحكومة، وهي ذات الشروط التي سبق "للمجد" وان نشرتها في عددها السابق.

وذكرت المصادر ان اجتماعاً ثلاثياً عقد ظهر يوم الخميس الماضي بين الحزب الشيوعي، والبعث التقدمي، والوحدة الشعبية تم على اثره تاجيل اعلان مواقف هذه الاحزاب لاجتماع اليوم، خاصة وان حزبي البعث التقدمي والشيوعي قد اتفقا في وقت سابق على المشاركة.

واشارت المصادر الى ان الحزب الشيوعي وعلى اثر هذا الاجتماع قام بالغاء بيانه الخاص بالمشاركة في الانتخابات بعد ان قام بطباعته لتوزيعه.

واكدت المصادر انه قد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على ان تتخذ الاحزاب موقفاً موحداً تجاه المشاركة المشروطة في الانتخابات القادمة.

واكدت مصادر اخرى "للمجد" ان حزب البعث العربي الاشتراكي قد خاطب منذ يوم الثلاثاء الماضي كافة قواعده ومنظماته الحزبية في كل مناطق المملكة لتوضيح موقفهم من المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها، حيث اشارت المصادر الى ان اتجاهاً كبيراً وواسع النطاق في الحزب يدعو لمقاطعة هذه الانتخابات.



جناحا الصقور والوسط يدفعان جبهة العمل الاسلامي لاعلان مقاطعة الانتخابات باجتماع يوم الخميس القادم

مثلما تغلب جناح الصقور بجماعة الاخوان المسلمين قبل اسبوعين على جناح الحمائم حول موضوع مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.. تغلب قبل يومين جناح الصقور بجبهة العمل الاسلامي لجهة حمل الجبهة على اعلان المقاطعة ايضاً، رغم الثقل النوعي الذي يتمتع به جناح الحمائم في الجبهة.

وعلمت "المجد" أن مجلس شورى جبهة العمل الذي سيجتمع يوم الخميس القادم والذي يضم ١٢٠ عضواً، سوف يتخذ باغلبية مئة صوت تقريباً، قراراً بمقاطعة الانتخابات، شان ما فعل من قبل مجلس شورى الاخوان المسلمين.

ومع ان اجتماع شورى الجبهة ياتي بناء لرغبة المكتب التنفيذي للجبهة الذي اتخذ يوم امس الاول توصية بمقاطعة الانتخابات، ودعوة مجلس الشورى لاعتماد هذه المقاطعة رسمياً.. الا ان "المجد" علمت ان جناحي الصقور والوسط الذهبي كانا قد مارسا خلال الايام القليلة الماضية، ضغوطاً هائلة على المكتب التنفيذي، بعد اتهامه بالمماطلة والتلكؤ في دعوة مجلس الشورى للانعقاد، بدعوى التنسيق والانسجام مع احزاب المعارضة الاخرى.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان جناحي الصقور والوسط الذهبي قد تحركا مؤخراً لجمع تواقيع ثلثي اعضاء مجلس شورى الجبهة، للدعوة الى عقد دورة استثنائية للمجلس، بهدف اتخاذ موقف محدد من الانتخابات ينسجم مع موقف الاخوان المسلمين الذين يشكلون ٧٥٪ من قوام جبهة العمل الاسلامي.

ويتهم جناحا الصقور والوسط الذهبي ما يطلقون عليه في قيادة الجبهة اسم "عصابة الخمسة" بانهم يعرقلون اجتماع مجلس شورى الجبهة، ويغضون الطرف عن اتصالات مريبة يقوم بها اثنان من اركان الجبهة مع اطراف رسمية، بهدف ايجاد المخارج والقواسم المشتركة بين الجانبين.

وقد قلل مصدر موثوق في جناح الصقور من اهمية ما يشاع حول تاسيس حزب اسلامي جديد يشارك في الانتخابات، وحول مشاركة بعض اركان الجبهة من الحمائم في الانتخابات المقبلة بصفة فردية كمستقلين.. وقال ان القصد من اطلاق هذه الشائعات هو تخويف دعاة مقاطعة الانتخابات.. مؤكداً ان قيادتي الاخوان والجبهة لن تتهاونا في هذا الشان مع الخارجين على قراراتها المركزية.

تشديد الاجراءات الامنية حول سفارة العدو بعمان
سيارات مصفحة وسترات واقية لاستخدام الدبلوماسيين

علمت "المجد" ان سفارة العدو الصهيوني في عمان قد اتخذت في الآونة الاخيرة اجراءات امنية لا سابق لها، عقب التصريحات التي اطلقتها جماعات اسلامية هددت فيها بشن هجمات مسلحة على سفارات العدو في الخارج، جراء الاساءات البالغة التي الحقها عدد من الاسرائيليين بالرسول العظيم والقران الكريم.

وذكرت مصادر مطلعة "للمجد" ان سفارة العدو قد ضاعفت الطاقم الامني الاسرائيلي لديها، كما طالبت السلطات الاردنية بتعزيز الحراسات الخارجية حول مبنى السفارة ومقر السفير في عمان.

وقالت هذه المصادر ان سيارات مصفحة سوف تصل قريباً الى عمان من تل ابيب، بغرض استعمالها من قبل موظفي سفارة العدو في تنقلاتهم، بعد ان كانوا في السابق يستخدمون السيارات السياحية المستاجرة.

واكدت هذه المصادر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اوصت موظفي السفارة في عمان، بارتداء السترات الواقية من الرصاص، بعد ان قامت الوزارة بارسال دفعة من هذه السترات الى السفارة مؤخراً.

اعرب النائب طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق عن تفهمه لدواعي واسباب القرار الذي اتخذته جماعة الاخوان المسلمين مؤخراً، بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال المصري في تصريح "للمجد" ان هذا القرار يعتبر قراراً مفصلياً وهاماً في تاريخ جماعة الاخوان وتوجهاتها السياسية، حيث سيكون له جملة انعكاسات بعيدة المدى على الساحة السياسية والحزبية في الاردن.

واشار المصري الى ان هذا القرار الاخواني لم ينبع من الفراغ، لا بالنسبة للاخوان ولا بالنسبة للساحة السياسية عامة، وانما كانت الظروف تتهيا منذ فترة وبشكل واضح، نحو دفع الكثير من التيارات السياسية والاحزاب المتعددة التوجهات لاتخاذ مثل هذا القرار بالمقاطعة.

لقد تراجعت في الآونة الاخيرة، جدوى العمل السياسي المثمر، وقد تزامن ذلك مع اشهار الحزب الوطني الدستوري الذي جرى تسويقه اعلامياً بشكل اوحى لجميع الاحزاب والتيارات السياسية ان الظروف تجري تهيئتها لكي يحتكر ذلك الحزب ساحة العمل الحزبي.

وختم المصري تصريحه بالقول.. واذا اضفنا لكل ما تقدم، جملة العوامل الداخلية الاخرى التي تتعلق بمسيرة التسوية، والوضع الاقتصادي، والتضارب الاجتماعي، ومصادرة الحريات العامة.. فلسوف ندرك حقيقة الاسباب التي دفعت جماعة الاخوان الى اتخاذ هذا القرار الاستثنائي.

ذكرت الانباء الواردة من دمشق ان الحكومة السورية والقيادة القطرية لحزب البعث ناقشت مؤخراً موضوع اغلاق اذاعة صوت العراق الموجهة ضد النظام العراقي والتي تبث من دمشق منذ الثمانينات.

وقالت اثناء الامس مراسلة اذاعة مونت كارلو في دمشق ان البحث في هذه الاجتماعات طال اعادة ترتيب وضع المعارضة العراقية في سوريا.

وقد تزامنت هذه الخطوات مع استعداد وفد يضم العشرات من رجال الاعمال السوريين للمغادرة الى بغداد خلال ايام للبحث في صفقات تجارية خاصة مع تجار عراقيين.

وقد حصل ٣٠٠ تاجر سوري على موافقات للسفر الى بغداد.

واضافت المصادر ان الاتصالات الهاتفية بين سوريا والعراق والمقطوعة منذ اوائل الثمانينات ستستانف قريباً.

وكانت دمشق قد عقدت صفقات تجارية مع بغداد بلغت ١٣ مليون دولار بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واشارت المصادر الى ان حوالي ٤٠٠ تاجر سوري تقدموا بطلبات الى الجهات المعنية لشطب عبارة "عدا العراق" الموجودة على جوازات السفر السورية في سياق فقرة تحدد الدول المسموح بزيارتها من قبل السلطات السورية.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء العراقية ان وفداً صناعياً عراقياً سيتوجه الى دمشق خلال ايام لبحث سبل تنشيط التبادل الاقتصادي بين البلدين.

ونقلت الوكالة عن رئيس اتحاد الصناعيين العراقيين عدنان القيسي قوله ان الوفد الذي سيراسه يزور دمشق تلبية لدعوة من غرفة الصناعة في دمشق.

وقال ان المحادثات التي سيجريها الوفد مع رجال الاعمال والصناعيين السوريين تهدف الى تعزيز آفاق التعاون المشترك وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

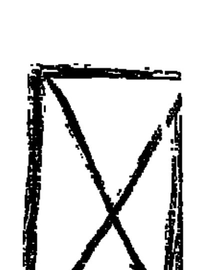
مذكرة لرئيس الاركان تطالب ببراءة الدقامسة

اعلن المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين ورئيس هيئة الدفاع عن الجندي احمد الدقامسة، انه سيتقدم اليوم بمذكرة الى الفريق اول عبد الحافظ الكعابنة، رئيس هيئة الاركان المشتركة، يطالب فيها ببراءة الدقامسة او عدم مسؤوليته على الاقل.

وقال مجلي "للمجد" ان الجانب الاسرائيلي قد دأب على تبرئة جنوده الذين فتحوا النار على المواطنين العرب والفلسطينيين، بل دأب حتى على منع تقديمهم للمحاكمة اصلاً، شأن ما حدث مؤخراً مع الجندي فريدمان الذي اطلق الرصاص على عدد من الفتيان الفلسطينيين في الخليل.

جدير بالذكر ان الفريق اول الكعابنة هو صاحب الحق في تصديق الحكم بالمؤبد على الدقامسة، او تبرئته او اعادة محاكمته.







عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
هشام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية لكنان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص. ب ٩٣٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشانها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٢١ تموز ١٩٩٧ ■

غياب الكباريتي

● لوحظ غياب رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي عن حفل زفاف كريمة سمو ولي العهد في الاسبوع الماضي.

بالمناسبة، الكباريتي الذي اختير رئيساً متفرغاً لمجلس ادارة البنك الاردني - الكويتي داوم في مكتبه منذ يوم الاربعاء الماضي، وطلب بعضاً من الملفات لدراستها.

سفر العناني

● الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء غادر امس الاول الى امستردام لاسباب غير معروفة.

"ابو احمد" كان نزيل المستشفى مؤخراً ولمدة ٥ ايام للمعالجة من قرحة في المعدة.

عودة النسور

● الدكتور عبدالله النسور، نائب رئيس الوزراء يعود الى عمان هذا الاسبوع.

"ابو زهير" كان قد غادر منذ ثلاثة اسابيع الى امريكا لاجراء عملية في البروستاتا، غير ان اخباره انقطعت هناك عقب خروجه من المستشفى، مما سبب ارباكاً للحكومة التي ما ان عاودت الاتصال به حتى طلبت اليه العودة فوراً.

المصري وعقيلته

● النائب طاهر المصري وعقيلته "ام نشات" عادا الى عمان الاسبوع الماضي عقب زيارة الى ميونخ وبرشلونة دامت ثلاثة اسابيع.

في ميونخ ادخلت "ام نشات" المستشفى بقصد العلاج، اما في برشلونة فقد عاش الزوجان فترة اجازة ونقاهة ممتعة.

تمديد للسفير

● السفير الامريكي ويجن انتهت الفترة القانونية لبقائه ممثلاً لبلاده في الاردن.

يقال ان الخارجية الامريكية ستمدد له بقاءه في الاردن لمدة عام اخر.

اخر من يعلم

● الزميل العزيز محمد ناجي عمايرة الذي انهت الحكومة خدماته كمستشار في رئاسة الوزراء الاسبوع الماضي، قابل رئيس الديوان الملكي وسلمه مذكرة الى جلالة الملك.

الزميل "ابو لؤي" فوجئ بخبر انهاء خدماته لدى قراءته في الصحف، حيث لم "يتنازل" احد من الحكومة بابلاغه بهذا الاجراء مسبقاً!!!

زفاف الانجال

● نوري لويس، السفير العراقي "المخضرم" في الاردن ما زال يتلقى التهاني من اصدقائه الكثر في عمان.

سبب التهاني ان السفير قد عاد مؤخراً من بغداد، بعد ان حضر حفلي مراسيم زفاف نجلة وكريمته هناك.

تطويق الحادث

● مجموعة من الشباب المسلمين حاولت دخول مقبرة مسيحية في احدى البلدات القريبة من عمان لاخراج جثة فتاة قيل انها قد اسلمت قبل وفاتها، ولاعادة دفنها في مقابر المسلمين.

اجهزة الامن سارعت الى تطويق هذا الحادث حتى لا يثير اية حساسيات طائفية، ووضعت "سيارة نجدة" بصورة دائمة امام المقبرة حتى لا تتكرر اية محاولات اخرى.

خطة محكمة

● يقال ان جامعة مؤتة بصدد التخلص من ٥٠٠ موظف خلال هذا العام، بعد ان بلغت "الحمولة الزائدة" لديها من الموظفين قرابة ١٤٠٠ موظف، ولم تعد موازنتها قادرة على تغطية العجز الحاصل فيها.

جامعة مؤتة اعتمدت من اجل التخلص من الترهل الاداري خطة بسيطة قوامها الاستغناء عن كل موظف يرتكب خطأ مهما كان حجم هذا الخطأ.

ديون كهربائية

● مصادر شركة الكهرباء الاردنية تقول ان ديون الشركة على الوزارات والمؤسسات الحكومية، قد بلغت ١٦ مليون دينار.

المصادر تؤكد ان شركة الكهرباء وضعت خطة لتحصيل ديونها على الحكومة، حتى لو اضطرت الى قطع التيار الكهربائي عن الدوائر والوزارات المتخلفة عن الدفع.

مركز جمركي

● قررت الحكومتان الاردنية والاسرائيلية اقامة مركز جمركي على جسر الشيخ حسين.

وياتي هذا المركز بعد تزايد الشكاوي من تحويل البضائع القادمة عبر هذا الجسر الى جمرك عمان.

المسدسات في المناهل

● تم خلال الاسبوع الماضي القاء القبض على عصابة متخصصة بتهريب المسدسات.

وبعد القبض على زعيم العصابة اعترف على رفاقه وقال انهم كانوا يخفون المسدسات في مناهل المجاري.

تحويل المدرسة

● بقدرة قادر تحولت مدرسة الاناث التي شيدت العام الماضي في منشية بني حسن الى مدرسة ذكور.

اهالي المنشية احتجوا على هذا القرار الذي اتخذه مدير تربية المفرق، ووجهوا رسائل احتجاج الى رئيس الوزراء ووزير التربية ومحافظ المفرق لان هذا القرار يحرم بناتهم من التعليم.

يطلبون الدعم

● مصادر رئاسة الوزراء اكدت ان عدداً من الذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية طلبوا من الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء خلال اجتماعه بنخبة من ابناء الوطن دعم الحكومة لهم في الانتخابات.

المرشحون قالوا "بدنا ننزل على المضمون" غير ان شخصية رفيعة حضرت الاجتماع قالت لهم ان الانتخابات القادمة لن يحصل فيها اي تدخل من الحكومة.

حطين اولاً

● قال مصدر مطلع في دائرة الشؤون الفلسطينية ان الحكومة بدات بتنفيذ حزمة الامان الاجتماعي في المخيمات.

المصدر اشار الى ان مخيم حطين سيكون اول المخيمات المستفيدة من هذه الحزمة حيث سيتم خلال الايام القادمة شق شوارع وبناء مراكز صحية وتغيير شبكات المياه.

اعدام الاكشاك

● قرر محافظ الزرقاء ازالة ٧٠ كشكاً مقامة على حرم سكة الحديد.

المحافظ قال ان هذه الاكشاك تعود لتجار كبار ولاصحاب العربات المتواجدة على مدخل المخيم مشيراً الى ان الاتفاق نص على ازالة هذه العربات بعد توزيع الاكشاك ولكن هذا لم يتحقق مما دفعه لاتخاذ القرار بازالة الاكشاك.

اراضي الدفاع المدني

● قررت مديرية الدفاع المدني رفع قضية ضد احدى البلديات بعد ان سمحت البلدية للمواطنين بالاعتداء على اراض مملوكة للدفاع المدني.

مديرية الدفاع المدني اشارت في دعواها الى ان البلدية سهلت عملية الاعتداء وقامت باعطاء تراخيص بناء للمواطنين المعتدين.

اشتال اسرائيلية

● عقدت الحكومتان الاردنية والاسرائيلية اتفاقية لشراء كميات كبيرة من الاشتال الاسرائيلية لزراعتها في الاردن.

وتاتي هذه الاتفاقية في ظل توجه الحكومة لزراعة ١٠ ملايين شتلة خلال الاعوام الثلاثة القادمة.

وسيتم بموجب هذه الاتفاقية اقامة مركز ابحاث زراعي مشترك في منطقة الباقورة.

اتلاف الحليب

● قام مربو الابقار خلال الاسابيع الماضية باتلاف عشرات الاطنان من مادة الحليب لعدم قدرتهم على تسويقها.

الزيادة في انتاج الحليب تمت بعد ان فتحت الحكومة الباب لاستيراد الابقار من الخارج مما احدث زيادة كبيرة في انتاج الحليب.

مربو الابقار بعثوا بمذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا فيها بايقاف استيراد الابقار من الخارج لان الكثير منها مصاب بامراض.

نقل البطاقات

● اشتكى عدد من المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة من وجود تباطؤ في عمليات نقل اسماء المرشحين من دائرة الى اخرى.

احد هؤلاء المرشحين قال انه طلب نقل ٥٠ اسماً لم يتم قبول نقل سوى عشرين منهم مطالباً بتسهيل عملية انتقال الناخبين بين الدوائر.

انتشار السحايا

● الجهات الرسمية في وزارة الصحة ما زالت تتكتم على الارقام الحقيقية للمصابين بمرض التهاب السحايا.

مصادر مطلعة قالت ان مائتين وخمسين شخصاً اصيبوا بالمرض خلال الشهر الجاري.

توسيع الزرقاء

● من المتوقع ان تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية خلال الايام القادمة بضم مناطق جديدة لبلدية الزرقاء.

هذه المناطق هي مرجب ونصار والطافح حيث سيتم حل مجالسها القروية وتشكيل لجان لادارة شؤونها تكون مرتبطة ببلدية الزرقاء.

ازمة الازرق

● وزارة البلديات ما زالت متخوفة من حل مجلس قروي الازرق الجنوبي وضمه لبلدية الازرق الشمالي.

ويذكر ان وزارة البلديات قامت بحل جميع المجالس القروية في محافظة الزرقاء وضمتها الى البلديات المجاورة باستثناء مجلس قروي الازرق الجنوبي.

خالفوه لطول ذقنه

● احد سائقي سيارات الاجرة في الزرقاء لم يحلق ذقنه لمدة ٣ ايام اوقفه شرطي سير وخالفه على ذلك.

السائق تقدم بشكوى الا انها رفضت ودفع المخالفة لان القانون يؤكد على ضرورة ان يكون شكل سائق سيارة الاجرة لائقاً.

مكاتب تكسي

● احتج اصحاب مكاتب التكسي في محافظة الزرقاء على قرار وزارة الداخلية اعطاء تراخيص جديدة لـ ٢٤ مكتب تكسي بواقع ١٠ سيارات لكل مكتب.

اصحاب المكاتب قالوا ان الرخص الجديدة ستسبب المزيد من الركود في السوق.

سلوك نبيل

● مدير احدى الشركات الخاصة قدم الى موظف القسم الذي يعمل بالشركة منذ مدة طويلة منحة قيمتها الفي دينار لمساعدته على الزواج.

احد موظفي الشركة اتصل باحد اصدقائه لتقديم خصم جيد في سعر صالة الافراح التي سيقيم بها حفل الزفاف كما ان جميع الموظفين قدموا الهدايا لزميلهم.

رئيس تحرير فخري

● اعترضت دائرة المطبوعات والنشر على تسمية رئيس تحرير فخري لصحيفة حزبية ستصدر قريباً.

الدائرة ردت على الطلب بانه: لا يوجد ما يسمى برئيس تحرير فخري، وقالت ان القانون نص على ان يكون رئيس تحرير الصحيفة مستوفياً للشروط وصحفي في الاصل بخبرة لا تقل عن ١٠ سنوات.

رسوم الترخيص

● مليون دولار فقط قيمة مساهمة البنك الدولي في مشروع اوعز للحكومة باصداره على شكل قانون مؤقت لصيانة الطرق في المملكة تحت عنوان "صندوق تحويل صيانة الطرق".

ميزانية هذا الصندوق ستصل الى ٣٠ مليون دينار اردني، وستكون مصادر تمويله من خلال زيادة رسوم ترخيص السيارات، ورفع قيمة مخالفات الحمولة الزائدة بصورة تراكمية وسنوية.

حسنات الاستثمار

● ٤٠٠٠ دينار سنوياً ستتقاضاها سلطة اقليم العقبة لقاء تاجيرها ٢٥ دونماً لشركة ايرلندية تنوي اقامة مصنع اسمدة هناك.

الشركة الايرلندية ابدت سعادتها بهذه الاجرة الرمزية التي لا تغطي تكاليف تعبيد الخدمات العامة، وهذه احدى حسنات تشجيع الاستثمار الاجنبي في الاردن.

القرار بالدرج

● قانون رسملة الشركات الذي اقرته الحكومة في وقت سابق واعتبرته ساري المفعول منذ منتصف شهر ايار الماضي لا يزال يسكن دون حراك في ادراج ادارة سوق عمان المالي دون تفعيله.

١٥ شركة مساهمة عامة وجهت كتباً رسمية الى ادارة السوق تطالبها فيها بالموافقة على زيادة راسمالها، ولكن ادارة السوق وحتى هذه اللحظة لم تقم باي خطوة ايجابية تجاه طلبات تلك الشركات.

لا مبرر للتزوير

● احد المرشحين المتحمسين جداً لخوض الانتخابات النيابية القادمة في مخيم البقعة علق في لقاء محدود له مع انصاره على قرار جماعة الاخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات بانه قرار حكيم.

هذا المرشح استدرك قائلاً: ان الحكومة لن تضطر للتزوير ووضع العراقيل امام المرشحين ولن تلجا للغش والتلاعب للتاثير على نتائج الانتخابات لان الاسلاميين خرجوا منها بطوع ارادتهم.

العودة للمهنة

● زميل صحفي كان يعمل مديراً للعلاقات العامة في احدى الوزارات ترك وظيفته في هذا المجال حنيناً لمهنة الصحافة.

الزميل وهو صحفي منذ مدة طويلة تخلى عن وظيفته ليصبح رئيس تحرير لاحدى الاسبوعيات التي بحثت طويلاً عن رئيس تحرير تنطبق عليه مواصفات قانون المطبوعات المؤقت الجديد.

مشاورات الكباريتي

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق حرص على استشارة عدد كبير من الاصدقاء والمريدين حول قبوله منصب رئيس مجلس ادارة البنك الاردني الكويتي.

بعض الذين شاورهم الكباريتي حرضوه على الرفض لان ذلك سيؤثر على صورته كزعيم سياسي، لكن البعض الاخر اكد له انه يستطيع ان يكون رئيس مجلس ادارة بنك وزعيم سياسي في نفس الوقت وهكذا كان.

مخالفة القانون

● مرت مهلة الشهرين على صدور قانون الاوراق المالية المؤقت ولم تعين الحكومة مجلس المستشارين الخمسة.

طلبات طرح الاسهم الجديدة ما زالت معطلة ولسان حال رجال المال يتساءلون لماذا قالت الحكومة انه قانون مستعجل ولم تنفذه رغم انقضاء المدة القانونية.

الرئيس والصحافة

● كلف رافع شاهين السكرتير الصحفي للدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء من اتصالاته مع الكتاب الصحفيين لاطلاعهم على مدى سرور او امتعاض الرئيس من كتاباتهم.

يقال ان الرئيس ينوي عقد لقاء مع الكتاب والصحفيين خلال هذا الاسبوع.

مصنع مشترك

● التقى مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين مع مجموعة رجال اعمال اسرائيليين في منطقة البتراء.

وقد تم خلال اللقاء بحث انشاء مشروع مشترك لتجميع الاجهزة الكهربائية على ان يقام في الاردن.

توقيف زميل

● تم توقيف الزميل الصحفي اسامة الراميني لمدة ٤ ساعات في احد مراكز الامن وذلك على خلفية عدم احضاره "كف طلب" في قضية مطبوعات قديمة كانت قد نظرت امام المدعي العام.

هذا التوقيف جاء بعد تاكيدات الحكومة في اعقاب صدور قانون المطبوعات الجديد بانها لن توقف اي صحفي.

دور السكرتيرة

● سكرتيرة احد الوزراء تعهدت بابعاد امين عام الوزارة عن منصبه.

السكرتيرة قالت انها ستكسر اختيار الامين العام الى الصحافة.

شكوى المعلمين

● اشتكى عدد من المعلمين الذين تولوا تصحيح اوراق الثانوية العامة من انخفاض اجور التصحيح على ما كانت عليه في السابق.

المعلمون قالوا ان عدد الاسئلة في الامتحانات كان كبيراً ولا يجوز ان تبقى الاجور كما كانت.

الدراسة تسرق

● دراسة احصائية اجرتها احدى المؤسسات الرسمية سرقت من احد فروع المؤسسة.

عدد من الموظفين الصغار عوقبوا نتيجة لهذه السرقة بتهمة الاهمال.

ثمن الصمت

● دفعت ادارة احد المستشفيات الخاصة حوالي ٨٠٠ دينار اردني لاحدى الصحف الاسبوعية.

سبب الدفع هو سكوت الصحيفة عن خطا طبي وقع به احد اطباء المستشفى.

التعليم الاضافي

● طلبت مديريات التربية والتعليم في المحافظات من جميع الراغبين بالتدريس على حساب التعليم الاضافي مراجعة المديريات في وقت مبكر.

جاء هذا الطلب بعد ان خصصت الحكومة عدد الوظائف المخصصة لوزارة التربية والتعليم والتي لن يزيد عددها عن ٣٠٠ وظيفة.

استياء الرئيس

● ابدى الدكتور عبد السلام المجالي استياءه الشديد خلال زيارته لاحد المؤسسات التي يتعلق عملها بالرقابة.

سبب استياء الرئيس انه لم يجد رئيس الدائرة او المسؤولين فيها بمكاتبهم مبدياً انزعاجه من حالة التسيب.

سيارة السفير

● مجموعة من اللصوص المحترفين قامت الاسبوع الماضي بسرقة سيارة سفير لاحدى دول الخليج العربي.

اللصوص تركوا السيارة في محافظة بعيدة بعد ان نفذ منها الوقود.

نقل المستشار

● بات في حكم المؤكد ان يتم نقل احد المستشارين الى موقع اخر.

المصادر اشارت الى انه سينقل الى مؤسسة تعنى بالتكنولوجيا.

فوضى صحفية

● نقابة الصحفيين بصدد ارسال مذكرة الى وزارة الاعلام تطالبها فيها بعدم اعتماد اي مراسل او مندوب صحفي الا اذا كان مسجلاً في نقابة الصحفيين، عملاً بنظام مراسلي الصحف الاجنبية.

هذه المذكرة تاتي على خلفية فوضى المندوبين والمراسلين الصحفيين التي استفحلت خلال العامين الاخيرين دون ضابط او رابط.

تزوير الهويات

● تم خلال الاسبوع الماضي ضبط عصابة متخصصة بتزوير جوازات السفر وهويات الاحوال المدنية.

العصابة المكونة من ٥ افراد كانت تزور الوثائق بمنتهى الدقة وتقوم ببيعها لمن يرغب مقابل مبالغ كبيرة.

كما تم ضبط جوازات غير اردنية مزورة بحوزة العصابة.

انتحار رومانسي

● اشارت اخر دراسة عن الانتحار في الاردن الى ان السيدات رومنسيات في الانتحار اكثر من الرجال.

الدراسة قالت ان الرجال يلجاون لاساليب عنيفة في الانتحار مثل الاسلحة النارية او الشنق او القاء النفس من اماكن عالية بينما تميل السيدات الى استخدام الحبوب.

اخبار اسرائيلية

● اعتمدت احدى الصحف مراسلاً من ابناء فلسطين ٤٨ يحمل الجنسية الاسرائيلية لتقديم رسائل صحفية للجريدة تحت اسم مستعار.

هذا المراسل سينقل الاخبار السياسية الاسرائيلية خاصة اخر المستجدات في عملية السلام.

فهرس الاخبار

مطالب

مناشدة بعدم فصل ٧٠ موظفاً

● ناشد بعض النواب وزير الثقافة والشباب الدكتور قاسم ابو عين عدم فصل سبعين موظفاً يعملون على نظام المياومة في وزارته.

وقال النواب في رسالة بعثوا بها الى ابو عين ان هؤلاء العمال الذين يعيلون اسراً، ويعملون منذ عامين في الوزارة، لا يحق لاحد انهاء خدماتهم بهذا الشكل.

مؤتمرات

دورة للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

● يفتتح صاحب الجلالة الملك الحسين صباح يوم غد الثلاثاء الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية "مؤسسة ال البيت".

وستبدا اعمال الدورة الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد في المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي.

وقد وجه الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع رقاع الدعوة الى عدد كبير من الفعاليات السياسية والثقافية والصحفية والشعبية لحضور حفل الافتتاح.

جمعيات

تغيير اسم نقابة موزعي المحروقات

● وافقت وزارة العمل على تعديل النظام الداخلي الذي اقرته الهيئة العامة لنقابة موزعي المحروقات، التي اصبح اسمها بموجب التعديل الجديد (جمعية اصحاب محطات المحروقات ومحلات توزيع الغاز).

وكانت الهيئة العامة للجمعية قد اقرت جملة من التعديلات في اجتماع غير عادي عقدته في ٢٩ ايار الماضي.

نقابات

رئيس النقباء يثمن مواقف الشيخ طنطاوي

● بعث نقيب المحامين ورئيس مجلس النقباء حسين مجلي برسالة الى شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي، ثمن فيها موقفه من فتواه قتل المعتدين على الدين والوطن.

وقال مجلي في رسالته.. بكل الايمان بديننا العظيم وبكل المودة والحب والتقدير تلقى النقابيون في الاردن، الذي ينتسب لوطن عربي واحد ولامة عربية واحدة ولامة اسلامية عظيمة فتواكم التي تؤكد قتل المعتدين على الدين والوطن.

لقد جاءت فتواكم في مواجهة مسلسل التامر الصهيوني الامريكي الذي يستهدف ارادة هذه الامة واجهاض روح القتال لديها واجبارها على التسليم لمشيئة العدو الصهيوني وقبول عدوانه واغتصابه.

ان الدين الاسلامي العظيم قلعة حصينة، يحصن هذه الامة في مواجهة اختراق اعدائها لها عندما يعبر عنه قادة لسلاميون في مواجهة الاستسلام.

وانهى مجلي رسالته مؤكداً ان النقابات المهنية في الاردن، التي تشكل امتداداً للنقابات المهنية في الوطن العربي وتشكل شبكة هائلة تغطي مختلف التخصصات تحيي موقفكم الاسلامي العظيم، وتعتبركم ناطقاً شرعياً باسمها في وجوب قتل من يعتدي على الدين والوطن.

دورة تثقيفية خاصة بالمرأة العاملة

● تقيم النقابات العمالية (الصحة، الكهرباء، الموانيء والتخليص)، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للخدمات، دورة تثقيفية تتعلق بتكوين لجنة المراة العاملة.

وستقام الدورة في فندق القدس خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٥ الجاري، وسيشارك فيها ١٥ دارسة من النقابات الثلاث.

٥٠٪ من بيوت العاصمة للبيع

● بينت دراسة حديثة اجرتها نقابة المقاولين بالتعاون مع احد المتعهدين، بان ٥٠٪ من البيوت التي يتم انشاؤها في العاصمة عمان تعرض للبيع او للايجار.

واوضحت الدراسة ان اصحاب ذوي الدخل المحدود، ليس لهم اي نصيب من هذه البيوت، التي لا تسمح لهم دخولهم بشرائها او حتى استئجارها.

جامعات

اعلان نعي للحقوق الطلابية

● وزع مجلس طلبة الجامعة الاردنية في كافة الكليات الاسبوع الماضي، اعلاناً نعى فيه الحقوق الطلابية.

اعلان النعي جاء بعد كثرة التجاوزات والاعتداءات التي تكررت من قبل ادارة الجامعة على الحقوق الطلابية.

علامات طلاب "روضة" وليست جامعية

● تاكيداً لما نشرته "المجد" في اعداد سابقة، حول تغيرات محتملة في ادارة احدى الجامعات الخاصة.. تولى الدكتور عدنان بدران رئاسة جامعة فيلادلفيا، بدلاً من الدكتور فؤاد الشيخ سالم.

اولى انتقادات الدكتور بدران كانت استهجانه لعلامات الطلبة.. معتبرها علامات طلاب "روضة".

محاضرات

استخدام اجهزة التنفس الاصطناعية

● عقدت الاسبوع الماضي في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي محاضرة علمية بعنوان "استخدامات لجهزة التنفس الاصطناعي" حضرها عدد كبير من المختصين والمهتمين.

المحاضرة جاءت ضمن نشاطات اللجنة العلمية في المستشفى، وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة.

شكاوى

شكوى القطارنة للمنظمة العربية لحقوق الانسان

● اشتكى عبد الرحمن القطارنة الى المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاردن، من سوء المعاملة التي لقيها في مركز حدود الرمثا، لدى عودته من سوريا.

وقال القطارنة في مذكرة بعث بها للمنظمة.. احيطكم علماً انه واثناء مغادرتي واسرتي الوطن متوجهاً الى دمشق للمشاركة في مناسبة اجتماعية عائلية يوم الخميس الموافق (١٩٩٧/٧/١٠) تم في مركز حدود الرمثا حجز جواز سفري لمدة ساعتين وتفتيش سيارتي وعلى نحو استثنائي وبطريقة استفزازية وبمراى من الناس المتواجدين بكثافة.

وتكرر نفس الامر عند عودتي يوم الاحد الموافق (١٩٩٧/٧/١٣)، ورداً على سؤالي واستنكاري لهذا التعسف غير المبرر اجابني الضابط المسؤول بانه لا يكن لي اية عداوة انما ينفذ التعليمات الواردة اليه من عمان.

ولئن كانت هذه المرة الاخيرة التي تتم فيها معاملتي بهذه الطريقة فانها ليست الاولى، فاثناء عودتي من العراق اواسط العام الماضي ضمن الوفد الشعبي تم حجز جواز سفري وتفتيشي بطريقة مماثلة من دون سائر اعضاء الوفد، واثناء عودتي من العاصمة اليمنية في اواخر العام الماضي تم حجز جواز سفري على نحو استثنائي لمدة ساعة، وتكرر نفس الامر اثناء زيارتي لدمشق لقضاء اجازة العيد في (نيسان/١٩٩٧)، يُضاف الى كل تلك انني محروم من العودة الى عملي في (الجمعية العلمية الملكية) منذ العام (١٩٩٣).

احزاب

حزب الانصار يدعو لمقاطعة الانتخابات

● دعا بيان صادر عن حزب الانصار العربي الاردني، كافة القوى السياسية التي لم تتخذ موقفاً من الانتخابات النيابية لغاية الان، الى المبادرة باعلان مقاطعتها للانتخابات بعد ان تاكد موقف النقابات المهنية بالمقاطعة، كما دعا الحكومة الى طرح برنامج واسع للوحدة الوطنية، وانقاذ الاقتصاد الوطني وتحريره من التاثيرات الاسرائيلية والامريكية حتى يكون استقلالاً مستقلاً بحق.

واعرب الحزب عن اسفه لموقف الحكومة الرافض للحوار، وعدم دعوتها القوى الوطنية المعارضة للانتخابات الى حوار موسع حول اهم واخطر قضية وطنية تواجه الامة، والتوجه الديمقراطي، والتعددية السياسية.

واكد الحزب ان لا رجعة عن قراره السابق بمقاطعة الانتخابات، معلناً دعمه ومؤازرته لجميع القوى الوطنية التي بادرت الى اتخاذ موقف طليعي مشابه، يتجاوب مع الارادة الشعبية لانقاذ البلاد من الازمات المتلاحقة التي تعصف بها على الاصعدة السياسية والاقتصادية.

وقال البيان ان الحزب يرى ان المقاطعة قرار وطني مستقل املته ظروف الواقع المعاشي وعدم تجاوب الحكومة مع مطلب الجماهير في القضاء على بؤر الفساد، والتردي الاقتصادي، وفتح البلاد امام الاستثمارات الاسرائيلية التي تشكل اكبر خطر على الاقتصاد الوطني، والاستقلال الوطني للاردن.

مؤتمر البعث التقدمي يعقد في مطلع آب

● افاد فؤاد دبور، الامين العام لحزب البعث التقدمي بان الحزب سيعقد مؤتمره العام السنوي في مطلع الشهر القادم.

وقال ان المؤتمر سيناقش التقرير السياسي والتنظيمي، وسيبحث في اخر المستجدات المحلية والعربية.

وذكر ان المؤتمر سيضع خطة عمل للعام المقبل للتخلص من السلبيات اينما وجدت وسيدفع بالمنظمات الشعبية لتطوير اساليب عملها بين القاعدة الشعبية بشكل اوسع وافضل.

ويذكر ان لحزب البعث التقدمي حضور ملموس في فروع بعض النقابات المهنية في كل من اربد والكرك مثل الصيادلة واطباء الاسنان والاطباء.

احتفالات

حفل تكريمي لخريجي حوض البقعة

● تحت رعاية غالب ابو عرابي امين عام وزارة الزراعة السابق، اقامت اللجنة التحضيرية للخريجين في حوض البقعة، مساء الثلاثاء الماضي، حفلها التكريمي السنوي الثاني للخريجين الجامعيين في حوض البقعة.

وقد حضر الحفل مدير التربية والتعليم في محافظة البلقاء زيد الدباس، وجمع غفير من الوجهاء والفعاليات الشعبية والشبابية في مخيم حطين.

كما وزعت جوائز تقديرية على باقة من معلمي المخيم القدامى، اعترافاً بفضلهم وتقديراً لجهودهم، بالاضافة الى عدد كبير من الخريجين.

ويذكر في هذا الصدد، ان اللجنة التحضيرية للخريجين في حوض البقعة ما تزال تحاول الحصول على ترخيص رسمي لها، منذ اكثر من عام، ولكن دون جدوى.

كلاب الامريكيين سبب المجاعة في العالم

● يوسف العظم

من التصريحات التي حازت على اعجابي خلال مطالعاتي قول انديرا غاندي ذات يوم: "طعام كلاب الامريكيين يكفي للقضاء على المجاعة في العالم".

وانديرا غاندي، لا ينكر كل متابع للاحداث عارف بالسياسة ومنعطفاتها انها على قدر من الذكاء والثقافة والاطلاع والانتماء لبيت سياسي في الهند عريق خولها ان تتبوا المركز الذي تبوأته وان تجعل تصريحاتها واقوالها ومسيرتها السياسية محط انظار الكثيرين.

لقد ادركت امريكا السر فيما يقع في العالم من مجاعاته وهو تخمة في جانب منه تسبب مجاعة في الجانب الاخر، وموطن المجاعة غالباً شبه القارة الهندية وما حولها من دول شرق اسيا، والتخمة موطنها الدول الصناعية الغربية وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية!

لقد دخلت اكثر من مطعم في اكثر من مدينة من المدن الامريكية وكنت ارقب المواطن الامريكي وهو يطلب وجبته فكنت اعجب لما يطلب من طعام يكفي لاشباع افراد اسرة متوسطة العدد، وما ان ينهي الامريكي طعامه وقد اتخم حتى ياتي العاملون في خدمة زبائن المطعم ليزيلوا اثار المعركة التي خاضها ذلك الامريكي مع وجبة الطعام وهو يفترسها كما يفترس الوحش ضحيته لتحمل بعد ذلك مخلفات طعامه الى مكب النفايات، في حين تتضور معدات الملايين من الجياع في الهند وغيرها من بلدان الشرق والعالم الثالث!

من هنا جاء قول انديرا غاندي يؤكد هذه الحقيقة الصارخة ويركز عليها: ان طعام كلاب الامريكيين يكفي للقضاء على المجاعة في العالم!

واذا اردنا ان نطبق هذه القاعدة حول طعام المترفين وكلابهم في بلادنا، فاننا نقول: ان طعام كلاب بعض المترفين في عمان الغربية يكفي لاطعام الالاف من الجياع او المعوزين في كثير من احيائها الاخرى المحرومة، مما يذكرنا بقول سيد الخلق وهو يقرع اسماعنا: "والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن" قالوا من يا رسول الله؟ قال: من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم.

احزاب المعارضة تتوجه لاعلان مقاطعة الانتخابات










تحقيق
وليد حسني

كانت تصريحات الحكومة في بيانها الذي صدر الاسبوع الماضي [illegible] تباين وجهات النظر بين الحكومة وبين احزاب المعارضة كما [illegible] امل حقيقي لدى المعارضة بفتح قنوات حوار [illegible] بينها وبين الحكومة.

احزاب المعارضة التي انتظرت من تصريحات الحكومة، كانت تامل [illegible] الحكومة لبيانها ان تقدم بخطوة ايجابية نحو فتح قنوات الحوار بينها وبين احزاب المعارضة، لا ان تكرس الحكومة في خندق [illegible] بقيادات المعارضة الوطنية والتي تستند الى مطالب قطاع كبير [illegible] الشارع الشعبي كتعديل [illegible] قانون المطبوعات [illegible] على سير العملية الانتخابية، واستخراج قانون عصري [illegible].

الحكومة التي اكدت في بيانها على ان الانتخابات ستجري في موعدها شاركت فيها احزاب المعارضة ام لم تشارك [illegible] اعطى اشارة [illegible] وصريحة لاحزاب المعارضة على ان الحكومة معنية في تهميش دور احزاب المعارضة وتجاوزها.

"المجد" رصدت ردود الفعل الاولية للاتجاه العام لاحزاب المعارضة حول بيان الحكومة الاخيرة ورايها في اليات الحوار التي [illegible] الحكومة [illegible] من جديد، ولكنه وفق راي الحكومة [illegible] ان يكون حواراً غير مشروط فيما احزاب المعارضة ترى ان لا حوار [illegible] على ان يكون الحوار على اساس الخروج بنتائج ايجابية وملموسة بين الحكومة وبين احزاب المعارضة وان [illegible] الحكومة [illegible] الفترة الكافية لتحقيق ارضية صلبة يقوم عليها ذلك الحوار.

ذنيبات : الاخوان لن يحاوروا اي حزب يريد المشاركة
د. زيادين : نعيش قطيعة كاملة بين الحكومة والشعب
الحمصي : على الحكومة ان تتراجع عن قانون المطبوعات
النحاس : خلاف الحكومة والشعب على ديمقراطية التمثيل النيابي
التل : تصريحات الحكومة بعيدة عن نبض الشارع
د. ذياب : البيان لا ينسجم مع المنهج الديمقراطي
المجالي : الحكومة ممعنة بتهميش دور الاحزاب
د. العوران : الحكومة قطعت الحوار مع الاحزاب
دبور : لا جديد في بيان الحكومة

جماعة الاخوان المسلمين

المحامي عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين قال : ان ما ورد على لسان د. عبد السلام المجالي بشان الحوار يشكل عاملاً ايجابياً، ونحن نرحب بالحوار الذي يوصل الى حل للمشكلات التي تعترض مسيرة الوطن.

واكد الذنيبات ان جماعة الاخوان المسلمين بانتظار توحيد قوى المعارضة لموقفها من الانتخابات، وذلك خلال الاجتماع الذي سيعقد يوم الاثنين القادم.

وكشف الذنيبات عن وجود ثلاث مواقف في صفوف احزاب المعارضة، احدها يدعو للمقاطعة، والاخر يدعو الى المشاركة، بينما الثالث يتردد في اتخاذ القرار، مؤكداً ان جماعة الاخوان المسلمين لن تحاور اي حزب يؤيد المشاركة تحت اي ظرف من الظروف، مطالباً احزاب المعارضة بحسم امرها بسرعة، ليتم التنسيق بين كافة القوى الوطنية الاخرى، من اجل البدء بالحوار.

واكد الذنيبات ان الحكومة لم تجري اي اتصال مع الجماعة وان الجماعة تسعى في هذه المرحلة الى الاتفاق على معطيات الموقف السياسي مع اطراف المعارضة الاخرى.

الحزب الشيوعي

د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي اشار الى ان المجتمع الاردني يمر في الوقت الراهن بازمة خانقة من استشراء الغلاء والخوف من المستقبل، وازمة في الاقتصاد، وقطيعة كاملة بين الحكومة والشعب.

واستغرب زيادين الدعوات التي تدعو للحوار بين الاحزاب والحكومة، متسائلاً عن ماهية هذا الحوار، والى طبيعة النتائج التي سيوصل اليها.

وشدد زيادين على ضرورة ان نمتلك جراة في طرح الامور كلها لنعرف جميعاً ماذا يدور وراء الكواليس.

واشار زيادين الى موقف جمال عبد الناصر عندما وقف يخاطب الشعب المصري قائلاً : "لا خبز لدينا، امريكا تحاصرنا، وتمنع بيعنا القمح، شدوا الاحزمة على البطون، وليكتفي الواحد منا بنصف رغيف بدل رغيف كامل" فاحترم الشعب المصري هذه الشجاعة والصراحة، وتجاوب معها.

واكد زيادين على ضرورة ان نطلع الراي العام الاردني على حقائق الامور، والصعوبات التي نواجهها جميعاً بصراحة وشجاعة، وان نكشف عن الفساد المتكرر واخطاء الماضي.

البعث الاشتراكي

تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قال ان الديمقراطية هي الراي، والراي الاخر، والمنطق الذي يفرض نفسه على الحكومة هو ان لا يتم القفز عن مواقف الطرف الاخر من شقي المعادلة الديمقراطية وهي هنا المعارضة، وان لا تكون الاجابة مجرد عملية تسطيح، وقفز عن دور الاخرين طالما ان هناك مجال للحوار.

واضاف الحمصي، لقد كنا ننتظر من الحكومة ان تفتح قنوات الحوار، وان لا تسمح بابتعاد اي طرف عن المشاركة في العملية الديمقراطية، وخاصة في موضوع الانتخابات، والا فان الحكومة تكون قد فرضت على الطرف الاخر هذا الموقف السلبي بعدم المشاركة، وبالتالي تصبح افرازات العملية الانتخابية من جانب واحد، وهذا ما يعكس صورة سلبية عن الديمقراطية التي كنا نتوق الى ترسيخها منذ عام ١٩٨٩.

واكد الحمصي، على ان كافة الملاحظات والمبررات التي ابدتها جماعة الاخوان المسلمين لمقاطعة الانتخابات تشاركها فيها كافة القوى السياسية الاخرى، لانها تمثل بمجملها تراجعاً واسعاً عن الديمقراطية سواء اكان ذلك في قانون الانتخابات او قانون المطبوعات والنشر، او في الاجراءات والطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع احزاب المعارضة بتهميش دورها في التعبير عن رايها، او حتى مشاركتها في صنع القرار.

واضاف ان على الحكومة ان تتنازل وتتراجع وبشكل خاص عن قانون المطبوعات والنشر، وان تلتزم باصدار قانون انتخاب عصري.

حزب حشد

سالم النحاس الامين الاول لحزب "حشد" قال ان حصر الخلاف بين الحكومة والاحزاب هو تضليل للراي العام، وتقزيم لقضايا الخلاف بين الحكومة والشعب، وان ما يجري الان هو سجال لا يستهدف الوصول الى نتائج.

واضاف النحاس، ان التصريح الحكومي الرسمي يؤكد ان لدى الحكومة منطلقات وثوابت ذكرتها، ولا تتراجع عنها، وهي عينها نقاط خلافها مع الشعب، وتقول الحكومة انها مستعدة للحوار على اساسها، فماذا بقي للتحاور حوله مع الاحزاب، او مع القوى الشعبية الحية ؟!

وقال موجهاً كلامه الى رئيس الوزراء ان من يريد حواراً يذهب مباشرة الى العنوان الصحيح، وهو لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، وجماعة الاخوان المسلمين.. الخ..

واضاف ان اعلان الحكومة الاخير يقدم شروط الحكومة لاي حوار، اي تعالوا لتوافقوا على ما نراه مناسباً.

واضاف النحاس ان لاحزاب المعارضة تجربة سابقة وغنية مع الحكومة منذ لجنة الميثاق الوطني، مشيراً الى انه في ايام رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي قامت احزاب المعارضة بطرح فكرة تاليف لجنة وطنية تشارك فيها الحكومة، على غرار لجنة الميثاق الوطني تعكف على وضع قانون انتخاب عصري وديمقراطي فكان رد رئيس الوزراء انذاك "الثابت الوحيد في القانون هو نظام التصويت بالصوت الواحد".

واكد النحاس ان الخلاف الرئيسي بين الحكومة والشعب هو ديمقراطية التمثيل النيابي الذي يفتح الطريق او يغلقها على جميع القضايا الاخرى الخلافية اي "ما هو شكل ومضمون البرلمان القادم، وعلاقته بارادة الشعب".

واضاف النحاس اذا كان رئيس الوزراء مستعداً لوضع هذا الموضوع على جدول الاعمال، فليكن، اما اذا كان غير مستعد فلماذا يطلب من الناس ان تبصم له على البرلمان الذي يريد ؟ وهل يبقى للناس خيار اخر غير خيار المقاطعة ؟

واكد النحاس ان بيان الحكومة السريع جاء ليقطع كل سبل الحوار الناجح، مشيراً الى ان هذا البيان قد قام بتعزيز الراي القائل بمقاطعة احزاب المعارضة للانتخابات النيابية القادمة.

الوحدة الشعبية

د. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية قال ان ما يجري الان موضوعياً تتحمل الحكومة مسؤوليته بسبب جملة من التراكمات، وتتمثل هذه التراكمات بالاعتداء على الحريات العامة، وتحجيم، وتهميش السلطة التشريعية، والاصرار على اصدار القوانين المؤقتة.

واضاف ان هذه الظروف مجتمعة قد اوصلت البلاد الى حالة من الاحتقان، وادت بالتالي الى التضييق الفعلي على المسار الديمقراطي.

واكد ذياب على ان المخرج الحقيقي والعملي لكل هذه الاشكاليات يجب ان ينطلق من فتح حوار وطني شامل لتجاوز مسببات الازمة، لان سياسة ادارة الظهر لن تقود الا الى مزيد من الاحتقان.

واضاف ذياب ان الحوار يجب ان لا يستثني احداً سواء من المعارضة او من غيرها، وبدون شروط حكومية، بحيث لا تستثني الحكومة من الحوار القوانين المؤقتة، حتى تكون هناك اجواء ومناخات ملائمة وصحيحة للحوار.

واشار ذياب الى ان الحكومة بتصريحاتها قد اغلقت ابواب الحوار منذ مدة طويلة، وهذا كله لا ينسجم مع المنهج الديمقراطي.

الجبهة الدستورية

ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية اكد ان تصريحات المسؤولين في الحكومة ذات دلالة على انها ما زالت بعيدة عن نبض الشارع الاردني باغلبيته.

وقال التل : ان هذه التصريحات الحكومية وان غلفت بما عرف عن رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي من تهذيب ودماثة الا انها في حقيقتها لم تبتعد عما نشعر به من التمسك بقناعات وسياسات، وتوجهات نعيشها منذ ان جاءت هذه الحكومة الى الدوار الرابع.

واضاف التل، اننا نعتقد ان ظروف البلد على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحتاج من الجميع الابتعاد عن التمترس وراء قناعات لا تمثل تطلعات الناس، وحرصهم على معالجة الامور بجدية، وبخاصة فيما يتصل بالشان الديمقراطي الذي استطيع ان اقول ان هامشه لم يتقلص فقط، وانما يكاد يتلاشى.

وتساءل التل عن السبب وراء تغييب روح الميثاق الوطني الذي ارادوه منارة لبناء دولة المؤسسات والقانون، واين هي ابسط مفاهيم الديمقراطية، مشيراً الى اننا احوج ما نكون اليوم الى روح الميثاق الوطني من اي وقت اخر.

حزب الانصار

محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار العربي الاردني قال : كانت لنا تجربة مع حكومة المجالي الاولى عام ١٩٩٣، فقد وقعت تجاوزات في الانتخابات.

واضاف ان حزب الانصار اتخذ قراراً منذ ان كلف المجالي بتشكيل حكومته الثانية بمقاطعة الانتخابات، ولكن وحفاظاً من الحزب على وحدة موقف احزاب المعارضة لم نعلن موقفنا هذا، وانما احطنا احزاب المعارضة في اجتماعاتنا المتعددة بموقفنا هذا، واكدنا لهم على اننا سندعم اي اتفاق يتوصلون اليه بشان الانتخابات، ولكننا كحزب، لن نشارك رسمياً في هذه الانتخابات.

واكد المجالي على ضرورة ان تقوم الحكومة بمشاورة الشعب، مشيراً الى اننا كمواطنين لنا حقوق، وعلينا واجبات، ولا احد يستطيع ان ينكر دور الاخوان المسلمين التاريخي في الاردن، كما ان احداً لا يستطيع ان يتجاوز منجزاتهم التي قدموها للبلد عبر مسيرة ٥٠ عاماً.

واشار المجالي الى انه يجب ان يكون هناك حوار مفتوح، ومسؤول بين الحكومة وبين الاحزاب، متمنياً على جلالة الملك الحسين الايعاز لاي حكومة يتم تشكيلها في الاردن بفتح قنوات حوار حقيقية وموضوعية بينها وبين جميع الاحزاب في الاردن.

واستهجن المجالي بشدة التصريحات التي صدرت عن الحكومة بخصوص الانتخابات النيابية القادمة معتبراً هذه التصريحات اغلاقاً فعلياً لكافة قنوات الحوار بينها وبين احزاب المعارضة، وامعاناً منها في تهميش دور احزاب المعارضة في الحياة الديمقراطية في الاردن.

البعث التقدمي

فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي قال : لا يوجد اي جديد فيما يخص بيان الحكومة، فالحكومة تعلن دائماً بان الانتخابات نزيهة، وبانها تمارس العمل وفق القانون والدستور.

وطالب دبور الحكومة باتخاذ خطوات عملية تقنع فيها الاحزاب والمواطنين بانها مع تعزيز الحريات الديمقراطية، حتى يكون هناك مجال لكل مواطن اولاً، ولكل حزب سياسي، ولكافة ابناء هذا المجتمع، ومؤسساته المدنية بالقيام بدوره بكل حرية، لان المواطن الحر هو الاقدر على الابداع والعطاء.

حزب الارض

د. محمد العوران الامين العام لحزب الارض العربية قال : نحن في حزب الارض العربية، ومن خلال وجودنا في الجبهة القومية الديمقراطية ليست لدينا اي قناعة بان هناك ديمقراطية حقيقية في الاردن، وان ما يسمى بالمسيرة الديمقراطية قد تعثرت كثيراً ومنذ سنوات.

واشار العوران الى ان تصريحات الحكومة الاخيرة جاءت لتؤكد على قطع باب الحوار بينها وبين الاحزاب، كما وتجيء هذه التصريحات في الوقت الذي تراجعت فيه الديمقراطية في الاردن جراء الهجوم على الاحزاب، واصدار قانون المطبوعات والنشر، وغير ذلك من القوانين.

د. عبد الرحيم ملحس لـ "المجد"
اكثر ما يهدد الامن القومي فقدان الارادة العربية

كتبت يسرى الكردي

الامن القومي العربي هاجس يؤرق ابناء الامة العربية، بعد ان بات مهدداً من اكثر من جهة عربية داخلية، او اجنبية خارجية.

ففي ظل تكريس واقع التجزئة العربية، وابرام معاهدات ظالمة بين دولة العدو وبعض الاقطار العربية، وتعاظم نفوذ امريكا في دعم التفوق الصهيوني.. بات الخطر محدقاً بالمستقبل العربي، وبالامن القومي.

"المجد" تحاور اليوم الدكتور عبد الرحيم ملحس، صاحب الافكار الجريئة والاستثنائية، حول موضوعة الامن القومي العربي، ومجمل الاخطار الداخلية والخارجية التي تتهدده.

● هل تعتقد انه قد بقي لنا ما يمكن تسميته بالامن القومي العربي بعد ابرام معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ؟

– ليس هناك كيان قومي عربي متماسك حتى نتكلم عن امنه، فالبيت العربي به نوافذ وابواب كثيرة، معظمها فتح من الداخل فسمح لمن يشاء بالدخول لا بالتسلل فقط لكن بالدعوة والترحاب كذلك.

في هذا المجال ربما يكون من المفيد التفريق بين الامن القومي العربي الموجود في ذهن الشعوب، وذلك الموجود في ذهن حكام العرب، وعلى اي حال فلا يمكن النظر الى الامن القومي كناتج مجموع الامن القطري لجميع الاقطار العربية.

■ ■ ■ ■

● هل اسرائيل وحدها هي من يهدد الامن القومي العربي، ام ان هناك دولاً شرق اوسطية اخرى تهدد هذا الامن مثل تركيا وارتيريا وايران ؟

– الامن العربي ليس مهدداً من اسرائيل، ودول شرق اوسطية جديدة فقط لكنه مهدد من داخله.. ان معظم انظمة الحكم فيه التي ضحت بالامن القومي في سبيل بقائها في اقطار تتمتع بحماية امنية قطرية عسكرية ومخابراتية جيدة.

ان الدول التي ذكرتها هي تلك القريبة منا، لكن هناك دولاً بعيدة جداً لا تقل خطراً علينا من تلك القريبة.

■ ■ ■ ■

● هل تعتقد ان التهديد للامن القومي العربي ينبع من الدول الخارجية فقط ام ان العوامل والاشكاليات الداخلية في كل قطر عربي مثل الجوع والاقليات.. الخ يمكن ان تهدد هذا الامن ؟؟

– اكبر تهديد للامن القومي العربي ياتي من حماة امنه القطري وهو مهدد في معظم عناصره، العسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية الخ، لكن الامن الذي استبيح كثيراً هو الامن المعرفي، فحكم الشعوب العربية من قبل الجهلة وانصاف المتعلمين فتح فجوة كبيرة في الامن المعرفي العربي، جعل باقي عناصر الامن مهددة ممن هم اكثر معرفة.

■ ■ ■ ■

● هل يمكن تحقيق الامن القومي العربي في غياب التضامن العربي او وحدة الموقف السياسي العربي التي ماتزال مفقودة حتى الان ؟؟

– ان هذا مستحيل، والجواب موجود داخل السؤال، لكن اذا كان سؤالك يتعلق بكيفية تحقيق التضامن العربي، او الوصول الى اقل قاسم سياسي مشترك، فهذا امر اخر.. انني اعتقد ان ذلك مستحيل في الوقت الحاضر، فالانظمة العربية تشعر بالتهديد من بعضها عشرات المرات اكثر مما تشعر بتهديد الاجانب. الخطر الخارجي بالنسبة لانظمة عربية هو الخطر الذي ياتي من الاقطار العربية.. فقط اذا هدد الخطر الغريب مناصب جميع حكام العرب بنفس القوة، عندها فقط يمكن الكلام عن قاسم مشترك، وتضامن عربي.

■ ■ ■ ■

● هل يقتصر الامن القومي العربي على العوامل العسكرية والسياسية ام يتسع ليشمل الامن الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ؟؟

– جميعها، واخطرها المعرفي الارادي، لان اكثر ما يهددنا هو اننا فقدنا الارادة اللازمة للاستناد عليها عند التهديد الحقيقي لامننا، مهما كان نوع هذا الامن، فكل عناصر الامن اصبحت مهددة عندنا بسبب المرض المزمن الذي اصاب الامن الارادي العربي، مما فتح في ارادة التصدي عندنا ثغرة بلا حراسة.

ان الحفاظ على الامن – مهما كان نوع هذا الامن – يحتاج اولاً وقبل كل شيء الى ارادة الدفاع ضد التهديد الخارجي، فليس المهم ان يهددك غيرك، لكن المهم وجود ارادة للدفاع عن نفسك.

سوادي : حزبنا الديموقراطي العربي المسيحي يستعد للتقدم بطلب ترخيص من وزارة الداخلية
نحن نسعى لاحياء مشروع المملكة العربية المتحدة

كتب علي الرنتيسي

اكد سامي سوادي رئيس الحزب العربي الديمقراطي انه ومجموعة من الاشخاص يقدر عددهم باكثر من مئة شخصية، سيتقدمون في غضون الاسابيع القليلة المقبلة بطلب لوزارة الداخلية لاشهار الحزب الديمقراطي العربي المسيحي (تحت التاسيس) مشيراً الى ان المؤسسين يقومون الان بتحضير عدم الممانعة من الجهات المعنية.

وذكر ان نسبة ٢٠٪ من المؤسسين يعتنقون الدين الاسلامي.. مؤكداً ان ابواب الحزب مفتوحة لجميع المواطنين الاردنيين دون الالتفات الى ديانتهم او مذاهبهم.

ونفى سوادي في تصريح لـ "المجد" الاتهامات التي وصفت الحزب بانه حزب ديني، وقال ان الحزب بريء من جميع التهم التي وجهت اليه من بعض المعارضين، مشيراً الى ان من اهم اهداف الحزب الاجتماعية تعليم الفقراء واعانتهم على اقامة مساكن لهم.

وعلى الجانب السياسي ذكر سوادي ان الحزب يسعى لاحياء مشروع "المملكة العربية المتحدة" لتضم الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن، مؤكداً على وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني واستحالة الفصل بينهما.

ورداً على سؤال عن الاسباب التي حالت دون قيامه بتاسيس الحزب في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية مثلما كان ينوي سابقاً، قال ان السلطة رفضت منحه الترخيص لانه يحمل الجنسية الاردنية، واشار الى ان بعض الاشخاص المقيمين بالضفة الغربية يعملون الان على تاسيس حزب هناك يحمل نفس الاسم الذي سيتقدم به لوزارة الداخلية هنا.

وكشف سوادي النقاب عن وجود مساع لتاسيس احزاب تحمل نفس الاسم (الحزب الديمقراطي العربي المسيحي) في بعض الاقطار العربية، وقال ان هذه الاحزاب ستكون منفصلة عن الحزب الاردني ولا علاقة لها به لا من قريب ولا من بعيد.

اما تيسير بوشنسه نائب رئيس الحزب فقد اكد هو الاخر ان الحزب الديمقراطي العربي المسيحي هو حزب سياسي يجتمع تحت لوائه المسلم والمسيحي دون النظر الى عقيدته ومنهجه الديني، وهو ينضوي تحت لواء الدستور الاردني الذي يقر بان دين الدولة الرسمي هو الاسلام.

وقال ان الحزب هو فصيل ديمقراطي عروبي يتحد في عضويته المسلم والمسيحي على قواسم واهداف مشتركة مخلصة للامة والوطن والملك.

واكد ان الحزب يرفض اي مظهر او شكل من اشكال التجمع والشللية والفئوية والكتلية، ويرى بان هذه الاشكال تتنافى مع وحدة واخوة اعضائه، ويعمل في سبيل تضييق الهوة الطبقية بين فئات الشعب، ويحارب مختلف اشكال التفاوت الطبقي، ويسعى للقضاء على الامية والفقر، ويناضل لمزيد من التقدم الاجتماعي والسياسي على طريق الديمقراطية الحديثة.

وقال ان من اهم الاهداف التي يسعى الحزب لتحقيقها، ترسيخ مبدا الوحدة الوطنية، والاخاء الاسلامي – المسيحي، والمشاركة الفاعلة والناشطة في تنمية المجتمع الاردني.

مؤكداً عدم وجود اي فعالية اسرائيلية
جريس سماوي : مهرجان جرش لهذا العام اطلالة اوسع على الثقافة العالمية

اكد نائب مدير مهرجان جرش، جريس سماوي، انه لن تكون هناك اية فعالية او نشاط اسرائيلي في مهرجان جرش الخامس عشر.

وقال سماوي في حديث "المجد" ان هناك الجديد دائماً في مهرجان جرش، وما نعتز به هذا العام هو افتتاح المدرج الشمالي، والذي قامت وزارة السياحة بترميمه بعد مرور الفي عام على اغلاقه.

واوضح ان المدرج سيفتتح رسمياً ثاني ايام المهرجان، حيث ستكون الفعالية الاولى التي يستقبلها امسية شعرية للشاعر العربي الكبير محمود درويش.

وحول تطور المهرجان، وما يمكن ان يمتاز به عن المهرجانات السابقة، قال سماوي ان ادارة المهرجان، ويعد متابعتها للمهرجان في كل عام على حدة، تبين لها ان انجازاً كبيراً وعظيماً يتحقق عاماً بعد عام.

وعلى المستوى الثقافي اوضح سماوي ان اطلالة اوسع ستلمس هذا العام على الثقافة العالمية، حتى ان هناك حيزاً لا باس به للفنون العالمية والموسيقى الكلاسيكية كالاوركسترا، بالاتجاه المتنوعة وان هذه الفعاليات المتنوعة ستقام على المدرج الشمالي الذي جهز ليكون خاصاً بالموسيقى.

وقال ان المدرج سيحتوي على بعض المنحوتات التي تمثل عازفي هذه النوعية من الموسيقى، والفترة الزمنية التي تتبعها، ومنها عازف قيثار، وعازف ناي، ومنحوتة لراقصة تضرب بالدف.

وعن الفرق التي ستشارك هذا العام في المهرجان قال سماوي ان هناك فرقاً من مختلف الشعوب، كفرقة شباب المتوسط التي تشمل مجلة عازف على مختلف الالات، وفرقة استعراض يابانية، وفرقة رقص ايمائي من الهند.

واضاف ان من ضمن فعاليات المدرج الشمالي، سيرى انه يطوف بين بلدان العالم ليتعرف على الفلكلور هذه الدول وثقافتها.. فينتقل من مسرح شكسبير، كما يقدمه الامريكيون الان الى الموسيقى اللاتينية ورقصاتها من خلال فرقة تشيلي، حتى يهبط على شمس امبراطورية اليابان.

واوضح سماوي ان هذا التنوع والزخم، ومن خلال ٧٥ فرقة عالمية، يمثل اطلالة الاردن على العالم، كما يمثل اطلالة العالم على الاردن، وكذلك تسويق حضارتنا العربية التي تحارب اليوم في العالم.

واضاف ان الفعاليات ستكون لوحة مزركشة غاية في الجمال، توضح للعالم اننا اصحاب حضارة اصيلة ومتجذرة.

وحول الفعاليات الثقافية قال سماوي ان الافتتاح سيكون امسية شعرية لمحمود درويش على المدرج الشمالي، ومن ثم تتواصل في قاعة شومان بعمان.

اما عن الشعراء العرب المشاركين في المهرجان، فهم سميح القاسم، شوقي بغدادي، عبدالله البردوني، حسن اللوزي، جواد الحطاب، ميسون صقر، فاطمة قنديل، سلام كاظم، محمد الاشعري، محمد السبيتي، وقاسم حداد.

اما النقاد فهم صبحي حديدي، صبري حافظ، محمد لطفي اليوسفي، فيصل دراج، بشير القمري، طراد الكبيسي، وعواد علي، بالاضافة الى الياس خوري وابراهيم الكوفي، كمحاضرين عن تجربة الرواية.

اما عن الليلة الاردنية التي سيفتتح بها المهرجان، فسيشارك فيها سميرة العسلي، مصطفى وسهير شعشاعة، ناصر ارشيد، ناصر البندي، ونهاوند.

اما عن الفعاليات الاخرى، فستكون من نصيب والنل كفوري، فرقة النادي الاهلي، عاصي الحلاني، هاني شاكر، فرقة فلامنجو الاسبانية، الفرقة القومية العراقية، كاظم الساهر، ونوال الزغبي، بالاضافة الى ملتقى النحاتين العرب بالتعاون مع صالة بلدنا..

جبر : الحكومة تماطل بتنفيذ مذكرات التفاهم

طالب المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين الحكومة بتطبيق مذكرات التفاهم التي وقعتها مع النقابات المهنية بشان العلاوات الموحدة، كما طالبها بعدم الكيل بمكيالين.

وراى في تصريح لـ "المجد" ان اعطاء المهندسين الزراعيين حقوقهم هو واجب وطني يسهم في تنمية القطاع الزراعي في البلاد، وتمنى على الحكومة ان تبدي اهتماماً كبيراً بقطاع الزراعة والعاملين فيه.

وقال انه لا بد من انصاف المهندسين الزراعيين نظراً لاهمية هذا القطاع، مشيراً الى ان الدول المتقدمة صناعياً تبدي اهتماماً اكبر بالقطاع الزراعي من الدول النامية.

واكد المهندس جبر ان الحكومة ورغم تاكيدها بان العلاوات ستنفذ من بداية العام القادم، الا انها لم تضع الية معينة لتنفيذ القرار، معتبراً اياها بانها تماطل في تنفيذ بنود اتفاقيات التفاهم مع النقابات المهنية.

واشار الى ان مجلس النقباء سيقوم بتحرك واسع للضغط على الحكومة لتنفيذ ما التزمت به امام النقابيين المهنيين والراي العام المحلي الذي يبدي تعاطفاً كبيراً مع مطالب قطاع المهنيين.

مؤتمر عام لحزب البعث الاشتراكي قريباً

علمت "المجد" ان انتخابات تجري حالياً في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي على مستوى الفروع.

وذكرت مصادر حزبية ان الحزب سيعقد مؤتمره العام خلال الايام القليلة القادمة وقبل نهاية هذا الشهر لبحث مجمل معطيات الوضع على الساحة الاردنية.

واضافت المصادر ان مؤتمر الحزب يكتسب اهميته في هذا الوقت نظراً لوجود توجه لدى غالبية اعضاء الحزب لمقاطعة الانتخابات النيابية احتجاجاً على مواقف الحكومة التي يعتبرها الحزب مهمشة لدور الاحزاب الوطنية.

نسبة النجاح في التوجيهي لن تتعدى ٤٠٪ هذا العام

اوضح عدد من التربويين الذين شاركوا في عمليات تصحيح اوراق اجابات امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بفروعها المختلفة ان نسبة النجاح هذا العام متدنية بالمقارنة مع السنوات السابقة.

واضاف المعلمون ان الامتحان بنظامه الجديد وصعوبة الاسئلة المصممة على الطريقة البريطانية نظراً لكون واضعي الاسئلة تدربوا في بريطانيا على حساب المنظمة البريطانية لما وراء البحار هو السبب في ضعف تحصيل الطلبة الذين يدرسون مناهج مصممة على الطريقة الامريكية اربكت الطلاب.

وكان مسؤولو التربية والتعليم قد حاولوا تبرير صعوبة الاسئلة التي ارتفع مستواها عن مستوى الطلبة، بان ١٠٪ من الاسئلة للطلبة المتفوقين كما ان الوقت المقرر للامتحانات لم يكن كافياً للاجابة على اسئلة شمولية وصلت في بعض المباحث الى خمسين سؤالاً بمعنى انها عشرة اسئلة ولكل سؤال منها خمسة فروع.

واوضح المصححون ان النسبة هذا العام لن تتعدى اربعين بالمئة للطلبة النظاميين المتقدمين حسب النظام الجديد للتوجيهي وعددهم ٧٢ الف مشترك، ومثلها للنظام القديم الذي يتقدم للامتحان بموجبه ١٩ الف مشترك ويذكر ان نتائج الثانوية ستعلن في نهاية هذا الاسبوع.

دمج الوزارات يؤخر صدور جدول التشكيلات

علمت "المجد" ان تشكيلات واسعة بين موظفي وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي من المنتظر صدورها قريباً.

وذكرت مصادر وثيقة الصلة انه بعد دمج التعليم العالي مع التربية والتعليم وفي ظل التوجهات الحكومية الحالية الرامية الى الغاء وزارة التعليم العالي واناطة مهمات هذه الوزارة بمجلس التعليم العالي الذي يتولى الاشراف على عمل الجامعات الرسمية والاهلية.

ومن المنتظر ان تستوعب وزارة التربية والتعليم موظفي التعليم العالي وان يعود موظفو هذه الوزارة للعمل في مديرية مسؤولة عن الكليات المتوسطة ومعاهد المعلمين كما كانت سابقاً.

وذكرت المصادر ان تاخر صدور جدول التشكيلات يعود الى بطء العمل في استيعاب موظفي ووظائف الوزارات التي سيتم الغاؤها ودمجها في وزارات اخرى مثل دمج الشباب بالثقافة والتموين بالتجارة والتعليم العالي بالتربية والتعليم.

بالمنطق

المثقفون والتغيير (٢)

المثقف في غياب شرطه الاجتماعي

موفق محادين

بعد ان تحدثنا عن اجماع التيارات المختلفة على اهمية وموقع المثقفين في عملية التغيير التاريخية في الحلقة السابقة، يفاجئنا الوضع العربي بثلاثة مظاهر :-

- تغييب الخاص في ثقافة الحتمية الغائية.
- تغييب الخاص في ثقافة المنطق الصوري.
- تغييب العام القومي في ثقافة الوعي الكولونيالي الخاص المتمحور على العام الامبريالي.

وهي مظاهر مفهومة في غياب الشرط التاريخي لاستدعاء او استحضار الوعي التاريخي المطابق، مقابل حضور شرط مضاد اخر، هو الدولة القطرية العاجزة موضوعياً عن التماهي مع القانون الاجتماعي العام لحركة الكون من حولنا.

وهناك ما هو اسوأ، عندما نتعرف على الخاص العربي كخاص للعام الامبريالي في بعده الكولونيالي وليس في بعده المتطور.

فالبنى الكولونيالية لا تحوز شروط الالتحام العضوي بالغرب.

والثقافة او الثقافات العربية الخاضعة الكولونيالية يعاد انتاجها دوماً كثقافات خليط من اسوأ ما في الثقافة الراسمالية ومن ركام الثقافة العربية قبل الراسمالية.

وثمة ما يساعدنا على القول بان الخاص العربي في بعده الثقافي هو الاكثر تعبيراً عن علاقة التبعية للغرب وباسوأ الشروط.

فكما يلعب النظام العربي، هنا وهناك دور الوكيل السياسي او المثقف التقليدي لهذا الغرب، بوصفه تعبيراً عن طبقات ثانوية في سلسلة النظام الراسمالي العالمي، يلعب المثقف العربي دوراً مماثلاً في الجانب الثقافي، وبالاتكاء على حطام العلاقات والقوى ما قبل الراسمالية.

ان غياب ما يمثله المثقف العضوي على صعيد علاقة النظام العربي بالنظام الراسمالي، غياب اشد وضوحاً في المجال الثقافي.

ولعلنا لا نبالغ اذا اضفنا الى استعارات غرامشي المذكورة استعارة مهدي عامل الذي قرأ جيداً حاجة الغرب لاعادة انتاج البنى العربية الكولونيالية بصورة ما قبل الراسمالية في الجوانب الثقافية والايديولوجية.

فبدون ذلك، يتوقف القانون الغربي الذي ينتج ويعيد انتاج الخاص العربي كمظهر خاص لقانونه العام.

وهو ما احتاج ايضاً الى تسويق قراءة الغرب لمفاهيمنا وادواتنا ووعينا المعرفي من اجل قطع حلقات السلسلة التاريخية الخاصة والغاء الامة وقانونها من قاموسنا الثقافي والسياسي.

هذا، في مجال المظاهر الثقافية للحضور الكولونيالي، اما على الصعيد الموضوعي نفسه فلم تتشكل البلدان العربية كدول سوق قومية او استجابة موضوعية لقوانين التطور الداخلية بقدر ما جاءت كحالة خاصة من حالات المصادفة التاريخية وليس الضرورة التاريخية.

ولم تؤسس الخيارات القطرية مجتمعات مدنية، بل اعادت انتاج المجتمعات ما قبل الراسمالية.

فترافقت ازمة الدولة القطرية بازمة المجتمعات، التي ابتليت بهذه الدولة. فلم يخرج من البنى الاجتماعية القرنية حالة رفض مدنية متطورة بقدر ما عبرت عن نفسها باشكال عفوية ذات طابع ما قبل الراسمالي.

واذا كانت الحقبة العثمانية قد تركت بصماتها على مجمل التكوينات الاجتماعية والثقافية العربية، فان المظاهر الاجتماعية للدولة العثمانية المركزية، بما في ذلك نظام الملل لا تتحمل وحدها مسؤولية التكسيرات الاجتماعية التي استمرت برغم زوال هذه الحقبة، بل ان هذه التكسيرات ما كانت لتستمر لولا الرعاية الكولونيالية واعادة انتاجها كعلاقة سادة وعبيد، على شكل بنى مفتتة اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، تستمد ضرورتها المفوتة من القانون الخاص الكولونيالي وليس من قوانينها الخاصة التي تعمل داخل تجاويف كيانية متيبسة عاجزة عن التماثل مع الغرب (مهدي عامل) او ما يسميه عبدالله العروي التبني الطبقي.

تكهنات اسرائيلية حول نهاية عرفات
ترشيح شعث وابو مازن لخلافته معاً

كتب حسام الكنعاني

بدات الصحف الاسرائيلية، التي تعمل عموماً وفق الاستراتيجية الاسرائيلية ومنطلقاتها، بالاشارة مجدداً الى "عجز" رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، وضرورة البحث عن بديل او بدائل له، كما اسهبت في الحديث عن مواصفات الشخصية المطلوبة للمرحلة القادمة.

وفي هذا الصدد اشارت صحيفة "يديعوت احرونوت" في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، الى حالة التداعي الجسماني والنفسي لدى عرفات، بحيث وصل الى حد فقدان الرؤية السياسية، مما يفقده الاهلية القيادية، ويثير شهوة الاخرين لاحتلال موقعه.

وقالت الصحيفة ان هذا الموقف، الذي يربك اسرائيل والديبلوماسيين الاجانب، يطرح بصورة جديدة، مسالة البحث عن وريث او وارثين محتملين لعرفات.

واضافت ان الاسماء التي تتردد في المجالس الخاصة لقادة المسيرة الفلسطينية، تكاد تنحصر في "ابو مازن" ونبيل شعث، حيث ترشح "ابو مازن" لتولي مسؤولية اعادة ترتيب وضع منظمة التحرير، فيما يتولى شعث ادارة دفة السلطة الذاتية.

ووصفت الصحيفة عرفات بانه يائس، بعد ان اصبحت اتفاقيات اوسلو مجرد حبر على ورق، مما ادى الى تنامي المعارضة العربية والاسرائيلية لاتفاقات السلام، اضافة الى ان الاقتصاد في مناطق السلطة لا يبشر باي خير للمواطنين الفلسطينيين عموماً.

وقالت ان عرفات يحمّل القيادة الاسرائيلية مسؤولية الفشل الذي لحق بمسار التسوية، كما ان عرفات حذر خلال اجتماع المجلس المركزي لحركة فتح مؤخراً من النتائج المترتبة على مواقف القيادة الاسرائيلية.. وفسّرت هذا التحذير بانه مجرد مزايدة على حركة حماس من جهة، وتلويح في وجه اسرائيل من جهة ثانية.

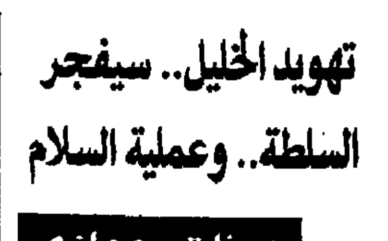
واضافت ان الشهادة الوحيدة التي نالها عرفات من السلطات الاسرائيلية، هي الاعتراف بانه تمكن من تحجيم حركتي حماس والجهاد الاسلامي، مع انه يستغل رجال الدين المسلمين كورقة ضاغطة لحسابه، فكلما وضع الاسرائيليون عوائق جديدة في طريقه، عمد الى اطلاق سراحهم واعادتهم الى المساجد، والسماح لهم بهامش محدود من الحرية السياسية.

وقالت ان من المهم جداً لعرفات، عدم اتاحة الفرصة لنمو القوة العسكرية لدى حماس والجهاد الاسلامي.

ويبقى السؤال القائم حالياً : هل نضجت فكرة البديل او البدائل للقيادة الفلسطينية، ومن هم الاشخاص المرشحون فعلاً لاستلام ارث عرفات ؟

اضواء





تهويد الخليل.. سيفجر السلطة.. وعملية السلام

عرفات حجازي

اللقاء الذي ضم بعض ابناء الخليل وممثلات الهيئات والفعاليات [illegible] في الاردن والذي جرى مع الاخ الاستاذ سليم الزعنون [illegible] الوطني الفلسطيني، كان اكثر من هام [illegible]

اولاً: لا بد من الاشارة الى ان رئيس الشرعية الفلسطينية الاخ ابو الاديب لا زال كما عرفناه قبل ثلاثين عاماً يمثل النبض الفلسطيني، لا يحاول ان يناور او يضلل او يخفي الحقائق فقلبه مفتوح وبكل علوية يتحدث بصراحة مهما كانت النتائج.

وثانياً: هذا اللقاء اكد على ان معظم الشعب الفلسطيني بما فيه قياداته لا زالت تجهل حقيقة التواطؤ والتنازل الطوعي عن مدينة الخليل والاعتراف بتهويدها، وانه جرى تسليم اربعة عشر حياً من اعرق احياء المدن العربية والاسلامية لـ٤٠٠ مستوطن لا زالوا يخافون التجول في ثلاثة عشر منها، ويقبعون في حي واحد فقط يحميهم فيه اكثر من الف جندي بكامل اسلحتهم، مع كل ذلك اطلقوا على هذه الاحياء الاربعة عشر اسم "الاحياء اليهودية" في اتفاقية سرية في وقت كان العالم ينتظر اخراج اخر يهودي من الخليل !!

وثالثاً: هذا اللقاء القى الاضواء على انه جرى التعامل مع قضية الخليل بسرية تامة، لانه جرى بموجبها ابرام صفقة خسيسة، وان قضية الخليل جرى وضع ثلاث اتفاقيات لها جميعها بقيت سرية. الاولى لفلفها نبيل شعث وهي التي تنازل فيها باسم الخليل والفلسطينيين والعرب والمسلمين دون تفويض احد منهم تنازل [illegible] عرف بالاتفاقية طابا عن عروبة مدينة بكاملها، وليس عشرين بالمئة كما يزعمون. لان ما تبقى من الخليل ليس المدينة بل البساتين والكروم فقط، اما المدينة الحقيقية فقد جرى التنازل عنها واستبدال اسمها من مدينة الخليل الى اسم "الاحياء اليهودية" تمهيداً لضمها لمستوطنة كريات اربع !!

اما الاتفاقية السرية الثانية فقد كانت حول الطرق الالتفافية التي سيجري شقها في الوقت المناسب حول الاحياء الاربعة عشر التي تمثل مدينة الخليل لضمها الى مستوطنة كريات اربع، من اجل اعلان كريات اربع عاصمة للمدن اليهودية في الضفة الغربية !!

واما الاتفاقية السرية الثالثة فقد كانت بروتوكولات الخليل التي جرى توقيعها في معبر ايريز، والتي جرى فيها تهويد الكروم والبساتين والجبال التي تحيط بالمدينة، والتي يسكنها اليوم مئة الف خليلي، والاعتراف الفلسطيني بان هذه البساتين والجبال هي اماكن مقدسة لليهود، ومن حقهم الوصول اليها والنوم فيها، وبالتالي تهويد اهاليها.. علماً بانه لم يسبق خلال الثلاثين عاماً الماضية وحتى اثناء المفاوضات في طابا، واتفاقية الطرق الالتفافية، ان اثار الاسرائيليون ان لهم اماكن مقدسة في الجبال، كما لم يسبق ليهودي خلال سنوات الاحتلال الثلاثين الماضية ان زار هذه المواقع واقام صلاته فيها !!

ولكن لان الاسرائيليين تعودوا على التنازلات الفلسطينية في كل ما يتعلق بالخليل، فقد حصلوا على هذا الاعتراف الفلسطيني الجديد الذي ابرم في بروتوكولات اتفاق الخليل الاخير، والذي تبرأ منه الرئيس المصري حسني مبارك وقال ان مسؤولية اية تنازلات تقع على عاتق المفاوضين الفلسطينيين لان دور مصر كان [illegible] ولم يقم المصريون بالضغط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات جديدة !!

وكان اللقاء مع الاخ "ابو الاديب" مفيداً لاننا استطعنا وضع النقاط على الحروف، والتاكيد بان ما يجري في الخليل من مضاعفات ليس كما يحاولون ايهام العالم بانه احتجاج على الاستيطان وعلى [illegible]

[illegible]

الطب الشرعي زاد المسألة غموضاً بعد ١٦ عاماً من وقوعها

ثلاثة تقارير عن اغتيال السادات تطرح اسئلة عن القاتل الحقيقي

ما الذي كسر اضلاع الرئيس الراحل ؟ وهل كان واقفاً عند اطلاق النار ؟

تستخدم تقارير الطب الشرعي والتشريح لكشف اسرار الجناية، وفك العديد من طلاسمها، ولتسهم في سير وتقدم التحقيق، لكن هذه التقارير نفسها، تحوي الغازاً تستعصي على الفهم في بعض الاحيان، بل تضيف غموضاً وحيرة على كثير من القضايا والتحقيقات.

احد الغاز تقارير الطب الشرعي، هو لغز التقرير الذي يتعلق بحادثة اغتيال الرئيس المصري انور السادات. فقد صدرت ثلاثة تقارير عن اغتيال السادات، تطرح اسئلة عن القاتل الحقيقي، اكثر مما تقدم اجابات، واحد هذه التقارير، يستند اليه محامو المتهمين باغتيال السادات لتاكيد براءتهم، فيما اشار احدها الى وجود كسور في ضلوع السادات، اكد الطب الشرعي انها ليست من الطلقات النارية، فهل يعقل ان تكون حدثت من مجرد الوقوع على الارض ؟

تقرير الطب الشرعي الاول المتعلق باغتيال السادات، وقعه ١١ طبيباً من اكبر اطباء مستشفى المعادي، من بينهم المستشار الطبي لرئاسة الجمهورية. وجاء في التقرير نصاً : "وصل السادات الى المستشفى الساعة الواحدة وعشرين دقيقة، وكان في غيبوبة كاملة، لا النبض محسوس، ولا ضغط الدم، ولا ضربات القلب مسموعة، وكانت حدقتا العين متسعتين، ولا تستجيبان للضوء، ولا توجد حركة بالاطراف، ولا دماء في اوعية قاع العين".

وحدد التقرير اصابات السادات، بوجود فتحتي دخول اسفل حلمة الثدي الايسر، وجسم غريب محسوس تحت الجلد في الرقبة فوق الترقوة اليمنى، كما وجدت فتحة دخول اعلى الركبة اليسرى من الامام وخروج بمؤخر الفخذ اليسرى، وهناك جرح بالذراع اليمنى اسفل المرفق، وهناك امفزيما جراحية بالصدر والرقبة، وحول العين اليسرى، ودم متدفق من الفم.

ولم تجد نفعاً كل محاولات انقاذ حياة الرئيس المختلفة سواء من حيث استخدام الصدمة الكهربائية لتنشيط القلب، او فتح التجويف الصدري الايسر لتدليك القلب تدليكاً داخلياً مباشراً، لكن القلب - حسب التقرير - كان في حالة استرخاء كامل، وكان جذر الرئة اليسرى متهتكاً هو والرئة، والدم متجلط داخل تجويف الصدر.

وقال التقرير، في تمام الساعة الثانية واربعين دقيقة بعد ظهر يوم الثلاثاء السادس من تشرين الاول، اظهر رسم القلب عدم تسجيل اي نشاط للقلب، واظهر رسم المخ توقفاً كاملاً للمخ عن العمل، تاكيداً لحدوث الوفاة، واعتبر سبب الوفاة ناتج عن "صدمة عصبية شديدة، مع نزيف داخلي بتجويف الصدر، وتهتك الرئة اليسرى والاوعية الدموية الكبرى بجذر الرئة اليسرى.

وفاجا التقرير الطبي التوقعات، فاكد ان الرصاصات الرئيسية التي اودت بحياة الرئيس، ثلاث رصاصات، اولاها اصابت جانب الصدر الايسر، واتجهت من اليسار الى اليمين، وبميل كبير من ناحية القدمين الى ناحية الراس، واستقرت في منطقة الكتف عند اتصالها بالعنق، اما الرصاصة الثانية فقد اصابت مقدم الساعد الايمن، ونفذت في نفق تحت الجلد دون ان تحدث كسوراً في العظام. واصابت الرصاصة الثالثة خلف اسفل الفخذ اليسرى، ونفذت من مقدم الفخذ اعلى حافة الرضفة.

وعلى الرغم من ان الاطباء الشرعيين اكدوا ان العيار الناري الذي استخرجوه من منطقة الكتف، يعود لبندقية آلية عيار ٧,٦٢ ملم وانها من الطراز الروسي، لكنهم قدروا استحالة تحديد نوع السلاح، وتعذر تحديد موقع الضارب، الا بعد تحديد وضع الساعد ووضع الذراع كله، وقت الاصابة بالنسبة للرصاصة الثانية.

وحددوا موقع الضارب بالنسبة للرصاصة الثالثة، بانه كان الى يسار وخلف الرئيس قبل الاصابة، وان الاصابات جميعاً حدثت من مسافة لا تتعدى حدود المتر الواحد، وقد تكون بضعة امتار او اكثر ؟!

هذا التقرير الذي حُرر في ١٩٨١/١٠/١٨، اثار العديد من الاسئلة التي تمخض عنها جدل واسع. وكان اول هذه الاسئلة يدور حول ما اذا كانت الاصابة في عنق وكتف الرئيس ناتجة عن سلاح بطل الرماية الاسبق "حسين عباس"، او "عطا طايل"، وهما اللذان قيل انهما اطلقا النار من العربة.

والسؤال الثاني : هل كان الرئيس الراحل واقفاً حتى اصابته الرصاصة الثانية من يساره ومن خلفه ليقال باختراقها ونفاذها ؟، وهنا يجادل المحامي شوقي خالد قائلاً انه من الصعب ان يظل السادات واقفاً بعد اصابته بالرصاصة الاولى، كما انه لو اصيب بالرصاصة الثانية وهو راقد على الارض، لاصطدمت بالارض الصلبة، ولتركت فتحة خروج في حالة دخولها - وهو امر بعيد الحدوث اكثر بكثير مما حدد الاطباء الشرعيون.

والسؤال الثالث هو : اي الرصاصات اصابت السادات اولاً ؟ اما السؤال الرابع فهو : كيف حدثت الكسور في الضلوع ؟ ان الطب الشرعي قطع بانها ليست من الطلقات النارية، فهل يعقل ان تكون قد حدثت من مجرد الوقوع ؟ والسؤال الخامس هو اي الطلقات يمكن ان تحدث تهتكاً بانسجة الجسم ؟ صحيح انه كانت ضمن الطلقات طلقات خارقة حارقة، لكن هل هذه النوعية من الطلقات يمكن ان تحدث تهتكاً ؟ وهناك سؤال سادس يقول : هل يمكن لاحد المتهمين ان يدخل المنصة، ويصيب السادات من الخلف.

ويذكر انه في يوم ١٩٨١/١١/١٠ صدر تقرير ثان عن الطب الشرعي، حرره الاطباء السابقون انفسهم، لم يختلف عن سابقه، الا في بند واحد هو : "ان الاصابات قد احدثت كسوراً بالاضلاع، وتهتكاً بالرئة اليسرى، واصابة للمحتويات المهمة بالجزء العلوي من المنتصف الصدري، ونزيفاً غزيراً داخل الصدر، كما احدثت كسراً مفتتاً باسفل عظم الفخذ اليسرى، وصدمة عصبية، مما نشات عنه الوفاة السريعة. ويضيف هذا التقرير "على استحياء" ان مسار الرصاصات بالجسم يشير الى انها اطلقت على الرئيس من يساره والى خلفه وباتجاه من القدمين الى الراس، وكانت هذه مفاجاة جديدة تماماً.

ثم صدر تقرير طبي شرعي ثالث يوم ١٩٨١/١٢/١٩ يقول : كانت اصابة صدر الرئيس الشديدة والكافية وحدها لاحداث الوفاة السريعة، قد حدثت من اسفل لاعلى من ناحية القدمين الى الراس، كما يقطع بذلك مسار الرصاص في جثمان سيادته.

هذا التقرير - الثالث - استند اليه محامو المتهمين في قضية الاغتيال لتاكيد براءة المتهمين في الحادث، وذلك على اساس ان حساب ارتفاع المقصورة في المنصة وموقع الشخص الواقف على المنصة، وارتفاع كتف الشخص العادي الذي يطلق النار من البنادق الآلية يشير الى صعوبة ان يكون المتهمون في حادث المنصة، وخاصة "عطا طايل وحسين عباس"، هما اللذان اصابا السادات في مقتل.

ويركز محامو المتهمين الى جملة وردت في التقرير المذكور تقول : "ان هذه التقارير الشرعية تثير تساؤلات اكثر مما تقدم اجابات"، على اعتبار انها تثير الشكوك ولا تقدم جواباً شافياً.

محطة نووية اسرائيلية قرب الحدود المصرية

صرح مصدر مسؤول في هيئة الطاقة الذرية المصرية ان السلطات الاسرائيلية تستعد لاقامة محطة نووية في منطقة تبعد [illegible] كيلومتراً فقط عن الحدود المصرية.

واوضح المصدر ان هذه السلطات تقوم حالياً بدراسة منطقة [illegible] القريبة من منطقة العوجا المصرية من الناحيتين [illegible] والجغرافية تمهيداً لاقامة المحطة الجديدة.

ويذكر ان الدولة العبرية كانت قد عقدت [illegible] دول الكومنولث للحصول على محطات نووية [illegible] في انتاج الكهرباء وتحلية [illegible] تعاني منها، والتي تتفاقم مع [illegible] المهاجرين.

تشعر بأن قبول عضويتها انعكاس لرضى امريكا عنها

انضمام رومانيا لحلف الاطلسي مسألة حياة او موت

يشعر الرومانيون بخيبة امل شديدة، بعد القرار الامريكي يوم ١٢ الجاري باستبعاد بلادهم من عضوية حلف الاطلسي، الذي انضمت اليه المجر، والتشيك وبولندا بموافقة امريكية.

ونقلت مصادر صحافية عن رومانيين شملهم استطلاع حول مسالة الرفض او الاستبعاد، قول ٣٠٪ منهم، ان هذا القرار عبارة عن كارثة حلت على الاقتصاد الروماني، لانه سيؤدي الى توقف المعونات الخارجية، وربما سيدفع برومانيا مرة اخرى باتجاه الشيوعية.

وقالت مصادر ديبلوماسية، ان اسباب الرفض الامريكي لانضمام رومانيا الى الحلف في المرحلة الاولى، رغم احتلالها لموقع جيواستراتيجي متميز بالنسبة لطرق التجارة بين الشرق والغرب، ورغم انها ساهمت في عمليات حفظ سلام في عدة دول اهمها انجولا، والصومال، والبوسنة، واظهر رجال الجيش الروماني تدريباً متميزاً، يعود الى كون امريكا تتعامل مع مسالة الانضمام وفقاً لمصالحها الخاصة.

فهي بدات بضم الدول التي بدات تظهر عليها بالفعل اثار الاصلاح الاقتصادي، حتى لا تضطر الى دفع المزيد من المعونات للدول المنضمة للحلف، وهو الامر الذي لم يتوفر لدى رومانيا، مما يجعلها بحاجة الى دعم اقتصادي في حالة انضمامها الى الحلف. رغم ان التحول الديمقراطي الذي شهدته رومانيا منذ شهر تشرين الثاني في العام الماضي، وانتهاجها اسلوب اصلاح اقتصادي تحت اشراف البنك الدولي وصندوق النقد، ورفع مستوى تدريب القوات المسلحة، قد خطى خطوات واسعة ومؤثرة. لكنها وفق المنطق الامريكي جاءت اقل من المامول.

كما ان امريكا لا تريد اغضاب روسيا، لانها كانت ترغب في ضم دول البلطيق الثلاث فقط وقد استبعدت رومانيا رغم تاييد بعض الدول الاوروبية وعلى راسها فرنسا لانضمامها الى الحلف. وبالتالي فان المراقبين يتوقعون ان تسعى الولايات المتحدة الامريكية للتوصل الى اتفاق مبدئي حول وضع رومانيا وسلوفانيا بحيث تتعهد دول الناتو بان تكون هاتان الدولتان على راس قائمة الدول المنضمة للحلف في مرحلته الثانية في عام ١٩٩٩م.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا هذا السعي الروماني الضاغط من اجل الانضمام الى الحلف سريعاً ؟ تجيب المصادر الديبلوماسية على ذلك بالقول ان هناك سببين رئيسيين لهذه الرغبة القوية الملحة لدى رومانيا "شعباً وحكومة". فرومانيا لديها قاعدة تصنيع حربي متميزة، وتنتج اسلحة شرقية عالية الجودة، وتحديداً في مجال المدرعات، ويمتد هذا الانتاج ليشمل الطائرات الحربية ايضاً، لكن الاسلحة الشرقية عموماً تفتقر للتكنولوجيا العالية التي تتميز بها الاسلحة الغربية. ورومانيا تعتمد على هذه الصناعات التي لم يعد هناك من يشتريها، لان العالم حالياً يعتبرها "موضة قديمة"، لا تصلح للقتال في حروب المستقبل التي تتميز بانها "حرب الازرار". وبالتالي فقد توقفت المصانع الرومانية عن التصدير رغم ان الدولة لا تستطيع الاستغناء عن هذه القاعدة الصناعية الكبيرة. وهي تبذل قصارى جهدها للحصول على التكنولوجيا الغربية الحديثة التي تمكنها من تطوير صناعاتها الحربية الشرقية، وسبيلها الى ذلك هو اثبات الولاء الكامل للولايات المتحدة الامريكية، والذي يظهر بوضوح في كافة التحركات الرومانية. وبطبيعة الحال فان انضمام رومانيا الى الحلف هو انعكاس للرضى الامريكي عن سياساتها، بحيث تبدا في اطلاعها على التكنولوجيا العسكرية اللازمة في التصنيع الحربي الروماني. بل قد يتطور الامر لمنح رومانيا رخصة انتاج بعض الاسلحة الامريكية المتطورة، وبيعها لدول اخرى، مما يضمن استقراراً نسبياً للاقتصاد الروماني. كما حدث في تركيا، حين منحتها امريكا رخصة انتاج طائرات F16 - الامريكية، والتي دخلت مرحلة الانتاج عملياً.

اما السبب الثاني - والقول للمصادر الديبلوماسية - هو ان انضمام رومانيا للحلف سوف يجعل الدول المانحة للقروض الاقتصادية، تتساهل اكثر في منح المساعدات الاقتصادية لرومانيا. كما انه يفتح مجالات التعاون الاقتصادي مع دول الحلف. وهو الامر الذي يساعد في انتعاش الاقتصاد الروماني، خاصة وانها تعاني حالياً من انهيار اقتصادي رهيب، حيث بلغت نسبة التضخم نحو ٦٥٪.

خلاصة القول، ان امل رومانيا بالانضمام الى الحلف قد تبخر مع رفض الولايات المتحدة قبول عضويتها وتاجيلها لسنوات ثلاث اخرى مقبلة، مع ان ٨٠٪ من ابناء الشعب الروماني يرغبون في الانضمام للحلف، لان الرومانيين يشعرون ان نجاح سياسة الاصلاح معلق على انضمامهم للحلف، لانهم يثقون بان ذلك سيفتح امامهم مجالات التعاون الاقتصادي مع دول الحلف وبالتالي فانه ليس من المستهجن القول ان رومانيا تخوض حرباً ضروساً من اجل الانضمام الى الحلف في مرحلته الاولى، وان المسالة بالنسبة لها مسالة حياة او موت، فهل تؤتي الحملة الرومانية ثمارها في دفع امريكا نحو التراجع عن قرارها، لصالح الاقتصاد الروماني واسهاماً في اثرائه وانتعاشه ؟

محاولة امريكية لتبرئة الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام

ذكرت الصحف المصرية ان ادارة السجون المصرية، اتخذت مجموعة من الاجراءات لمنع حدوث اي لقاء داخل السجن، بين كل من المصري عماد غانم والاسرائيلي عزام عزام، اللذين تورطا في قضية تجسس في مصر لصالح الموساد الاسرائيلي.

وقالت مجلة روز اليوسف انه تم اتخاذ هذه الاجراءات، بعد ان قام عماد بابلاغ ادارة السجن في حضور محاميه، بان عزام عرض عليه ان يقوم بتغيير افادته لافساد القضية، مقابل اغراءات مالية كبيرة يحصل عليها بعد الافراج عنهما.

وتضمنت هذه الاجراءات منع عزام من الاقتراب من زنزانة عماد، وتعزيز الحراسة على زنزانة كل منهما.

ودخلت واشنطن على هذه القضية الساخنة في محاولة لتبرئة المتهم الاسرائيلي، بعد ثبوت الادلة الكافية من خلال اعترافات المتهمين، والبينات التي ضبطت بحوزة المتهم المصري، والتي كان قد تسلمها من المتهم الاسرائيلي عزام.

فقد دفعت السلطات الاسرائيلية بتقرير، زعمت انها حصلت عليه من الشركة الامريكية الام، صاحبة الملابس الداخلية حاملة الحبر السري، والتي قيل ان لها فرع في الدولة العبرية.

ويتضمن هذا التقرير رداً، او تحايلاً بالاحرى، على تقرير الخبير الفني الصادر عن هيئة الامن القومي المصرية، وذلك بالزعم ان الاصباغ الخاصة بالملابس تحتوي على بعض الرواسب الملحية، الشبيهة برواسب الحبر المستخدم في كتابة الرسائل السرية، وان هذه الرواسب هي من المكونات الرئيسية لاصباغ الملابس التي تنتجها الشركة. وهذا ما يؤكد ان التقرير قد اعد خصيصاً، لنفي ان الحبر السري اقحم في الملابس الداخلية، وبهدف استخدامه في الكتابة السرية والتجسس.

ويذكر ان الملابس المحتوية على الحبر السري، هي اهم دليل ضد عزام، على اعتبار انه هو الذي سلم المتهم المصري عماد هذه الملابس، لاستخدام ما فيها من حبر سري للمراسلة السرية والتجسس.

وقد رفض الخبير الفني في هيئة الامن القومي المصرية هذا التقرير، وقال ان المخابرات المصرية تمتلك افضل الاجهزة لكشف الحبر السري، واضاف ان هذا التقرير، سواء كان مزعوماً او معداً خصيصاً، ليس له اية قيمة امام التقارير المصرية.

في محاولة منها للتخلص من ديونها المتراكمة

الولايات المتحدة تجدد حربها ضد الامم المتحدة

اثار مشروع قانون "اصلاح الامم المتحدة لعام ١٩٩٧"، الذي اقرته لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي، والذي عرف بـ "برنامج هيلمز"، سخط العديد من ديبلوماسيي المنظمة الدولية، لانه فرض حسب قولهم، شروطاً تعجيزية على الامم المتحدة، لقاء الحصول على المال من الدولة المضيفة امريكا، او على الاقل ضمان سداد المبالغ الباهظة المستحقة للامم المتحدة، التي تراكمت على واشنطن عبر السنوات الماضية.

فقد اقرت لجنة الشؤون الخارجية مشروع قانون حول الامم المتحدة، كان قد تقدم به جيسي هيلمز رئيس اللجنة واكثر المناوئين للامم المتحدة. وسيحال هذا المشروع الى الكونغرس للمصادقة عليه، قبل ان يكتسب صفة القانون.

ومن ابرز الشروط التي وضعها مشروع القانون، ان تدفع الولايات المتحدة ٨١٩ مليون دولار، شريطة شطب ديونها المترتبة للامم المتحدة، والتي بلغت اكثر من ١,٢ بليون دولار، وعدم فرض اية ضرائب على هذه الديون.

ورفض المشروع مطالبة الامم المتحدة باقتطاع نسبة معينة كضريبة على رواتب موظفيها، بحجة ان موضوع الضرائب خاضع للسيادة الامريكية. كما اشترط اجراء تخفيض جائر في سقف الميزانية النظامية للوكالات المتخصصة في الامم المتحدة، وسقف ميزانية حفظ السلام.

وشملت الشروط المالية كذلك اجراء تخفيضات واسعة في عدد الافراد العاملين، وحصر اماكن عقد المؤتمرات الدولية، بحيث يعقد معظمها في نيويورك، فيما يتوزع الباقي على جنيف وروما وفيينا.

وتضمنت كذلك تشريعات تفصيلية تتعلق بعمليات حفظ السلام، وعدد من الامور الاخرى، التي هي ليست من صلاحيات الكونغرس او البيت الابيض.

واغفل المشروع تبيان الوسائل لتسديد الديون المتراكمة على الولايات المتحدة التي نشات اصلاً عن الخلاف القديم الجديد بين واشنطن والمنظمة الدولية، حول نفقات قوات السلام، وخلافها لمفهوم الامم المتحدة حول نظامها، وان تقييم عملها يبقى مسؤولية دولية عامة لكافة اعضائها، وليست مسؤولية امريكية.

واغرب ما في الامر ان الولايات المتحدة ترفض اليوم، كما ورد في مشروع القانون، المساهمة في تغطية تكاليف بعثات السلام بعد ان كانت قد وافقت على ايفادها.

وقد وصف احد ديبلوماسيي الامم المتحدة هذا الموقف بقوله : "ان الولايات المتحدة تقول انه امضى بالمشروع فقد تم ارسال الشيك عبر البريد.. ثم تفاجئك بعد ذلك بتغيير رأيها !!".

وتجدر الاشارة الى ان السيناتور ريتشارد لوغار، كان قد انفصل عن رؤية زملائه في لجنة الشؤون الخارجية، ودافع عن ضرورة سداد جميع المستحقات المترتبة على الولايات المتحدة، من دون فرض اي شروط. وقال صراحة ان الموقف الامريكي في هذا الشأن يتعارض مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

اما الامين العام الجديد للامم المتحدة، الذي يستعد للاعلان عن مجموعة من الانظمة الخاصة باصلاح المنظمة الدولية، فقد رد على التحرك الامريكي الجديد لتسوية قضية الديون بقوله : ان الكونغرس ليس المكان المناسب لبحث هذه الامور. واضاف ان موافقة الكونغرس على مقترحات لجنة الشؤون الخارجية، لا يعني انها ستكتسب صفة القانون، كما انه لا يعني بالضرورة ان الدول الاعضاء ستقبل بها.

وطالب الولايات المتحدة بان تتفاوض في هذا الامر مع القائمين على ادارة المنظمة الدولية، وان تبحث كافة الامور المتعلقة بالامم المتحدة مع الدول الاخرى الاعضاء، حيث ستجد تحدياً حقيقياً لديبلوماسيتها في هذا المجال.

وقال لا اعتقد ان احداً من الدول الاعضاء يقبل من الكونغرس الامريكي ان يتخذ قرارات من جانب واحد، ويفرضها على جميع الاعضاء في المنظمة الدولية.

خطة امريكية فاشلة لاشعال حرب اهلية بالعراق

قالت صحيفة [illegible] ان [illegible] الامريكي [illegible] خطة المخابرات المركزية الامريكية كانت تستهدف اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين.

ونقلت الصحيفة عن [illegible] الامريكي [illegible]

[illegible]

في خطابه بذكرى ثورة ١٧ تموز

صدام: الوحدة العربية طريقنا ودرعنا والضمانة لحاضرنا ومستقبلنا

النزف المستمر في الدم والمال العربي لن ينتهي الا بصيغة وحدوية

في خطابه بالذكرى التاسعة والعشرين لثورة ١٧ تموز، تطرق الرئيس العراقي صدام حسين يوم الخميس الماضي الى جملة مواضيع واشكاليات داخلية وخارجية، ابرزها الوحدة الوطنية العراقية، والعدوان التركي على التراب العراقي، والعلاقة المتوترة بين العراق وكل من الولايات المتحدة ولجان الامم المتحدة، اضافة الى قضية فلسطين وقضية الوحدة العربية.

ومع ان خطاب الرئيس العراقي قد احتل مساحات واسعة في الصحف ووسائل الاعلام العربي والعالمي، الا ان "المجد" قد اختارت بوصفها منبراً قومياً، ان تسلط الضوء على الجانب القومي الوحدوي في حديث الرئيس صدام وان تختار للنشر كامل الفقرات التي اشارت الى ضرورة توحيد الصف العربي، وتجاوز عوامل التجزئة او الفرقة القومية.

وفيما يلي ما قاله الرئيس العراقي حول الموضوع العربي..

ايها الاخوة العرب..

في الكثير من المناسبات كنا نقول ان الحال التي نحن عليه الان كدول عربية، انما هو نتيجة تجزئة واضحة للوطن العربي الكبير بوجه عام الى اجزاء كثيرة بعضها ذي جذور تاريخية سبقت الوحدة التي عرفها الوطن العربي، وشكلت تلك الوحدة امة المعاني العالية فيه، ومصيراً اذا كانت بقيت اعطى الامة مدى عميقاً وتأثيراً خلاقاً التأثير الايجابي في التعبير عن قدراتها، من اجل نفسها، او في التأثير في مجرى العلاقة والتطور الانساني على مستوى العالم حتى غدت منارته وقمته تلهم ابناء الامة كلما اشتد امامهم خندق وهي او تخللتهم رؤية بما تلهمهم به من همة وقدرة عبور مشحونة بمعاني تلك القمم والمآثر العالية.. والبعض او القسم الاخر من هذه الاجزاء قد استحدث في جسم الامة على هامش الحربين العالميتين الاولى والثانية، والنوايا الضيقة لاطرافهما، لتثبيت اطماعهم بتقسيمه مصالح ونفوذ محددة بينهم.. والبعض الآخر رسمت ساحاته بقصد اضعاف فرصة الوحدة بين اجزاء او اطراف الوطن العربي الكبير.. وقد تعزز هذا المنحى ومناهجه بعد ان تحت البريطانيون واشتدهم من استنفهم فكرة وطن يهودي لراوه ان يكون على حساب ارض العرب والامة العربية جاعلين فلسطين ليتخلص الغربيون من تساوع علاقة اليهود وجشعهم الذي له امثلة سوء معروفة في كل المجتمعات الغربية ورويتنا القضوية وما ادى اليه من تمزق والاحتلال ومس تلك المجتمعات من ناحية، وليدقوا بهذا الكيان المصطنع اسفين وجود مادي يمنع على العرب وحدتهم الكبرى، ان الكيان الصهيوني يفصل جناحي الوطن العربي عن بعضهما وسيلعب مركز تصدير لشر مستطير وعدوانية تحت كل عناوينه الماضي لتمزيق العرب وبني قومه ومبلغ التقاطع لتحرير الهدف القوة الجديدة اطماع اليهود الرأسماليين ومن تحالف معهم بالوطن العربي وثرواته مع خلاصة التاريخي البغيض.

ومن نافلة القول ان كل هذا لم يلغ شعور الجماهير العربية بانهم فعلاً ابناء امة واحدة.. وكنا نقول وتكرر الآن ان قولنا باهمية وحدة الامة العربية لا يلغي بالضرورة خصوصية اطرافها او اجزائها، وانما تنشيء فيها مركز استناد وسيادة وامن، واستقلال ومرجعية يضمن لها المصلحة العليا، ويحقق لها القدرة والازدهار بعد ان يحيى فيها المعاني التي تطلق قدرات الانسان الاعتبارية والعملية الى اقصاها، وان الوحدة التي ندعو اليها لا تتضمن الدعوة الى حرمان اصحاب المعنى الخاص والعنوان في بلدهم من اي مركز قدرة ومشروعية وانما تعطي لمركز قدراتهم ومشروعيتهم معناه العظيم والاشمل والراسخ والمضمون، وان القصد منها ليس الاستحواذ على ثروات الآخرين من اي كان، وانما هي دعوة ومسعى وصلة لتجدد منابع، ومرتكزاته، وقدراته وينابيع الثروة وتغنيها وتوسعها على قاعدة الفعل الجمعي المنسجم والمبادرات الذاتية الخلاقة التي تجعل من خدمة الوطن والمواطن اساساً في مسعاها، ونواياها المسبقة وبذلك تخدم نوات اصحاب الفعل المباشر من غير ان تؤدي الى ان تسحق، او تؤذي ابناء جلدتهم، لذلك فاننا في الوحدة ندعو الى ثروة وطنية مضمونة وناتج قومي مزدهر، لا ثروة خائفة مرعوبة تهوي بها العواصف الى قاع خدمة الاجنبي بعد ان يتجرد اصحابها من اي معنى من معاني الحرية والقدرة التي ينبغي ان يكونوا عليها في وطنهم وبين شعبهم.

اننا ندعو الى وحدة تضمن الثروة وتنميتها مع السيادة والامن والاستقرار، لا ثروة تعصف بها الرياح لتجعلها في مهبها، تحركها كيفما تشاء لتفقدها قدراتها الوطنية او خفض وزن قيمتها المالي والاقتصادي عندما، ومتى شاء الغرباء والمستعمرون..

ان الوحدة التي ندعو اليها ايها الاخوة، هي وحدة لم الصف لا تفريق للصفوف، لما ان تخرج علينا وعلى مشاكلها فليس الذنب بذنبها، وانما الذنب من خرج عليها، وتنكر لها، واصبح يشتهونه ان يكون الابن العاق بل والعار بدلاً من الابن البار فيها.. واننا نعرف انه ليس متاحاً دائماً، وخاصة في هذا الوقت بالذات لوحدة نفوذها لوحة سياسية اعلى فحسبه واتفا الاساس فيها، لكي تلحقه مسؤوليتها ان نعلي بناءها، مبتدئين بالعقول، والنفوس والضمائر والارادة، خطوة اثر خطوة، (وساقاً) فوق (ساف) بما يعلي البناء ليكتمل.. وان ارادة الجماهير فيها هي الحاسمة، وان تجارب العرب وهم متفرقون، والرياح العاتية تلعب باروقتهم، وتقلع سقوف من تتوخاه، ولا يكون قادراً على المقاومة خير معين لكل العرب على استيعاب دروس الماضي والحاضر، ليتجهوا الى المستقبل بخطى رصينة..

الا اننا نرى ان كل خطوة الى امام، وكل مرونة للتريث ينبغي ان يكون اساسها الرغبة في الوحدة، والعمل بنشاط وجدية من اجلها، وليس البحث عن حجة للتأخير وفرصة للتراجع.. وسياسة للتيئيس بقصد زرع الاحباط في الصفوف والنفوس.

وفي كل الاحوال ينبغي ان يقر الجميع بضرورة رفع الحواجز والعقبات عن ابناء الامة الواحدة، والوطن العربي الواحد، ليتعارفوا، ويتنقلوا، ويعملوا، ويتجروا، ويستثمروا خبراتهم واموالهم وطاقاتهم في كل الميادين، وفق ما يتفق عليه، الا ان ما يتفق عليه ينبغي ان يكون، دائماً، تحت رعاية ضمير الامة وحقائقها التاريخية ليتقدم الفعل الى الامام.. تحقيقاً للوحدة.

ايها الاخوة العرب بمن فيهم المسؤولون في امتنا..

اننا نقول هذا الآن في وقت لا يجد في هذا القول كثير من المسؤولين ان لهذه المفاهيم قدم سبق في الحوار والاهتمام والبحث..

اننا نعيد القول لهذا، الان، بتأكيد اضافي وتشديد على ما كنا نقوله ونؤمن به ونشدد القول في شعاراته واهدافه، وما قدمناه من اجله من تضحيات ذلك لان عدم الوحدة، او عدم السعي اليها بنفوس صافية من العرب وارادة حقيقية، لا يجعل العرب ضعفاء بسبب انهم كانوا حالة واحدة فتجزأت وتوزعت قدراتهم لتكون تحت عناوين شتى فحسب، وانما لان الكثير من الظروف والحالات والمآسي التي اصابت الامة لكثرة، وتؤكد، على نحو ملموس وضروري، ان التجزئة لكي تحافظ على حالها، الذي هو ضعفها، صارت تحارب كل عنصر اقتدار، ودعوة ايمان، في الامة.. ذلك ان شعور الضعف الناجم عن التجزئة قد نشأ معه شعور باهمية الدفاع عنه ليبقى هو الصورة النهائية لما ينبغي ان تكون عليه الاجزاء في كل شيء، بما في ذلك التخلف او استسلام المسؤولين، والحكام للاجنبي، كتابعين له او رفقاء غير متكافئين ضد حالات الاقتدار، والمنعة والايمان في الوطن العربي، وان هذا الشعور الذي نقل جانباً من المعركة الدموية الى داخل الوطن العربي، وجعلها بين ابناء الامة الواحدة، يترادف مع الساحات التي تسيل فيها دماء غزيرة بايد وارادة اجنبية مباشرة في معارك الهاء، وابتزاز، وتعويق واستنزاف من الاجنبي لتبعد العربي عن دوره، وواجباته، ومصادر قوته.

لذلك فان هذا النزف المستمر في الدماء والفرص والزمن والاموال لن ينتهي او يضعفه الا عندما يجد العرب صيغ علاقة وحدوية جدية وصميمة بين اطرافها، بغض النظر عن الشكل الدستوري الذي تتخذه، ومن غير ولجبات ومسؤولية مجابهة لمخططات اعدائهم، وواجبات ومسؤولية جمعية لبناء مجد وشامخ لاوطانهم، ومجتمعاتهم، وقدراتهم يرفد قدرة الوحدة ويكون جزءاً منه ويشارك فيها الجميع، ويسهم فيها كل وفق مواصفاته ونوع طاقاته وقدراته فاصحاب الجيوش بجيوشهم، واصحاب العدد السكاني الاكبر بعدد سكانهم، واصحاب الاموال الاكبر والمياه الغزيرة، والاراضي الشاسعة بما يتلاءم مع هذه الصفة والحال.

وعند ذلك وغيتنا يكون لكل مسؤوليته في البناء المشترك وفي الدفاع المشترك عن الوطن والمعاني العالية، وفي البناء والدفاع عن البناء تستقر النفوس على محور الايمان والطمأنينة، وتنتهي داخل الامة او تضعف الدسائس والغيرة، والحسد، والكره والضغينة، والخوف من الحاضر والمستقبل بما يضعف فرصة الاجنبي ان يستدرج الضعفاء الى شراكه ضد شعبهم وابناء امتهم.. وتغدو فرصة الواحد في الامة، فرصة الكل، وحركة الكل باتجاه ولاخذ فرصة لكل بلد وقطر في اطارها التاريخي والعملي معاً.

ايها الاخوة العرب..

لان التخمة تفقد الانسان الكثير من المحبة، والتعاطف مع الاخرين..

ولان الجوع يفقد الانسان الكثير من المحبة ايضاً، والتلاؤم والتضامن مع الاخرين.. لان الجوع يحجب احياناً حتى ان يرى الجائع وجه الله كما يحجبه مثلما تحجب بطريقها الاخر التخمة وجه الله عن صاحبها.

ولان اساس اواصر الانسانية للتوازن العلاقات داخل مجتمعها، بما في ذلك المجتمعات القومية فيها، هو المحبة، او في الاقل الرغبة في فتح فرص التلاؤم امام النفس والاخرين، ابتداء..

ولان مثل هذه الفرص لا تتحقق من غير محبة مسبقة، او شعور بالحاجة التاريخية للاخرين على اساس معانيها الواسعة، الاعمق والاكثر ديمومة، وليس على اساس الحاجة الظرفية فنياً الى اظهار شيء منها..

فاننا، كابناء امة واحدة، بحاجة لنعاون للمحرومين.. نعاونهم على انفسهم ليعدل المتخلف عن معاني ما ينبغي، لاستحضار ما هو اساس لعمل منتج، ونعاون المتخمين، او اولئك القادرين على مساعدة اشقائهم واخوانهم وما زالوا يحجمون عن اداء الواجب كما ينبغي، نعاونهم على انفسهم بالتبصير، والتنبيه، والتوعية على اهمية ان تنمو المحبة داخل النفس تجاه الاخرين، لتكون النفس مستقرة، ويامن فيها الانسان من نفسه، ويامن الاخرون منها، ونعاونهم على انفسهم، حينما تنفتح امامهم فرصة عمل جمعي بدلالات ومعان عظيمة.. وعلى العربي المؤمن ان يتفكر، ولا ينسى، ان الصراع، منذ الازل، يدور حول شؤون الحياة، وشؤون الايمان، ومنذ الولادة الاولى للانبياء والرسل، ينزل الله سبحانه على الرسل كتبه واوامره، ليصححوا الالحاد بالتوحيد، والمال غير المشروع بالمشروع، والظلم وعدم الانصاف بالعدل، والانصاف، واختلال التوازن الاجتماعي بما يعدله ويوازن علاقاته وحركته.

اننا لا ندعو الى ذلك مجرد دعوة على اساس المفاهيم والاخلاق الدينية والمثالية فحسب، وانما ندعو اليها على اساس الحاجة العملية فعلياً وتاريخياً لابناء الامة الى هذا ايضاً الان لكي ينهضوا، ويوفروا الامن القومي الحقيقي لانفسهم ولابناء جلدتهم، عندما يتعاونون على سد الثغرات السياسية والاجتماعية في مجتمعهم الكبير..

ان الرغبة في التفاهم، والتضامن، وتقديم العون لمن يحتاجه سواء عن طريق تبديد سياج الظلام، الذي يحيط بعض العرب انفسهم به جراء الوهم، او جراء تصور واقعي، ومعاونته في طرد الظلام من نفسه المقعرة، لعقدها الى الداخل، محتجبة عن عمل الخير، والفضيلة، والمحبة، انما تكون بالانفتاح على ابناء الشعب والامة، والا صارت قوتنا علينا، واستقر ضعفنا فينا، ليثقل خطونا، ويحجب عنا ضوء الشمس، والقمر، وطيبات ما في الحياة، معاً.

ايها الاخوة العرب..

لكي لا يقول ضعيف رؤية، او يستر الضعفاء غرضهم المسبق في القول الضعيف، او الطعن المسموم بان العراق ينكر بهذه الافكار، الآن، لانه محاصر، ويريد منها قنطرة عبور الى ضفة اخرى.. اعيد التذكير باننا نتحدث بهذا ليس كعراقيين وطنيين اصلاء فحسب، وانما كعرب، وكمجاهدين ومناضلين لبعث الامة، ولاننا قد نشأنا على فكرة الوحدة والنضال الوحدوي، وناضلنا، وقدمنا تضحيات سخية قبل ان يتأسس نظامنا في العراق المجاهد، وانه ليس من خطابه او قول في مناسبة تقتضي التذكير بالوحدة، الا ذكرنا باهميتها عقائدياً وعملياً، سواء قبل ام المعارك او اثناء كل صفحاتها وساحاتها وحتى الآن..

ومع اننا نعرف ان قدرة الامة عندما تريد، لتكون، هي دائماً اعلى من قدرة وتأثير اي قطر عربي بمفرده، ولذلك ندعو الى الوحدة، فاننا نذكر العربي المنصف وغير المنصف بحقائق تعينه على تصور معاني الايمان، ومغزى الثوابت في عقول البعثيين وعقول وضمائر العراقيين، لتبعد عن طريق اي قول يضع دعوتنا في اطار الحال الظرفي او الغرض الخاص.

ان العراق، كقطر، ليس من بين الاقطار الاصغر مساحة او سكاناً.. وان العراق ليس من بين اصحاب اقل الثروات الطبيعية، او اقلهم فرصة لخلق الثروات الوطنية.. وانما من بين اعلاهم، ان لم نقل اعلاهم على الاطلاق، وان لدى العراق جيشاً ثبت في اكثر من مناسبة انه مؤمن، قوي، ومقتدر، وبامكان العراق ان يؤسس جيشاً اقوى وان يكون الاكثر خبرة في القتال، لاسباب معروفة..

وان شعب العراق من بين المتقدمين في قدرة العمل، والابداع، والاستثمار، والصبر على المكاره..

وان القيادة في العراق تحملت ما هو معروف ولم يسجل التاريخ العربي عليها، خلال ثلاثين عاماً من الحكم، اي مساومة ضعيفة او رخيصة، لا سمح الله.. لذلك فان دعوتنا كانت وما زالت، ونضالنا كان، وما زال، وسيبقى، من اجل الوحدة، ان شاء الله، دعوة ونضالاً وجهاداً اصيلاً..

ومع كل ما يتمتع به العراق، فاننا نعرف تماماً ان العراق محتاج، بمعنى الحاجة المبدئية والتاريخية، الى الوحدة، وان الاخرين كلهم بحاجة اليها، في كل عناوينها الاساسية والفرعية.

وان اهل العراق يعرفون قدرتهم على صد المخاطر عنهم حيث يعجز اخرون، وان مجرد كون العراق جزءاً من امة اكبر، سيجعله مستهدفاً وسيجعل قدراته هذه تحت عناوين البحث والتآمر المستمرين من القوى الطامعة والعدوانية لاضعافها.. وانهم عندما يرون ان لا ضمان لاضعاف طاقة العراق وقدراته بوسائل اخرى، مع بقائه موحداً، فانهم سيسعون لتجزئته، كوطن، الى اجزاء بدلاً من ان يبقى كما هو..

وان هذا قد حصل فعلاً للامة العربية على هامش الحرب العالمية الاولى، وقبلها، وبعدها.. وحصل لاقطار بعينها في هذا الوطن الكبير، ولكن شعب العراق يعرف ان العراق، واي قطر عربي اخر عندما يكون جزءاً من الوحدة، فان قدراته بذاته، نتيجة الوحدة، وان قدراته مع الوحدة ستزداد كثيراً.

.ان القيادة في العراق تعرف انها قادرة بعد الاتكال على الله على ضمان وحدة العراق في كل الظروف العصيبة..مع كل ما هو معروف عن العراق من علم ومعرفة، وعمق تاريخ وقدرات، وثروات ان شاء الله ولكن ومع ذلك ليس من عراقي وطني واع يقول ان العراق يمكن ان يستغني عن الوحدة !!.

فلينظر الاخرون كل الى حاله الآن، وليمتد، بسبق نظر مسؤول، الى المستقبل وبعد ذلك، اذا فعل الجميع هذا، فسوف يخرجون بقول واحد، هو ان الوحدة طريقنا، ودرعنا، وخيمتنا.. وانها الضمانة الحقيقية لحاضرنا ومستقبلنا، مثلما كانت منارة تاريخنا التليد..

كل الشيء

هذه هي العملية السلمية والتنمية الاقتصادية

يواجه ستة ملايين فلاح في مصر خطر الطرد من الارض، بسبب قانون الاستثمار الزراعي الجديد، الذي يستهدف الغاء نتائج قانون الاصلاح الزراعي، وتصفية آثار ثورة الثالث والعشرين من يوليو (تموز) في مصر.

وهذا ما يدفع الى تحركات سياسية وفلاحية واسعة لحماية حقوق الفلاحين، ونقد السياسة الحكومية الرسمية، من اباحة الارض لرأس المال "الوطني" وغير الوطني.

ولكن حكوماتنا المعنية جداً بقضية السلام مع عدو يُسالم، والمستبشرة جداً بمعونات العدو الاميركي، الى درجة مخيفة، والحريصة على الاستثمار، حتى لو مات ثلثا الشعب، تتصرف على ان الاستثمار، والاستثمار الاجنبي، هو الحل والحل الوحيد، وان استقدام رؤوس الاموال الاجنبية هو الهدف الاسمى والوحيد والضروري لتحقيق نهضة اقتصادية، وان اقناع الاجانب بالاستثمار، يتطلب اسقاط كل العوائق، من شروط السيادة، الى شروط حماية الاقتصاد الوطني. وليس مهماً ان يقود ذلك الى نهب الثروة القومية، وربط الاقتصاد القومي بالاقتصاد الرأسمالي الدولي، وفتح ابواب الوطن لكل انواع الهيمنة الدولية السياسية والعسكرية والثقافية. ولا يعني حكوماتنا ان تقود عملية "الخصخصة" هذه الى افقار اغلبية المواطنين. فذلك كله يبدو طبيعياً في نظر معظم حكوماتنا. لان المهم هو اباحة وطننا واقتصادنا وثرواتنا لدورة رأس المال العالمي، لكي نرى مزارع ومصانع ومدناً وانجازات، ليست لنا من حيث الملكية، وليست ثمراتها لنا، ولا تحكمها قوانين تحمي مواطنينا.

ويزداد الامر غرابة، عندما يرتبط "مشروع التنمية" هذا بامرين:

الاول: التسليم للعدو الاميركي بحق التخطيط لسياستنا واقتصادنا وثقافتنا، وفرض برامجه علينا.

والثاني: التسليم باغتصاب العدو الصهيوني ارضنا، والاعتراف بشرعية اغتصابه، وبحقه بفرض سياساته وبرامجه، حتى لو كان في ذلك تهويد القدس مثلاً، وجعل المستوطنات بديلاً للقرى والمدن العربية.

وهكذا تتبارى معظم حكوماتنا في التنازل عن حقوقنا القومية، من اجل ما يسمى "العملية السلمية" التي يضمن العدو فيها تفوقه العسكري الساحق، وتتنازل هذه الحكومات عن ابسط حقوق الدفاع.

ولكي تكون المباراة شاملة، فان حكوماتنا المعنية بفرض "شمرليتها" علينا، لا تكتفي بالتنازل عن حقوقنا القومية، باسم "العملية السلمية"، بل تسير قدماً، وبجرأة لا حدود لها للتنازل عن حقوقنا الاقتصادية والاجتماعية، باسم "التنمية الاقتصادية"، وتحويلنا الى عبيد في سوق المال العالمية.

ورغم اتضاح آفاق السياسة الرأسمالية العالمية في بلدان اكثر منا ثروة وخبرة، مثل الارجنتين والبرازيل والمكسيك وفي انحاء مختلفة من العالم، وانكشاف ما جرته على شعوب تلك البلدان من جوع ومديونية وتبعية، فان حكوماتنا مصرة على انتهاج نهج الجوع والمديونية والتبعية، باسم التنمية، وعلى تسفيه الاطروحات التي ترفض هذا النهج المدمر، ومصممة على مواصلة ما تسميه سياسة التصحيح الاقتصادي، مهما كانت النتائج فادحة وضارة ومدمرة.

ان حكوماتنا هذه ماضية قدماً، وبلا توقف، وليست معنية بمواقفنا ومصالحنا، ولا بارضنا وتراثنا وكرامتنا. انها معنية بفتح الابواب لرأسمال "الدول الذهبية"، وثراء ثلة قليلة من المستثمرين العرب، وحراسهم الرسميين، حتى لو مات العباد، وخربت البلاد.

والستة ملايين مصري المهددون الآن بالطرد، من الاراضي والقرى، مثل المليوني فلسطيني المهددين بالطرد خلال السنوات القادمة، ومثل ملايين المواطنين العرب الذين طردوا او يطردون او سيطردون، او يجوعون ويحرمون من شروط الحياة الانسانية.

فليس مهماً ان تبقى الارض، او يطرد العدو، او تضمن حقوق المواطنين، او يزال البؤس، او تعالج مشاكل البطالة.. المهم ان تبقى الحكومات حاكمة سعيدة، وان يكتفي نفر قليل ثروات فاحشة، وان يتنعم هذا النفر بخير البلاد، لان هذه هي العملية السلمية، وهي - التنمية الاقتصادية :

سي. آي. ايه تعدم اطناناً من الوثائق للتستر على جرائمها ضد الدول الاخرى

كشف النقاب مؤخراً عن ان وثائق سرية ومهمة في ارشيف المخابرات المركزية الاميركية (سي . آي . ايه) جرى اعدامها، وذلك في اطار الدفاع عن عمليات استخبارية لم يعترف الموظفون في الجهاز المخابراتي الاميركي بتنفيذها.

وقالت مصادر صحافية ان النتائج المترتبة على عملية الاعدام اوقعت رؤساء الجهاز في حرج شديد، بعد ان تعهد "روبرت غايتس" عام ١٩٩٢، و"جيمس ووسلي" في عام ١٩٩٣، بالكشف رسمياً عن وثائق تخص بعض العمليات التي لم يكشف النقاب عنها. غير ان هذه الوثائق لم تعد موجودة، بعد عملية الاعدام انفة الذكر، التي تمت دون علم رؤساء الجهاز.

ومن جهة ثانية، فان عملية اعدام الوثائق، جعلت من القانون الذي يفرض على الحكومة رفع السرية عن الوثائق الرسمية بعد ٢٥ سنة من تاريخها غير ذي فائدة.

"بريان لاتيل" المسؤول الحالي عن ارشيف سي . آي . ايه قال ان عملية اعدام الوثائق والبينات المتعلقة ببعض العمليات الاستخبارية، جرت في عقد الستينات. وهو الامر الذي ادى الى تدمير اطنان من الوثائق. وقد احدث هذا الامر خرقاً مثيراً للثقة التي من المفترض ان تقوم بين الجهاز والمواطن الاميركي، وتعدياً على حق هذا المواطن في معرفة تاريخ بلاده - وذلك على حد تعبير جيمس ووسلي - الذي يشعر بان عملية اتلاف الوثائق جعلته كاذباً بنظر الاميركيين، حين تعهد برفع السرية عن هذه الوثائق.

ومن العمليات التي لن يتمكن العالم من الاطلاع على وقائعها التاريخية، بسبب عملية الاتلاف انفة الذكر، عملية ايران التي نفذتها سي. آي . ايه عام ١٩٥٣ للاطاحة برئيس الوزراء الايراني مصدق، واعادة الشاه الى عرشه، وايضاً الانقلاب الدموي على الرئيس سوكارنو، الذي نفذه الجنرال سوهارتو، والاطاحة في مطلع عقد الستينات برئيس حكومة غويانا "تشدي باغان" الذي وصل الى الحكم عن طريق الانتخاب الشعبي، واصبح رمزاً، فاطيح به، وحدثت مذبحة مروعة في غويانا اثر ذلك. وكذلك الامر في تشيلي، وفي العملية المتعلقة بغزو خليج الخنازير في كوبا عام ١٩٦١، والتي ما زالت مغطاة بجدار سميك من السرية التامة.

اضطرابات في الريف المصري بسبب قانون الاراضي الزراعية :

الحزب الناصري يقود الاحزاب الاخرى لحماية الفلاحين من عودة قوانين الاقطاع

القانون الجديد خروج على مكاسب وثوابت ثورة يوليو

القت قوى الامن المصري القبض على عدد من اعضاء الحزب الناصري، بعد مناصرة الحزب للفلاحين المتضررين من تطبيق قانون تنظيم العلاقة بين ملاك الاراضي الزراعية في مصر ومستاجريها، وتدخله كطرف في الخلاف لصالح الفلاحين المستاجرين، الى جانب احزاب مصرية اخرى، حيث يسود الشعور بان القانون الجديد عبارة عن عودة لقوانين الاقطاع، وتعد واضح على الثوابت والمكاسب التي حققتها للفلاحين ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢.

وكانت الحكومة قد وجهت للمعتقلين من اعضاء الحزب الناصري، وحزب التجمع، وحزب الشعب تهم الترويج بالقول لافكار تدعو الى مناهضة المبادئ الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم والحض على كراهيته، والازدراء به، ومنع تنفيذ القوانين، والتحريض على مقاومة السلطات العامة.

وفي محاولة لتلافي الصدامات، وعدم تطور احداث العنف وتصعيدها جراء تطبيق القانون الجديد، الذي اقر عام ١٩٩٢، وبمهلة خمسة اعوام تنتهي هذا العام لوضعه موضع التنفيذ، دعا الحزب الناصري الى الغاء هذا القانون لضمان عدم تشريد المستاجرين، بينما نادى حزب العمل باحلال نظام المشاركة في الريع، او المزارعة، واقترح حزب التجمع الغاء احدى مواد القانون (حق المالك في اجلاء المستاجر)، اضافة الى حلول توفيقية اخرى، مثل اعطاء فترة سماح جديدة قبل تنفيذ القانون، تتم فيه اعادة توفيق الاوضاع.

وكانت محافظة المنيا في صعيد مصر، قد شهدت مؤخراً احداث عنف شديدة، جاءت كرد فعل من جانب مستاجري الاراضي الزراعية، الذين سيتضررون من وضع قانون تنظيم العلاقة بين ملاك الاراضي الزراعية في مصر ومستاجريها، الذي صدر عام ١٩٩٢، والذي وضع موضع التنفيذ حالياً، بعد انتهاء مهلة السنوات الخمس التي حددها القانون لتوفيق الاوضاع بين المالكين والمستاجرين. ثم تكررت الاحداث في محافظات مصرية اخرى، لكنها كانت اقل عنفاً من احداث المنيا، وبصورة عامة فقد اوقعت هذه الاحداث عشرات الجرحى، فضلاً عن عشرات المعتقلين.

ويذكر ان القانون الجديد يعطي للمالكين الحق في تقدير القيمة الايجارية لاراضيهم بعد ان كانت هذه القيمة ثابتة منذ سنوات عديدة، كما يعطيهم الحق في اجلاء مستاجري اراضيهم اذا لم يتم الاتفاق على القيمة الايجارية، التي بدأ الملاك في المغالاة بتقدير بدلاتها.

وافادت الاحصائيات، ان عدد الفلاحين المتضررين من القانون بلغ حوالي ٩٠٤ آلاف حائز او اسرة، يستاجرون حوالي مليون ونصف المليون فدان، ويبلغ عددهم الكلي قرابة ستة ملايين شخص، يرفض اغلبهم اخلاء الاراضي، بل ويعتقدون ان القانون لن يطبق، فيما يضغط اصحاب الاراضي بشدة باتجاه تفعيل القانون، والاستعانة بالحكومة لتنفيذ ذلك.

وطالبت احزاب المعارضة قوات الامن المصرية بمراعاة حساسية الموقف، وعدم التورط فيما وصفته بالخلاف القائم بين المزارعين ووزير الزراعة، الذي قالت انه وضع البلاد في مازق خطير.

وعلى الجانب الاخر، صدرت تحذيرات من قبل القيادات الامنية، هددت بانها على استعداد تام لتطبيق القانون، والتصدي للخروج عن الشرعية في كل الاحوال، وانها لن تسمح بان تتخذ الاحداث الحالية ذريعة لاحداث اية قلاقل في الريف المصري.

وقال المالكون في محافظتي المنوفية والدقهلية، ان القانون الذي ينظم العلاقة بين الطرفين ترك لمدة ٤٥ عاماً من دون تعديل، كان المستاجر خلالها يدفع للمالك قيمة ايجارية ضئيلة لا تتناسب مع ما يجنيه من ارباح نتيجة بيع محاصيل الاراضي المزروعة، وانهم كانوا ملاكاً بصورة اسمية، وبلا سلطات.

وفي اطار رغبتها في تهدئة الموقف قدمت الحكومة المصرية العديد من الوعود، من بينها تخصيص قطعة ارض من الاراضي الجديدة التي تستصلحها الدولة، لكل مزارع سيطرد من ارضه ليس له دخل اخر، وتمكينه ايضاً من الحصول على قرض من البنك اذا رغب في شراء الارض، على ان يكون ذلك بشروط ميسرة، وبفترة سماح تتيح له التسديد بعد ذلك، كما دعت الملاك الى عدم المغالاة في الايجارات، لان ذلك ليس من العدل، وقالت ان على المستاجرين تقبل الوضع الطبيعي الذي يحكم العلاقة القانونية بين المالك والمستاجر.

وفي اطار رغبتها في الخروج من هذا المازق، قالت الحكومة ان كفاءة المحافظين في المحافظات المختلفة ستقاس على اساس كيفية حل هذه المشاكل بالتراضي، دون استخدام القوة والاجبار والضغط. ومن هذا المنطلق، فقد تشكلت في جميع المحافظات المعنية لجان من التعاونيات الزراعية، ومن المجالس المحلية، ومن الاحزاب ومن حكماء القرى لدراسة الحالات الحرجة، والحالات التي تمثل مشكلة حقيقية.

ويرى المتابعون، ان التدخل الحكومي المناسب خلال فترة الاشهر الثلاثة الباقية على تنفيذ القانون، والذي سيتم العمل به في مطلع تشرين اول المقبل من العام الحالي، سيجنب الاطراف المعنية، ما وصفوه بصدام وشيك، او اندلاع ثورة في الريف المصري.

على ذمة هآرتس العبرية :

الكنيست الاسرائيلي يلغي اتفاق اوسلو

وافق الكنيست الاسرائيلي بشكل مبدئي على مشروع قانون يقضي ببدء سريان القانون الاسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

صحيفة هآرتس العبرية، وصفت مشروع القانون بانه يسدل الستار نهائياً على اتفاقية اوسلو، فهو في جوهره يعني ضماً اسرائيلياً للمستوطنات وجوارها الامني، الذي يلتهم معظم اراضي الضفة والقطاع.



امين هويدي يروي كيف اطاح عبد الناصر بدولة المخابرات

كانت ثورة يوليو في سنواتها الاولى تسعى الى تامين نفسها. ولم يكن لها من سند سوى الجيش والتاييد الشعبي. ولذلك وُضع المشير عامر على رأس القوات المسلحة لمنع العناصر المضادة من اختراق الجيش وضمان ولائه للثورة.

وفي غمرة الاحداث والتطورات والمتغيرات التي عرفتها مصر حتى عشية حرب حزيران ١٩٦٧، ظهرت مراكز القوى في الجيش وجهاز المخابرات وهدفها تسلم السلطة.

امين هويدي يفصل الاسباب التي يعتقد انها حالت دون اتخاذ عبد الناصر موقفاً حاسماً من المشير وجهاز المخابرات الا بعد نكسة حزيران، مسلطاً الضوء على حالة غريبة تميزت بها السياسة الداخلية المصرية آنذاك.



بعد النكسة وضع الزعيم الخالد ٥ اسس لاعادة البناء

• تحقيق الديمقراطية • رفع القيود عن حرية الصحافة • تعزيز الامن • معالجة انحراف المخابرات • الاختيار بالجيش على اساس الكفاءة وليس الولاء

هل انتحر المشير حقاً ؟

انه سؤال واجب وصعب. ولا بد انه فرض نفسه علينا جميعاً ونحن نستعيد هذه الاحداث. ولحب ان ابدا اولاً بنص ما قاله عبد الناصر امام مجلس الامة في تشرين الاول ١٩٦٨.. قال "حصل انه اكتشفت انحرافات في جهاز المخابرات وحينما اكتشفت ما سبنهاش. اللي اشتركوا في هذه الانحرافات اعتقلوا او تعرضوا للتحقيق وحيروحوا للمحاكمة امام محكمة الثورة. فيه ناس بيلقوا لوم هذه الانحرافات على النظام. انا بدي اقول ان الانحرافات بتحصل في كثير من اجزاء العالم. المهم اننا نلحق نفسنا ونبتر هذه الانحرافات. الانحرافات التي حصلت في هذا الجهاز تعرفوها او يمكن سمعتم عنها.. اكثرها انحرافات رخيصة ومش ده المجال الحقيقة اني انا اتكلم فيه. حصلت في كثير من اجزاء العالم امثلة مشابهة. برضه جات لي جوابات ازاي انت ماكنتش تعرف وازاي الريس ما كانش يعرف باللي جرى وبهذه الانحرافات. انا باقول النهار ده فرصة اني انا ارد على هذه التساؤلات ويمكن انتم بينكم وبين بعض اثرتم هذه التساؤلات.. اذا كانت الانحرافات حصلت في المخابرات.. اذا كانت المخابرات هي المفروض انها تقول لي على الانحرافات اللي بتحصل في البلد.. ما كانش ناقص الا اني انا اعمل مخابرات على المخابرات واعمل مخابرات على رقابة جهاز المخابرات وهكذا.. لا ننتهي. لكني انا اقول اللي حصل برضه كان نتيجة الاتجاه نحو مراكز القوة والاتجاه نحو خلق مجموعة تستطيع في المستقبل ان تحكم ونسيت نفسها فانحرفت وما وصلتني قبل ما توصل الى هدفها اللي هو الحكم وجنت انه سهل الانحراف فانحرفت. انا باقول لكم بصراحة اني انا كنت ازى بعض مظاهر الانحراف قبل ٥ يونيو ولكن لم اكن اتصور داه. حاولت بكل ما استطيع، نجحت احياناً ولم ار الحقيقة كلها في احيان اخرى.. وانا فعلاً كنت اشفق على البلد من تكتلات القوى ومراكز القوى. وكان حديثي دائماً ايام انتخابات الرئاسة وبعد كده وعندكم هنا ومرة جيت قلت لكم. هل نعمل حزب او حزبين او لا ؟ ووضعت لكم مجموعة من الاسئلة وكان حديثي عن الديمقراطية والمزيد من الديمقراطية. لان ده كان السبيل الوحيد ان احنا نغطي على الانحرافات. هو انا من تجربتي الماضية الناس بتخاف من اثارة اي شيء. إما في مجلس الامة او في الصحف. ولكن بعد كده ما بيهمهاش ان الشخص ينحرف والناس بتتهامس ما بيهمهمش. طالما الموضوع لم ينشر. لم يفتح في مجلس الامة او في الجرايد خلاص. ولهذا انا ايضاً مرة اتكلمت معاكم هنا على اساس ان احنا في حاجة الى مجتمع مفتوح لكن طبعاً بتوع المخابرات كانت وسائل الاخفاء مباحة بالنسبة لدولة المخابرات اللي وجدت واللي تغلبت واللي انحرفت. انا باعتبر ان هذه الدولة سقطت وان هذا السقوط مسالة في منتهى الاهمية وانا اعتبرها من اهم الجوانب السلبية اللي تخلصنا منها في سبيل تطهير الحياة العامة في مصر".

وذكر ايضاً في احدى جلسات مباحثاته مع جلالة الملك الحسين وهو يعدد اسباب النكسة بعض الاسباب نقتطف منها ما يخص الاجابة على السؤال الذي طرحناه. قال "القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية شعرت بثقة في نفسها وفي قدراتها باكثر من الواقع ووصلت احياناً الى حد التبجح. كما انها اعتمدت في اختياراتها للمراكز الرئيسية على عامل الولاء اكثر من الكفاءة والخبرة العسكرية. فمثلاً كان واضحاً من معارك وممارسات عسكرية سابقة ان قائد الطيران ليس على مستوى الكفاءة المطلوبة لتلك القيادة ورغم ذلك تمسكت به".

ثم ذكر في احدى جلسات مجلس الوزراء بعد النكسة مباشرة، رداً على ما اثاره حسين الشافعي من ان السياسة قبل النكسة اهتمت بموضوع "الامن" اكثر من اللازم، انه "لولا ذلك ما استمرت هذه الثورة حتى الان وسط الظروف الصعبة التي احاطتها منذ قيامها حتى الان".

ومن مضمون هذه اللقطات يمكن ان نلخص الآتي كاجابة عن السؤال الحساس على لسان الرئيس عبد الناصر اذ يرجع الاسباب الى الآتي:

١- غياب الديمقراطية والدعوة الى المجتمع المفتوح.

٢- القيود على حرية الصحافة.

٣- الاختيار تبعاً للولاء اكثر من الكفاءة والخبرة العسكرية في تعيينات القوات المسلحة.

٤- انحراف اهم جهاز في اجهزة الرقابة وهو المخابرات العامة.

٥- الامن.

هذه الاسباب يمكن ان تكون كلها او بعضها سبباً في وصول الامور الى ما وصلت اليه ولكن وبصراحة فانها لا تجيب اجابة شافية عن الموضوع المثار. وفي رايي ان الموضوع كله يمكن ان يتم بحثه في اطار التوازن بين الامن القومي والتأمين الذاتي وقد سبق ان تعرضت الى هذا الموضوع الحساس في العديد من كتبي ومقالاتي اذ انه من اكثر المواضيع خطورة بالنسبة لاي من نظم الحكم في دول العالم الثالث.

ولا بد اولاً من تحديد المفاهيم حتى يكون هناك وحدة فكرية ونحن نعالج هذا الموضوع. فالامن القومي هو الاجراءات التي تتخذها الدولة في حدود طاقتها للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة المتغيرات الدولية. وهذا التعريف يتضمن الآتي:

١- تشمل الاجراءات كافة المجالات في الدولة. فمسائل الاقتصاد والدبلوماسية والدفاع والامن كل لا يتجزأ.

٢- ان تكون هذه الاجراءات من طاقة الدولة اذ ان الآمال الطموحة التي تتجاوز الامكانيات المتاحة تؤدي الى التهلكة.

٣- التخطيط للحاضر والمستقبل القريب والبعيد.

٤- مراعاة المتغيرات الدولية التي تحتاج الى اعادة التقييم بين وقت وآخر ومطابقة الاجراءات مع المتغيرات الحاضرة والمنتظرة.

اما التأمين فهو الاجراءات التي يتخذها اي نظام من الانظمة لتركيز وضعه وتثبيته ضد اي محاولات داخلية او خارجية.

ومن الطبيعي ان يهتم اي نظام من انظمة الحكم بالموضوعين: الامن والتأمين بالمفهوم الذي شرحناه. ولعل التأمين يكون ذا اسبقية خاصة في بداية التغيير. اذ ان اي ثورة لا بد ان تمر بما يسمى "فترة الاختبار" او "فترة عجم العود" سواء من اعدائها في الداخل او الخارج. فالجهود تركز اما على اسقاطها لمصلحة الانظمة المضادة او على احتوائها بمحاولة تطويقها ووضع العراقيل في طريقها او ربما باختراقها حتى في حلقاتها الداخلية. ومن هنا كان اهتمام الثورة بالتأمين عند قيامها ولفترة طويلة تالية.

ولعلنا جميعاً نذكر الشهور الاولى بعد قيام الثورة. فالبريطانيون يحتلون قناة السويس وعلى بعد لا يتعدى مائة كيلومتر من العاصمة، والولايات المتحدة تعمل جاهدة لاحتواء الثورة قبل ان تتعمق جذورها وتنطلق رياح التغيير الحقيقية مهددة الانظمة المجاورة التي تسيطر عن طريقها على المنطقة. واسرائيل لم يمض على قيامها سوى اربع سنوات ولكنها تتربص بالنظام الجديد الذي تعلم قطعاً قرب تصادمها معه.

وفي الداخل وقفت الاحزاب القديمة التي اسقطتها الثورة في صف واحد مع الرجعية ورأس المال المستغل والاقطاع تتحرش بالثورة وتتحداها. والطليعة الثورية نفسها خرجت من بين صفوف الجيش لتلتحم من اول دقيقة مع القاعدة الشعبية لتقوض النظام القائم. هذه الطليعة التي تتكاثر عليها القوى الضاغطة من اكثر من اتجاه لا يمكنها ان تقدم شيئاً من المكاسب للجماهير التي طال انتظارها. فالامكانيات محدودة والرؤية غير واضحة وتنفيذ الاصلاحات يستغرق وقتاً وربما يطول للافتقار الى الخبرة.. فمن يدري - مع كل هذه العوامل المتضافرة - ان ضربة ستوجه في الظلام لتقضي على الثورة وهي مازالت وليدة تتعثر في سيرها ؟ ومن يدري ان وسيلة هؤلاء المتربصين سوف تكون من الجيش الذي خرجت منه الطلائع الثورية صباح يوم ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢ ؟ ويزداد الامر خطورة انقسام السلطة القائمة لانها ربما تعرف اكثر من غيرها، وربما لانها هي المستهدفة، وربما لان الاطراف المضادة تضغط على اعصابها باختيار ملونة حتى تتعثر الجهود وتتشتت.

وسط هذه الظروف لنتكن الثورة متخلفة حين نظرت الى تأمين نفسها ولم يكن لها من سند الا الجيش والتأييد الشعبي. ولكن بينما كان الجيش منظماً فان الجماهير تحتاج الى تنظيم. ولذلك فانها وضعت عبد الحكيم عامر على راس الجيش بقصد تامين هدفين: ضمان تاييد الجيش للثورة ومنع اختراقه بواسطة العناصر المضادة. ثم تحت ضغط الظروف غير المنظورة يمكن استخدامه للتصدي لاي خطر داخلي او خارجي يهدد بقاء الثورة او استمرارها.

ولكن لماذا عبد الحكيم عامر بالذات ؟ كان "عامر" من ضباط الجيش المعروفين تتلمذ عليه كثير من الضباط، خصوصاً هؤلاء الذين يحاولون الالتحاق بكلية اركان الحرب عن طريق اجتياز اختبارات صعبة تحتاج الى مساعدة. وكان "عامر" على اتصال بالكثيرين الذين كانوا يلجأون اليه لتحقيق ذلك. ثم كان الرجل ولا شك خدوماً له علاقاته الانسانية، متواضعاً، محبوباً ليس فيه تزمت الضباط من ذوي الرتب الرفيعة. ثم كان "عامر" عضواً في مجلس الثورة ثم - وهذا هو الاهم - كان الرجل صديقاً لعبد الناصر وقريباً الى قلبه وموضع ثقته. ثم كان في الوقت نفسه على علاقة طيبة بالرئيس محمد نجيب الذي تصدر الثورة وقت قيامها ولحين حركة اذار ١٩٥٤. كانت فيه كل المزايا التي ترشحه للقيام بالواجب المنوط به لتأمين الثورة.

ومما يذكر عن اهتمام عبد الناصر بالتأمين في ذلك الوقت انه كان يتولى رئاسة اركان الحرب احد الضباط وهو الفريق محمد ابراهيم. وكان الرجل سريع الغضب كثير الانفعال، ينفر منه الضباط الصغار لتهجماته التي لا تنقطع. وقد ازعجت كراهية الضباط لرئيس اركان الحرب احد الضباط القريبين من عبد الناصر فذهب اليه منزعجاً واخبر عبد الناصر بما يقلقه. ولدهشة الزميل نظر اليه عبد الناصر وهو يبتسم ابتسامته الواثقة وقال له في اختصار "طيب واحنا عاوزينهم يحبوه ليه ؟" والمعنى واضح تماماً لما ذهب اليه عبد الناصر.

ومما زاد من اهمية التأمين ان بعض التيارات المعاكسة كانت تظهر بين الوقت والآخر في صفوف الضباط وبالرغم من ان هذه التيارات طبيعية لا بد من حدوثها في فترات الانتقال الا انها كانت تترك آثارها العميقة من الشك والقلق مما كان ينعكس على زيادة الاهتمام بالتأمين.

ثم زاد من هذه المشاعر القلقة ما تعرضت له الثورة من ضغوط خارجية وصلت الى قمتها بالعدوان المسلح. فاشتبكت الثورة في معارك التحرير في القناة قبل تحقيق اتفاقية الجلاء. ثم لم يمر عامان الا وكانت جيوش ثلاث دول تهاجمها في ما سمي بالعدوان الثلاثي وكان القصد اسقاط النظام الذي اصبح بسبب المتاعب للسياسة الاستعمارية في المنطقة ويثير الخوف في اسرائيل. كانت كلاب الصيد تلاحق الثورة وتطلب راسها.

بعد العدوان الثلاثي كان لا بد من وقفة. اذ كانت خمسة اعوام كاملة قد مرت على قيام الثورة. وهي فترة كافية لتحديد المفاهيم. وهذا درس هام اذ ان الاستمرار على الاسلوب نفسه دون تفسير لا بد ان يسبب التآكل والانحدار لان الظروف تغيرت. فمصر كانت قد حصلت على استقلالها، وتحررت ارادتها، وعادت اليها قناتها، والثورة عرفت طريقها وازدادت خبرتها، والتفت جماهير الشعب حولها عن قناعة. ثم اذا كانت الاحوال قد وصلت الى ما وصلت اليه من تغيير فان المخاطر الخارجية لا بد ان تتزايد وتتعاظم. كل هذه المتغيرات كانت تحتاج الى وقفة عاقلة كما سبق القول.. واهم ما يمكن التفكير فيه في تلك الوقفة هو بناء الجيش على اسس سليمة وتحديد موقع الجيش من الثورة.. اي تحديد مركز القيادة العسكرية وعلاقتها بالقيادة السياسية حتى لا تستفحل الامور وتتعفن وتصبح عسيرة الحل.

وبقيت المبادئ الثابتة للثورة بعد التصدي للانحراف كما يلي:

أ - انصرفت الجهود الى اعادة بناء القوات المسلحة تمهيداً لتحرير الارض.

ب - ركزت المخابرات العامة جهودها - بعد اعادة تنظيمها - على تحقيق واجباتها سواء من ناحية الحصول على المعلومات عن العدو او منع العدو من الحصول على معلومات عنا او القيام باعمال ايجابية عنيدة مما جعل الرئيس يقول دائماً "ان المخابرات تخترق اسرائيل في كل مكان".

جـ - صدور بيان ٣٠ اذار.

د - الانتخابات تتم من القاعدة الى القمة في وحدات الاتحاد الاشتراكي او الجماعات النقابية او مجلس الامة.

هـ - وضع مبادئ جديدة لتصفية الحراسات وهي المبادئ التي خرجت في قانون رقع الحراسات والذي صدر عام ١٩٧١ بنصها وقطعنا شوطاً طويلاً في ذلك بحيث لم يكن هناك الا ١٢٨ حالة موضوعة تحت الحراسة عند وفاة الرئيس.

و - العمل على زيادة الانتاج في مجالاته المختلفة.

في الواقع العربي

ثورة ٢٣ يوليو والوحدة العربية

بقلم : د. عوده بطرس عوده

"ان الليل الذي سبق فجر الوحدة هو دون شك اطول ليالي كفاح امتنا العربية، وان الكفاح من اجل الوحدة هو بنفسه الكفاح من اجل القوة والحياة".

بهذه الكلمات الموجزة التي قالها عبد الناصر يوم اعلان الوحدة بين مصر وسوريا، حدد مفهومه للوحدة، وهذا ما ينبغي ان يستوعبه الانسان العربي.

والوحدة التي تحققت يوم ٢٢ شباط ١٩٥٨ بقيادة عبد الناصر ومشاركة "البعث" تاتي في مقدمة الانجازات التاريخية الضخمة التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، لانها كانت انتصاراً على المجموعة الاكبر من الاعداء والتحديات التي تلاقت رغم ما بينها من تناقضات في جبهة واحدة ضد هذه الوحدة، فعند قيام الثورة كانت جبهة القوى المعادية لها تضم: الصهيونية العالمية بقاعدتها "اسرائيل" والدول الاستعمارية الاوروبية والامبريالية الامريكية، ومعها بحكم المصلحة والتبعية مجموعة الرجعيين والاقطاعيين وناهبي ثروات مصر، وكانوا في غالبيتهم من اليهود والاجانب، ثم لحقت بها كافة الفئات المماثلة لها في الوطن الكبير الذي كان كله يرزح تحت نير الاستعمار، وكانت الانظمة الاقليمية العربية التي اوجدها الاستعمار ضمن صفوف هذه الجبهة التي ضمت كل هذه القوى.

المؤسف انه يوم تحققت الوحدة انضم الاتحاد السوفياتي الذي انفتحت امامه ابواب المنطقة بصفقة الاسلحة الشهيرة الى جبهة الاعداء، ولحقت به الاحزاب الشيوعية العربية باستثناء الحزب الشيوعي السوداني، والاحزاب الشيوعية في العالم قاطبة باستثناء الحزب الشيوعي اليوغسلافي بزعامة تيتو.

يتساءل القارئ: لماذا كل هذه القوى العالمية المتناقضة في مصالحها التقت في جبهة واحدة ضد وحدة مصر وسوريا ؟!

الجواب بايجاز: لان لكل من هذه القوى اطماعها في الوطن العربي الكبير، وكان يهمها كما هو الحال حتى يومنا ان يبقى هذا الوطن مجزءاً مفكك الاوصال ليبقى ضعيفاً مفتوح الابواب لكل الطامعين والنهابين ومستغلي ثروات الشعوب.

كانت الوحدة بذلك انتصاراً لارادة الامة العربية، وبداية لتصحيح الاوضاع التي صنعتها مؤامرات الاستعماريين، وتاكيداً عملياً بان هدف الوحدة الكبرى ممكن التحقق، وليس خيالاً ولا حلماً كما تحاول مجموعة الاعداء ترسيخه في ذهن الانسان العربي، لابطال فاعليته النضالية وبالتالي شل فاعلية الجماهير التي هللت للوحدة بفرح عظيم.

الذين عايشوا تلك الايام المجيدة يدركون عظمة القائد الذي تتجسد فيه ارادة وآمال الامة، وتتفاعل معه الجماهير ويتحول هذا التفاعل الى تيار قومي فاعل في كل ارجاء الوطن الكبير.

كنت ممن عايشوا تلك الايام بكل امجادها ومؤثراتها وردود افعالها.. كنت بين مئات الالوف بل الملايين الذين تجمعوا في دمشق وملأوا كل شوارعها وطرقاتها ابتداء من المطار حتى قصر الضيافة في "ابو رمانة" ليكونوا في استقبال عبد الناصر بطل الوحدة في اليوم الثالث لاعلانها ثم ليستمعوا اليه وهو يقول: "ونحن نحتفل بميلاد الجمهورية العربية المتحدة يحق لكل فرد فينا في دنيا العرب وامة العرب ان يشعر بالقوة الحقيقية وان يشعر بان ارادته قد انتصرت".

ان تحقق تلك الوحدة كان يحمل كل معاني الاستجابة لسلسلة التحديات التي لا يمكن الانتصار عليها ومحو آثارها بغير الارادة العربية القوية المرتبطة بالوحدة:

● تتمثل هذه التحديات اولاً في المؤتمر الصهيوني الاول ١٨٩٧ قبل مائة عام بالتمام الذي وضع اسس المشروع الصهيوني لغزو فلسطين بالهجرة واقامة دولة يهودية فيها !

● وثانياً: في اتفاقية ١٩٠٤ بين الاستعماريين البريطاني والفرنسي لاقتسام السيطرة على افريقيا بشمالها العربي بحيث تطلق يد بريطانيا في نصفها الشرقي وتطلق يد فرنسا في نصفها الغربي !

وثالثاً: في مؤتمر خبراء الاستعمار الذي انعقد في لندن ١٩٠٧ واعتمدوا فيه استراتيجية الحيلولة دون قيام دولة واحدة في المنطقة التي يقطنها العرب المشتملة على شرق وجنوب البحر الابيض المتوسط وكان ذلك تلاقياً استراتيجياً مع الهدف الصهيوني لكون فلسطين هي المنطقة الجغرافية الوحيدة التي تفصل بين مشرق الوطن العربي ومغربه.

● وتتمثل رابعاً: في تقسيمات سايكس/ بيكو ١٩١٦ ونفذتها بعد الحرب العالمية الاولى ثم في الاقليميات الخليجية التي صنعتها بريطانيا بتحويل القبائل الى دول !

● وخامساً: في اقامة انظمة اقليمية وفق تلك التقسيمات مرتبطة مصلحة ومصيراً بالاستعمار.

● وتتمثل سادساً في القرارات التي اتخذتها عصبة الامم ١٩٢٢ ومن ثم الامم المتحدة في ١٩٤٧ لاقامة "اسرائيل" ممتدة بين البحرين الابيض المتوسط والاحمر.

● وسابعاً: في السياسة التي اعتمدتها دول الغرب الراسمالي بزعامة امريكا بالتصدي لاية محاولة تستهدف تصحيح اوضاع الوطن العربي !

بذلك الانتصار التاريخي اصبحت الامة العربية تعيش حالة من النشوة والاعتزاز، وازداد ايمان الانسان العربي بقوميته وقدرته على تحطيم اسوار التجزئة ومراكز الحدود الاقليمية وتصفية الاستعمار وصنائعه واتباعه، وانتعشت الآمال بقرب تحرير فلسطين وعودة شعبها المشرد الى دياره.

بعد اقل من خمسة اشهر من الوحدة بمؤثراتها فوجئ العالم صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيام ثورة العراق لتعطي للمد القومي الوحدوي قوة دفع اضافية اعادت الى الاذهان وحدة صلاح الدين الايوبي التي هزم بها الصليبيين، وحرر القدس من دنسهم وخشيت الدول الاستعمارية من النتائج التي باتت محتملة، فاسرعت بارسال قواتها الامريكية الى لبنان والبريطانية الى الاردن، واستنفرت القوات الايرانية في الشرق والتركية في الشمال والبريطانية في الكويت جنوباً، والاسرائيلية في الغرب في محاولة لوقف اندفاع ذلك المد القومي الوحدوي.

في المقابل وضعت الجمهورية العربية المتحدة كل قواتها وامكاناتها لحماية ثورة العراق، وتولى عبد الناصر التصدي لكل تلك القوى المعادية لهذه الثورة التي دمرت حلف بغداد واربكت مخططات الغرب، واصبح الخوف شديداً على اقليميات المشرق العربي ومنابع وممرات النفط وعلى وجود "اسرائيل".

كانت الآمال كبيرة وقتئذ بوحدة العراق مع الجمهورية العربية المتحدة، ولو ان هذه الآمال تحققت لكانت جغرافية منطقة المشرق العربي السياسية تغيرت، ولكانت قوة عربية كبيرة مؤثرة وفاعلة قد تولدت لولا ان عبد الكريم قاسم انقلب على العناصر الاساسية التي قامت بالثورة من البعثيين والقوميين، واستأثر بالسلطة وانحرف بعيداً عن هدف الوحدة الاستراتيجي.

نتيجة لذلك الانحراف كشف الاتحاد السوفياتي عن حقيقة موقفه من الوحدة العربية فرمى بثقله مع عبد الكريم قاسم، وتحول علناً من صديق لحركات التحرر العربية الى الوقوف بقوة ضد الوحدة في صفوف اعدائها، وكان موقفه ذاك خسارة استراتيجية له وللحركة القومية العربية الوحدوية.

كانت الاقليميات العربية هي اخطر ما في تلك الجبهة المعادية للوحدة العربية، لانها جعلت من اراضيها قاعدة للتآمر، ووضعت اموال النفط في خدمة المتآمرين، وسهل بذلك العثور على عبد الكريم النحلاوي وامثاله من المرتزقة والعملاء والانتهازيين الذين نفذوا جريمة الانفصال يوم ٢٨ ايلول ١٩٦١.

خلال تلك السنوات القليلة من عمر الوحدة تحققت الكثير من المكاسب لشعب الجمهورية العربية المتحدة في اقليميها الشمالي والجنوبي ومازالت صامدة في وجه القوى المتربصة بها.

كان عبد الناصر شديد الحرص ليس فقط على الوحدة وانما ايضاً على اقتلاع الاقليمية من اعماق الانسان العربي فاختار اسم الجمهورية العربية المتحدة لدولة الوحدة باقليميها الشمالي وليس السوري والجنوبي وليس المصري ليصبح انتماء ابنائهما للعروبة وليس للتقسيمات والمسميات الاقليمية.

كان انفصال الوحدة طعنة خائنة غادرة دامية في قلب عبد الناصر وقلب كل عربي شريف ورغم ان عبد الناصر بادر فور حدوث العملية الانفصالية الى ارسال قوات بالبحر ومن المظليين بالجو لقمع الحركة الانفصالية في مهدها الا انه تراجع عن التمادي في ذلك بعد تقييمه لابعاد المؤامرة ولقناعته بان الوحدة تجسيد لارادة شعبية لا يجوز في عصرنا تلويثها بالدم ولا فرضها بالقوة والاكراه، وقد بقي شديد الايمان بان سبيل الحياة الحرة الكريمة للامة العربية، وسبيل تحرير اوطانها ومقدساتها هو القوة المرتبطة بالوحدة، فما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، وبقيت الوحدة العربية هدفه الاستراتيجي.

بدافع من هذا الايمان العميق وضع امكانات الجمهورية العربية المتحدة لحماية ثورة اليمن (٢٦ ايلول ١٩٦٢) ولولاها لكان اليمن الآن وراء اسوار التخلف والجهل.. كما وضعها لحماية الحركة التي قادها في السودان جعفر نميري الذي انقلب على اهدافها وجعل السودان ممراً ليهود الفلاشا من الحبشة الى "اسرائيل" ثم وضعها لدعم وحماية ثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ التي قادها معمر القذافي الذي مازال اميناً على اهدافها وغاياتها الوحدوية رغم الحصار المفروض عليه والمؤامرات التي تستهدف حياته، وكانت اخطرها تلك الحملة العسكرية الجوية التي امر بها الرئيس الامريكي رونالد ريجان في نيسان ١٩٨٦ وكان من ضحاياها عشرات الابرياء من الاطفال والنساء.

ان انتصار الوحدة في العام ١٩٥٨ كان تاكيداً عملياً بان هدف الوحدة ممكن التحقق، وليس خيالاً ولا حلماً كما يحاول الاقليميون والاعداء زرعه في نفس الانسان العربي، وان جريمة الانفصال التي حدثت بعد ثلاث سنوات وسبعة اشهر وستة ايام كانت طعنة غادرة ووصمة عار في جبين وتاريخ كل من شارك بها بالفعل او التمويل.

واجب الانسان العربي، رغم قسوة هذه المرحلة الزمنية الاستسلامية المتورطة فيها الانظمة الاقليمية وعلى الاخص سلطة ياسر عرفات، والمتكالبة فيها قوى الصهيونية والامبريالية والاستعمار ضد الوجود العربي، ان يزداد ايماناً بالوحدة ويزداد نضاله لرفع الحصار عن العراق وليبيا لكونهما قوة للوحدة، وان لا يستسلم ابداً مع المستسلمين والمنتفعين الذين لا يهمهم مصير الامة ووجودها وبقاؤها في دائرة التاريخ، بقدر ما يهمهم بالجهل والعمالة والتبعية ان يغتنوا على حساب كرامة الوطن وتاريخ الامة، وبئس ما يفعلون.

حسب قراءات التاريخ سوف تتحقق الوحدة، وسوف تنتصر امتنا بها، وسوف تبقى هذه المنطقة عربية لانها عربية منذ الازل.

وسلام على عبد الناصر الذي اكد للاجيال العربية الصاعدة بان الوحدة العربية ممكنة التحقق بالايمان بها ومواصلة النضال من اجلها.

وسلام على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي اعادت لمصر عروبتها الاصيلة وجعلتها قائدة وقاعدة للنضال القومي العربي الوحدوي ولئن كانت هذه الثورة وقائدها ومكاسبها وانجازاتها عرضة لهجمات ومؤامرات الطامعين فيها من اعداء الامة العربية، فان حركة التاريخ كفيلة لان تصحح كل هذه الاوضاع المقلوبة وتعيد مصر العربية الى دورها ومكانتها.

قصة صورة بين القائد وجنوده عمرها ٣٠ سنة

... الحياة على خط النار



الصورة المرفقة، يعود تاريخها الى يوم ١٩٦٨/١١/١٦، حيث التقطت بمناسبة زيارة مفاجئة قام بها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر للخط الاول من جبهة القتال بصحبة الفريق اول محمد فوزي، وزير الحربية، والفريق عبد المنعم رياض، رئيس الاركان.

ولان للخالدين ذكريات خالدة تنطبع في العقول، فان الجندي الذي يظهر في الصورة مع عبد الناصر واسمه محمد احمد حسين، ويشغل الآن وظيفة مدير ادارة الشؤون الادارية بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر، مازال يحتفظ بهذه الصورة، كما انه مازال يعيش لحظات لقائه بالقائد، بما انطوت عليه من عطف واهتمام، وكانها حدثت في الامس.

الجندي محمد احمد حسين، يستذكر تلك اللحظات فيقول ان الزيارة تمت الساعة الواحدة و٣٥ دقيقة من ظهر ذلك اليوم، حيث استمع الرئيس الى شرح لموقف العدو شرق القناة، وقام باستطلاع مواقعه عن طريق التلسكوب الموجود في غرفة العمليات، ثم صعد عن طريق السلم الداخلي الى قمة الموقع، وقام بالنظر بالعين المجردة لمكان قوات العدو، وبعد الانتهاء من ذلك لم يستخدم السلم الداخلي للعودة الى داخل غرفة العمليات، بل فضّل ان ينزل الى الاسفل عن طريق مكان غير مهيأ.

ويقول الجندي: ولانني كنت اقوم بالحراسة في منطقة قيادة الوحدة فقد كنت قريباً من مكان نزوله اراقب ما يحدث، واسرعت الى الرئيس لاكون بجانبه عند النزول لمساندته خوفاً من تعثره في الارض غير الممهدة، واعجبته مبادرتي فبدأ الحديث معي بالسؤال عن احوالنا نحن الجنود، وعن معيشتنا، وهل هناك اي مضايقات او شكاوى كما سألني عن انواع المأكولات التي تقدم لنا، ومدى اقبال الجنود عليها، وهل هناك مشكلة في مسألة طهي الطعام حتى انه سألني عن الاستحمام ايضاً، وهل يتوافر ماء ساخن ام بارد لهذه الغاية.

ولا ينقطع حبل الذكريات التي مازالت تعيش في تلافيف ذاكرة الجندي محمد، سابقاً، والنقابي حالياً، فيشير الى انه كان يجيب على اسئلة واستفسارات القائد الخالد بتلقائية والرئيس يستمع باهتمام، فيما كان وزير الحربية يدون ملاحظاته التي يستنبطها من كلامي في "اجندة" يسجل فيها كل شيء.

والطريف، يؤكد الجندي محمد حسين، انه مازال يحتفظ بنسخة من عدد جريدة الاهرام التي صدرت يوم ١٩٦٨/١١/١٧، وعلى صدر صفحتها الاولى عنوان كبير يقول: "عبد الناصر في الخط الامامي من جبهة القتال"، وارفقت بالخبر الصورة التي تجمع بين القائد والجندي، لتعبر تعبيراً صادقاً عن ملحمة البناء والصمود التي قادها عبد الناصر على كل الجبهات، وتعبر ايضاً عن تلاحم منقطع النظير بين القائد وجنوده.

من اوراق عبد الناصر السرية كما دونها عبد المجيد فريد

تفاصيل لقاء المصالحة

● عبد الناصر : عرضت امريكا علينا اعادة سيناء فرفضنا لان تخاذل مصر يعني انهاء القضية الفلسطينية
● قبلنا بالقرار ٢٤٢ لنعد قواتنا المسلحة لحرب التحرير الشاملة

سمح الاطباء لجمال عبد الناصر ان يستأنف عمله ابتداء من اول تشرين ثاني ١٩٦٩، وكانت جلسة مجلس الوزراء يوم ١٢ تشرين ثاني اول مشاركة سياسية له بعد شفائه، وقد منعه الاطباء من التدخين نهائياً بعدما كان يدخن يومياً اكثر من ستين سيجارة. وقبل دخوله قاعة الاجتماعات في ذلك اليوم اتفق الوزراء في ما بينهم على عدم التدخين اثناء الجلسة حرصا منهم على صحته. ولكن بعد فترة من الاجتماع اكتشف عبد الناصر هذا الاتفاق، فاصر على ان يدخنوا كالمعتاد.

وفي اول اجتماع لخص عبد الناصر – بعد غياب دام شهرين – الموقف السياسي لهم على ضوء اخر المعلومات التي اطلع عليها فقال : موقف الامريكان بالنسبة لتحيزهم لاسرائيل لم يتغير. واليوم قدموا اقتراحاً جديداً لاشرف غربال (ممثل وزارة الخارجية المؤقت في واشنطن) يتضمن الاسس والمقترحات ذاتها التي سبق ان عرضوها، مضافاً اليها انهم يعترفون بالنسبة لمصر فقط بحدودها الدولية. الواضح من جميع المصادر ان امريكا ما زالت مصرة على ان تضع منطقتنا تحت سيطرتها ونفوذها، ولهذا فهي تخطط لتغيير النظام الحالي في مصر، وكذلك في سورية، املين في امكان التفاهم بعد ذلك بسهولة مع الانظمة الجديدة.

اما عن السوفيات فقد توصلوا اخيراً الى قناعة انه لا فائدة من الامريكان للوصول الى حل سلمي، ولهذا سيبداون في اعداد وتسليح قواتنا لتكون قوة هجومية، كما ان خبراءهم الموجودين حالياً في مصر يقومون بمجهود كبير في تدريب القوات المسلحة، وخاصة بالنسبة للطيارين الذين زاد عددهم وارتفعت كفاءتهم القتالية.

اما عن حرب الاستنزاف فاستمرارها من جانبنا اثر كثيراً على معنويات القوات الاسرائيلية، واضطرت ان تغير من سياستها في عمليات الردع بحيث كلفت بها القوات الجوية بدلاً من القوت البرية. هناك ميزة اخرى كسبناها من حرب الاستنزاف وهي ان قواتنا تطبعت على العدو واصبح امراً عادياً لجنودنا ان يواجهوا جنود الاعداء ويشتبكوا معهم، ويعيشوا وسط ضجيج المعركة واصوات القنابل والطائرات المغيرة في حياة يومية عادية. لقد اصبحنا الان قادرين على تحريك فرقة مشاة بكامل معداتها واسلحتها لعبور قناة السويس ثم الاشتباك مع العدو في عمليات تحت ظروف الحرب القاسية.

اما عن عقود التسليح مع السوفيات فهي تسير بشكل جيد. ولقد بلغ ما تم منها عام ١٩٦٩ يعادل ما تعاقدنا عليه من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٨. اليوم وصلت قواتنا الى ٣٠ الف ضابط ونصف مليون مقاتل.

وفي ختام الجلسة تحدث عبد الناصر عن خطته في التحرك في المجال العربي من اجل الاستفادة من كافة الامكانيات لاجل المعركة، فقال انه اجرى اتصالات مع ثورة ليبيا ومع ثورة السودان، وكلتاهما راغبتان في اتخاذ خطوات وحدوية مع مصر. طلبت سورية الانضمام لهذه الخطوة الوحدوية ولكن القيادة الليبية ابدت بعض المخاوف. ولذلك اتفق على ارجاء ضم سورية لهذه المباحثات الى ان تزول مخاوف النظام في ليبيا.

وابلغ عبد الناصر مجلس الوزراء بانه جرت اتصالات اخيرة مع الملك فيصل، وان العلاقات المصرية – السعودية في سبيلها الى التحسن. وبالفعل نجحت خطة عبد الناصر في هذا المجال، واعلن الملك فيصل قبوله للدعوة التي وجهت اليه لزيارة القاهرة. وكانت الدعوة قد حملها الى الملك فيصل الوزير حسن عباس زكي فقبلها على الفور، وحدد موعدا لها يوم ١٨ و١٩ كانون الاول، على ان تبدأ المحادثات السياسية فور وصوله.

وكان لهذه الزيارة مغزى خاص، اذ جاءت بعد فترة فتور سبقتها فترة عداء سافر بين البلدين كانت ذروتها حرب اليمن التي اشتركت فيها قوات سعودية حاربت مع الملكيين ضد الجمهورية الجديدة، كما ان الزيارة كانت تاتي مباشرة قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط والذي تكهنت الدوائر السياسية بانفجار الموقف العربي خلاله، بوجود العديد من المشاكل السياسية، خصوصاً بين السعودية ومصر.

وبالرغم من كل ذلك فقد كان عبد الناصر يؤمن بضرورة وحدة الصف العربي لمواجهة العدو المشترك، وكان حريصاً على نجاح زيارة الملك فيصل لقطع الطريق على كل المؤامرات التي تهدف الى توسيع شقة الخلاف وبعثرة الصف العربي. ولذلك كانت اوامره المحددة لي، بصفتي امينا عاما للاتحاد الاشتراكي في العاصمة، على ضرورة استقبال الملك فيصل استقبالاً شعبياً حافلاً. وقد تمكنا من ذلك بعد حوار طويل ساخن مع كوادرنا السياسية. واسترعت انتباه الكثيرين صورة الملك فيصل وهو واقف في السيارة المكشوفة الى جوار عبد الناصر يحيي جماهير القاهرة التي خرجت عن بكرة ابيها تحيي ضيف مصر الكبير. وقد اثلج قلب الملك الاستقبال الحار الحافل وشرح صدره، وفتح الطريق الى محادثات صريحة ومفتوحة من الجانبين.

وقد استغرقت مباحثات الزعيمين طوال يومي ١٨ و١٩ كانون الاول، وصدر في نهايتها بيان مشترك يعتبر بحق نقطة تحول في العلاقات العربية.

ولقد كانت الدقائق الاولى في اول لقاء بين الوفدين حرجة وحاسمة. جلس اعضاء الوفدين في مواجهة بعضهم البعض، ومرت فترة صمت قصيرة، ولكنها مرت كانها سنين طويلة. كان الحوار مقطوعاً بين الجانبين منذ سبع سنوات، وكانت بينهما حرب ساخنة اريقت فيها دماء وازهقت ارواح، ودبرت فيها مؤامرات من كل جانب على الجانب الاخر. ولعل الصمت كان مرجعه ان احدا من الجانبين لا يعرف بالضبط من اين يبدا، وما هي الجسور التي يجب تجاوزها، والجسور التي يجب التوقف عندها، والجسور التي يجب عبورها للوصول الى الجانب الاخر. وخيل الي وانا جالس مكاني خلف عبد الناصر ان الصمت سيستمر الى الابد. ولكن عبد الناصر قطع الصمت فجاة وقال :

● عبد الناصر : ارحب مرة اخرى بجلالة الملك وبالوفد المرافق لكم معبرين لكم عن رغبتنا الصادقة لنجاح هذا اللقاء والوصول الى تفاهم مشترك حول الموضوعات التي تهمنا وتهمكم. اننا نحاول من جانبنا تحسين العلاقات معكم منذ عام ١٩٦٧، وقد رحب شعبنا بذلك كما عبر لكم اليوم عندما استقبلكم هذا الاستقبال الحافل لانه شعر ان هناك علاقات غير طبيعية معكم وان المصلحة العربية تنادي بضرورة عودتها الى الطريق الطبيعي، خصوصاً ان العلاقات المصرية – السعودية كانت دائماً وعلى مر السنين علاقات متينة تسودها الاخوة الخالصة.

ولا شك ان هذا اللقاء وزيارتكم سيقطعان الطريق على كل المستفيدين من الخلاف، كما اننا نعتقد ان الزيارة ستكون لها اثار بعيدة المدى ليس في بلدنا فقط ولكن في العالم العربي كله. واذا كانت حرب اليمن قد اساءت للعلاقات بيننا فقد انتهت الحرب الان، ولم يعد هناك مبرر لعدم تحسن ونمو العلاقات بيننا.

مرة اخرى ارحب بالاخ الملك فيصل والاخوة المرافقين له، وادعو الى الله ان يكون لقاؤنا مفيداً لبلدينا وعاملاً من عوامل نجاح مؤتمر القمة الذي سيعقد في الرباط بعد ايام.

الفريق الثالث

●● الملك فيصل : اشكركم على ترحيبكم، كما اشكر شعبكم الكريم، واود ان اقول ان جميع ما تفضلتم به بشان العلاقات بيننا هو الصواب، وان الخلاف بيننا كان امراً شاذاً، ومنذ ايام الملك عبد العزيز والعلاقات بيننا كانت طبيعية وقوية، اما ما حدث بعد ذلك فهو امر غير طبيعي. وانا اقول دائماً ان اي خلاف يحدث بين طرفين فلا بد وان هناك طرفاً ثالثاً وراء هذا الخلاف.

املنا ان تعود العلاقات لما كانت عليه سابقاً، ونحن نعتبر ان هذا امر واجب وحتمي على كل منا ان يسعى لتحقيقه لان مصلحة البلدين وطنياً واسلامياً تلزمنا بان نكون يداً واحدة، وان نكون جسماً واحداً. وعلى المسؤولين قبل الافراد في البلدين ان يعملوا لخلق الظروف المناسبة لتحقيق هذا الهدف، ونطلب من الله ان يعيننا في مسعانا. والله لا يقبل سوى العمل الصالح المشترك.

● عبد الناصر : الحقيقة ان الظروف التي مرت بنا في الفترة الاخيرة، واهمها حرب اليمن منذ عام ١٩٦٢، قد اثرت كثيراً على العلاقات بيننا، وجعلتها تتحول الى طريق لم نكن مخططين له ولم تكونوا مدبرين له ايضاً. ونحن من جانبنا نعتبر لقاء الخرطوم عام ١٩٦٧ على انه تاريخ فاصل في العلاقات بيننا، وتعليماتي منذ ذلك الحين واضحة وصريحة لجميع اجهزة الحكم عندنا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي، وان نركز جهودنا كلها لمحاربة اسرائيل في كل الميادين.

وقد سبق ان ارسلت لكم الوزير حسن عباس زكي ليوضح لكم سياستنا في جميع المجالات، ولكن الاخ حسن عباس زكي ابلغني بعد عودته عن المخاوف والشكوك التي ما زالت تساوركم عن نشاط بعض اجهزتنا، ولقد قلت له ان يبلغكم ان اي فرد سيخرج عن تعليماتي بهذا الخصوص ساحاكمه قبل ان تحاكموه. وارجو عدم اغفال حقيقة هامة وهي ان هناك دائماً افراداً يحاولون وسيحاولون تعكير الجو بيننا.

●● الملك فيصل : فعلاً، لقد بقيت لدينا بعض الرواسب، كما ان هناك البعض الذين يسعون لتوسيع شقة الخلاف بيننا. ولكن يجب وقف هذه المحاولات لمصلحة البلدين معاً. فمثلاً، هناك بعض الافراد الذين تم القبض عليهم في المملكة اخيراً، وهؤلاء ادعوا في التحقيق انهم على صلة بافراد واجهزة في مصر، ولقد اعترفوا كتابة بذلك.

ولقد احترت مع زملائي في المملكة ماذا نفعل بهم ؟ هل نحاكمهم وحينئذ سيقررون اثناء المحاكمة انهم على صلة بافراد واجهزة مصرية. وقد يتسبب هذا في الاساءة للعلاقات بيننا وبينكم. هل نحكم عليهم سراً دون محاكمة ؟ هل نعفو عنهم ونتركهم يفلتون ؟

في الحقيقة، ظللنا حائرين لا نعرف ماذا نعمل بهم ؟ وفي النهاية فضلنا عدم البت في امرهم وابقاءهم محجوزين ! ثم هناك مجموعة اخرى قليلة العدد من الشيوعيين، وهؤلاء ايضاً يرددون ان لهم علاقات واتصالات مع مصر ودول اخرى. هؤلاء ايضا اجلت البت في امرهم. وكنت اود الا افتح هذه الموضوعات معكم، ولكن قد يكون في اثارتها مصلحة عامة للطرفين.

● عبد الناصر : احب ان اوضح لكم حقيقة لا نخفيها، وهي عدم وجود فروع حزبية لنظامنا خارج مصر. ولم نوافق على انشاء قيادات قطرية لنا في البلاد العربية.

●● الملك فيصل (مقاطعا وبانفعال شديد) : نؤيد هذا الموقف القومي المسؤول.

اتصالات سامي شرف

● عبد الناصر : وحتى بالنسبة للمنظمات الفدائية رفضنا ان يكون لنا تشكيلات تتبعنا كما الحال بالنسبة لبعض المنظمات الاخرى.

اما وضعنا بالنسبة للشيوعية فيعرفه العالم باكمله شرقاً وغرباً، ونحن لسنا شيوعيين او فرعاً لحزب شيوعي.

●● الملك فيصل : طالما نحن نتحدث بصراحة، فانه توجد لدينا وثائق تبين شخصاً يعمل معكم وله اتصالات مشبوهة بافراد في المملكة. وهذا الشخص اسمه سامي شرف، ويقال انه يعمل باوامر منكم شخصياً.

● عبد الناصر : انا مستعد لاجراء تحقيق في هذا الموضوع. ولكن اود ان اطمئنكم انه لا يوجد لنا الان اي نشاط معاد عندكم او في اي دولة عربية. وعلينا الان ان نخطو في علاقاتنا الثنائية خطوة الى الامام، والا فستبقى الشكوك والمخاوف تسيطر دائما علينا.

هيكل.. وزكريا نيل !

●● الملك فيصل : موضوع اخر اود ان اصارحكم به، وهو ما تنشره احياناً بعض اجهزة الاعلام عندكم، وخاصة جريدة "الاهرام" ورئيس تحريرها هيكل، ويقال عنه انه الناطق الرسمي باسمكم. وهذا ليس تقديري الشخصي، ولكن هذا ما ترده الاذاعات والصحف العالمية، وايضاً ما يردده بعض رؤساء الدول والوزراء.

● عبد الناصر : "الاهرام" احدى صحف مصر ولا تمثل رايي شخصياً، بل كثيراً ما يكتب فيها في صفحة القسم العربي اراء المسؤول عن هذا القسم زكريا نيل. وهي تختلف كثيراً عن رايي شخصياً.

●●● الامير نواف بن عبد العزيز : فليسمح لي السيد الرئيس ان اكرر ما قاله جلالة الملك ان "الاهرام" لها وضع خاص عندكم، وعلى سبيل المثال فهي الجريدة الوحيدة في العالم التي سبقت كل اجهزة الاعلام بخبر زيارتنا لكم.

● عبد الناصر : الحقيقة ان الجريدة التي تمثل الحكومة عندنا هي "الجمهورية". ولكن "الاهرام" جريدة واحدة ورئيس تحريرها (هيكل) انشط صحفي في مصر ويبذل جهداً كبيراً في عمله، ويبقى يومياً في مكتبه ١٢ ساعة. اما عن خبر الزيارة فان وزارة الخارجية عندنا هي المسؤولة عن هذا الخطأ، لانه كان من واجبها ان تصدر بياناً صحفياً وتقوم بتوزيعه على اجهزة الاعلام العالمية. وعموماً، فليس كل ما ينشر في الصحف يعبر عن حقائق ثابتة. فمثلاً يتردد في هذه الايام في الصحف عن تقارب بيننا وبين اليمن الجنوبية، بينما توجد حالياً خلافات بيننا وبينهم.

●● الملك فيصل : اعتقد ان العلاقات بيننا ستتحسن بعد اليوم، وسنكون عند حسن ظن الجماهير التي استقبلتنا ونحن نتوجه معا من المطار الى قصر القبة.

● عبد الناصر : كلانا مسؤول يا صاحب الجلالة عن ازالة كل فتور يطرا على العلاقات بيننا. وانا واثق ان تبادل الزيارات سيساعد كثيراً في تحسين العلاقات، واذا لم يمانع جلالة الملك فاننا نؤجل الاجتماع للغد.

تتخاذل مصر فتنتهي القضية

(بدات الجلسة في العاشرة صباحاً، وكانت الاعصاب قد هدات بعد جلسة المكاشفة والمصارحة بين الجانبين. وتجاوز الحوار موضوع العلاقات بين البلدين ودخل مباشرة الى بحث الموضوعات السياسية والعسكرية والى القضايا التي ينتظر طرحها في مؤتمر الرباط).

● عبد الناصر : تحدثنا امس عن العلاقات الثنائية بكل وضوح وصراحة، واعتقد اننا وصلنا الى درجة من التفاهم الكامل. ولهذا ننتقل الى موضوع المشكلة الاساسية. وقد كلفت محمود رياض مناقشة الموضوع مبدئياً مع الاخ عمر السقاف.

●● عمر السقاف : واضح من استعراض الموضوعات المقترح طرحها في مؤتمر الرباط هو استبعادكم للحل السلمي، وان العمل العسكري وكيفية الاعداد له هو الموضوع المطروح.

● عبد الناصر : عندما وافقنا في العام ١٩٦٧ على قرار مجلس الامن كنا في حاجة ماسة لبعض الوقت كي نتمكن من اعادة بناء القوات المسلحة. وللحقيقة وللتاريخ، فان مصر والاردن هما الدولتان الوحيدتان اللتان وافقتا على الحل السلمي وعلى قرار مجلس الامن. واليوم نحن الدولة الوحيدة التي تقاتل كل يوم في حرب استنزاف دامية ليس لها مثيل.

لقد عرضت علينا امريكا حلا لتجزئة القضية وحصرها بالنسبة لنا في سيناء فقط ولكننا رفضنا. لان الموضوع اذا كان مصرياً فقط يصبح تحرير سيناء عملية بسيطة. ولكن طالما ان الموضوع على المستوى القومي في الدرجة الاولى فعلينا ان نقبل العمل العربي الشامل بكافة التزاماته. اننا هنا في مصر دفعنا الكثير بسبب الحرب. دمرت لنا منشآت واهداف كثيرة. لدينا مهاجرون اكثر من ٤٠٠ الف مواطن، واستشهد الآلاف والآلاف من ابنائنا.

وللحقيقة وللتاريخ مرة اخرى، اقول لجلالة الملك، اذا تخاذلت مصر في هذه القضية فستصبح القضية كلها منتهية.

اننا نعلم اننا اكثر الناس الذين عليهم ان يدفعوا، واكثر الذين عليهم ان يضحوا. ولكن لا يوجد للاسف ما يسمى بالحل السلمي. وعندما نذهب الى مؤتمر الرباط ونعلن حشد كل القوى العربية في المعركة، فليس معنى ذلك اننا سنحارب غداً او بعد غد، لسبب بسيط وهو ان هناك اموراً عسكرية تحتاج لبعض الوقت، مثل اعداد الطيارين المقاتلين. عندنا الان في مصر ٤٠٠ طيارة، ولكن لا يوجد لدينا ٤٠٠ طيار مقاتل، بينما اسرائيل لا تواجه مثل هذه المشكلة.

يجب علينا الاتفاق على الخطة الاستراتيجية المطلوب تحقيقها. نحن نريد من مؤتمر القمة في الرباط الحد الادنى للتضامن العربي. نحن لا نذهب لهذا المؤتمر لنثير المتاعب للاخرين، ولا للدخول في معارك ضد احد، ولكن سورية اعلنت امس انها ترفض اي حل سلمي وتعلن الكفاح المسلح.

لقد نجحنا كعرب في مؤتمر الخرطوم لاننا واجهنا الواقع وتحركنا على اساسه، ولولا الدعم المالي الذي تقرر في المؤتمر لما تمكنا من الصمود حتى اليوم بالرغم من اننا نتكبد خسائر تفوق كثيراً الدعم الذي تقرر لنا، فعلاوة على فقدان دخل القناة فقدنا ١٧٠ مليون جنيه في قطاع الصناعة، عدا نفقات المهاجرين لتوفير الحد الادنى لمعيشتهم، ولكننا لم نطلب زيادة الدعم لنا. ولن نطلب ذلك منكم او من غيركم ! ان عملية الحرب ليست سهلة، ولا يمكن تحديد ميعاد المعركة الان، لان هذا التحديد يتوقف على نمو القوة الجوية لدينا، كما ان الحشد العسكري العربي الذي سيتقرر في الرباط هو الذي يحدد قدرتنا على خوض الحرب وهو الذي سيحدد موعد المعركة.

●● الملك فيصل : لا اعتقد انه سيثار في المؤتمر موضوع الحل السلمي او تحديد ميعاد المعركة، ولكن ما يمكن بحثه هناك هو كيفية الحشد العربي العسكري ومسؤولية كل دولة في هذا الحشد !

● عبد الناصر : علمت ان هناك مشروعاً ليبيا واخر سودانياً عن الحشد العربي. اما بالنسبة لنا فلا يوجد لدينا مشروع محدد، وانما توجد افكار فقط. كما علمت ايضا ان هناك مشروعاً تونسياً يقصر الحشد العسكري على الفلسطينيين فقط.

●● الملك فيصل : كان هذا معقولاً عام ١٩٤٨، ولكن ليس الان، ولو ان الملك سعود كان من اصحاب هذا الراي سابقاً.

من الذي يحرس الثورة

بقلم: جمال عبدالناصر

هذا الشعب الطيب يجب ان ينتصر.

وهذه الثورة يجب ان تتحقق اهدافها.

ان من حق هذا الشعب الذي كافح عشرات السنين ان يحقق كل اهدافه، وكذلك فان هذه الثورة المنبثقة عن ارادته يجب الا تنحرف كما انحرفت ثورة ١٩١٩.

ولقد حان الوقت الذي يجب ان يعلم الشعب فيه انه هو الحارس على هذه الثورة، وهو الديدبان الذي يجب ان يسهر على حمايتها.

ان هذا هو وحده طريق الخلاص.

لقد استعبدنا، وامتهنت كرامتنا، ويجب ان نعترف امام انفسنا ان الحاكم الظالم لم يكن وحده المسؤول عما حل بنا.

يجب ان نواجه الواقع ونفهم اننا كنا – دون علم منا – اكبر اعوانه على الاستبداد بنا والتحكم فينا.

لقد كانت لنا حقوق وكانت علينا واجبات.

وتنازلنا عن الحقوق، وتغافلنا عن الواجبات.

ولقد كانت تلك هي الكارثة التي اصابتنا بعد ثورة سنة ١٩١٩.

لقد قام هذا الشعب المكافح الطيب بثورة سنة ١٩١٩، وسقط الشهداء من ابنائه، وشرد المجاهدون من صفوفه.

ثم ظن الشعب الطيب ان امله تحقق، وغفل عن ثورته وعن ضماناتها وتركها للزعماء الذين مضوا في غفلة منه يعبثون بالاهداف التي من اجلها استشهد من استشهد وشرد من شرد.

وانا احب اليوم – وقد مضى عام كامل على ثورتنا – ان اقول للشعب في غير مواربة وفي غير مجاملة :

– هذه ثورتك انت، وحمايتها وحراستها واجبك انت.

ان الشعب لا يجب ان يغمض عينيه عن ثورته، ولا يجب عليه بحال من الاحوال ان يدع طيبة قلبه وتبله الوادع يتركان الثورة تنحرف عن طريقها الذي يجب ان تمضي فيه.

وانا لا ابالغ حين اقول اني اخشى على الثورة.

وانا لا اغالي ايضاً اذا قلت ان خشيتي على الثورة لا ترجع الى عدو خارجي يتربص بنا – فنحن قادرون على مواجهة مثل هذا العدو – وانما خشيتي على الثورة هي مع الاسف خشيتي من قلوبنا الطيبة !

ان قلوبنا الطيبة هذه هي الخطر الاكبر علينا، ولكن القلوب الطيبة وحدها لن تكفي لتسود الحقل، ولن تضمن لنا الا يقوم من بيننا مرة ثانية من يغدر باهدافنا ومن يتخلى عن اهدافنا.

ان قلوبنا الطيبة يجب ان تستقر في مكانها من ضلوعنا، ولتخرج عقولنا الواعية لتواجه مهمتها الكبرى في حراسة الثورة وصيانة اهدافها.

يجب ان نتصرف على اننا احرار، وان كان ينبغي ان نفهم ان الطريق الوحيد للاحتفاظ بالحرية هو صيانتها من ان تكون لعبة نعبث بها.

ان الرجل الحر هو الذي يعرف مدى حريته، ويعرف حدود استمتاعه بها، وانما العبد هو الذي يسيء الى الحرية فيخرجها من معناها السامي النبيل ويحولها الى فوضى مدمرة.

وكل حرية لها بداية ولها نهاية.

وحرية كل منا تبدا من اعماق قلبه، وتنتهي حينما تبدأ حرية الاخرين.

فاذا تعدى حدوده في حريته واعتدى على حرية غيره كان بذلك يعرض حريته للخطر ويهددها بالضياع.

ويجب ان تكون احلامنا كلها من اجل وطننا، ولكن على الا نتخذ من احتراف الوطنية سبيلاً الى العيش والارتزاق.

ان الرجل الذي يشعر في ضميره بحق وطنه عليه لا يجب ان يضع هذا الحق في بورصة المزايدات والمناقصات.

ولا يجب ان يمضي يبذر بذور الشك، ويلقي ظلال الخيانة على غيره من الوطنيين.

ويجب ان نعرف ان لنا احتياجات حرمنا من تحقيقها طوال سنين متعاقبة، ولكن علينا دائماً ان نحقق نوعاً من التوازن بين احتياجاتنا وبين امكانياتنا العملية وطاقاتنا المادية.

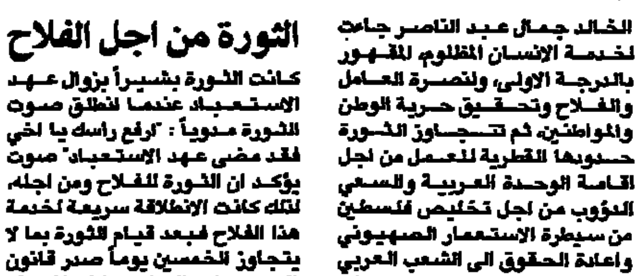
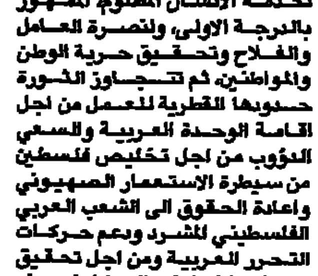
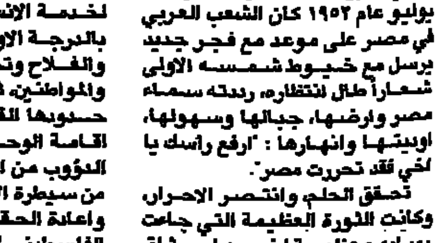
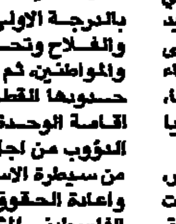
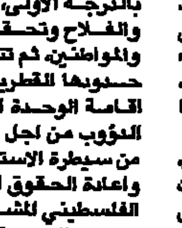
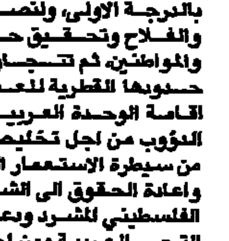
وكذلك فان تقديرنا لهذه الاحتياجات لا يجب ان يصبغه الطابع الفردي.

ان كل واحد منا لا يجب ان ينظر الى احتياجاته الشخصية هو وينسى قبلها الاحتياجات العامة.

بل ان صالح المجموع ينبغي ان تكون له الغلبة، وكذلك ينبغي لانانيتنا الفردية ان تتعلم الصبر والانتظار.

وان اختلال التوازن بين الاحتياجات وبين القدرة على تحقيقها هو خطر داهم ينبغي ان نقف مسلحين بالفهم والمعرفة.

بهذا كله وبغيره من الاسلحة المعنوية يجب ان يصون الشعب ثورته ويجب ان يفهم انه المسؤول عن سلامتها وانها اذا ضاعت او اذا انحرفت، او اذا استغلتها قلة وخرجت بها عن الطريق القويم فان اللوم يجب ان يقع على الشعب وحده دون سواه.

● صلاح مفلح اسعد
دمشق

في صبيحة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ كان الشعب العربي في مصر على موعد مع فجر جديد يرسل مع خيوط شمسه الاولى شعاراً طال انتظاره، رددته سماء مصر وارضها، جبالها وسهولها، اوديتها وانهارها : "ارفع راسك يا اخي فقد تحررت مصر".

تحقق الحلم وانتصر الاحرار، وكانت الثورة العظيمة التي جاءت بمبادئ عظيمة لخصها ميثاق العمل الوطني :

١) في مواجهة جيوش الاحتلال الرابضة في منطقة السويس : "القضاء على الاستعمار واعوانه من الخونة".

٢) في مواجهة تحكم الاقطاع الذي يستبد بالارض ومن عليها : "القضاء على الاقطاع".

٣) في مواجهة تسخير موارد الثروة لخدمة مصالح مجموعة من الراسماليين : "القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم".

٤) في مواجهة الاستغلال والاستبداد : "اقامة عدالة اجتماعية".

٥) في مواجهة المؤامرات لاضعاف الجيش واستخدام ما تبقى من قوته لتهديد الجبهة الداخلية المتحفزة للثورة "اقامة جيش وطني قومي".

٦) في مواجهة التزييف السياسي الذي حاول ان يطمس معالم الحقيقة الوطنية "اقامة حياة ديمقراطية سليمة".

من خلال استعراض لهذه المبادئ العظيمة يمكننا ان نستنتج ان الثورة الناصرية التي قادها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر جاءت لخدمة الانسان المظلوم المقهور بالدرجة الاولى، ولنصرة العامل والفلاح وتحقيق حرية الوطن والمواطنين، ثم تتجاوز الثورة حدودها القطرية للعمل من اجل اقامة الوحدة العربية والسعي الدؤوب من اجل تخليص فلسطين من سيطرة الاستعمار الصهيوني واعادة الحقوق الى الشعب العربي الفلسطيني المشرد ودعم حركات التحرر العربية ومن اجل تحقيق السلام الشامل والعادل في هذه المنطقة.

الثورة لخدمة الانسان

لقد سحق الاستعمار كرامة الانسان واستغل هذا الانسان ابشع استغلال ومارس عليه فلسفة الجشع القاسية التي تقتل الانسانية في مهدها، فجاء عبد الناصر معلناً ان هدف ثورة يوليو هو الانسان ثم لخص هذا الموقف الانساني : "كتلة من الفقراء وكتلة من الاغنياء، كتلة من البيض وكتلة من الملونين، كتلة من الشرق وكتلة من الغرب، كلنا رغم الاختلاف يجمعنا اصل انساني واحد، لا يمكن للفقير ان يعيش بجانب الغني ولا يمكن للغني ان يعيش بجانب الفقير".

فالثورة الناصرية سمت بالانسان الذي قهره الفقر والتخلف والاستعمار واعادت اليه الصورة الانسانية الحقة ليمارس حياته كما ارادها له القدر بحرية وكرامة.

الثورة من اجل الفلاح

كانت الثورة بشيراً بزوال عهد الاستعباد عندما انطلق صوت الثورة مدوياً : "ارفع راسك يا اخي فقد مضى عهد الاستعباد" صوت يؤكد ان الثورة للفلاح ومن اجله، لذلك كانت الانطلاقة سريعة لخدمة هذا الفلاح فبعد قيام الثورة بما لا يتجاوز الخمسين يوماً صدر قانون الاصلاح الزراعي الذي انصف الفلاحين واعاد الحقوق وقضى على الظلم والاستغلال الاقطاعي.

يقول القائد الخالد : "لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون الغنى ارثاً ولا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون الفقر ارثاً".

وما اهتمام الامم المتحدة بتجربة عبد الناصر في الاصلاح الزراعي ووضعها موضع الدراسة ليحتذى بها في البلاد النامية الا شاهد يعزز عظمة الثورة الناصرية وعظمة قائدها.

الثورة من اجل العمال

يقول القائد المعلم : "ان العمل الانساني الخلاق هو الوسيلة الوحيدة امام المجتمع لكي يحقق اهدافه. العمل شرف، العمل حق، العمل حياة، ان العمل الانساني هو المفتاح الوحيد للتقدم" بدا عبد الناصر طريق البناء معتمداً على الاسس التالية :

– الاعتماد على التخطيط العلمي الذي يحقق الخير للشعب ويضمن حسن استغلال الثروات الوطنية لتحقيق النجاح والاهداف المخطط لها.
– توفير الحرية في مراكز الانتاج.
– تنمية وعي العمال.
– الصدق مع النفس.
– تذويب الفوارق بين طبقات المجتمع.
– تقوية الحوافز الروحية التي تسلح الشعوب بالصبر والشجاعة لمواجهة جميع الاحتمالات وتجعلها تتجاوز العقبات والصعاب.

الثورة من اجل الحرية

يقول القائد الخالد : "نحن نؤمن بحتمية الحرية ونؤمن بوحدة انتصار الحرية ونؤمن بان الحرية غير قابلة للتجزئة، وواجبنا ان نؤيد الحرية في كل مكان".

ويقول في موقف اخر : كان من الواضح منذ اول يوم من ايام الثورة اننا لا نستطيع ان نحقق العدالة الاجتماعية الا اذا قضينا على الاحتكار وسيطرة راس المال، وكانت الثورة منذ اول يوم لها ثورة سياسية وثورة اجتماعية، ثورة سياسية ضد الاستعمار، وضد اعوان الاستعمار، وثورة اجتماعية ضد الاقطاع والاحتكار والاستغلال وديكتاتورية راس المال" ويوجز ميثاق الثورة هذا التلاحم : "لقد اصبحت الحرية الان تعني حرية الوطن وحرية المواطن".

فالحرية في فكر القائد الخالد وثورته العظيمة هي دافع الانسان لملاحقة التقدم ودفعه لان الانسان الحر هو اساس المجتمع الحر. والديمقراطية في فكر القائد الخالد وثورته هي الحرية السياسية، اما الاشتراكية فهي الحرية الاجتماعية ولا يمكن الفصل بينهما لانهما جناحا الحرية الحقيقية ومن غيرهما او بدون احدهما لا تستطيع الحرية ان تحلق الى افاق الغد المنتظر.

الثورة من اجل الوحدة

اعتبر القائد المعلم ان الوحدة حقيقة الوجود منطلقاً من ان الامة العربية تمتلك وحدة اللغة التي تصنع وحدة الفكر والعقل، وتمتلك كذلك وحدة التاريخ التي تصنع وحدة الضمير والوجدان وبالتالي تمتلك وحدة الامل التي تصنع وحدة المستقبل والمصير.

ويؤكد القائد الخالد ان وحدة التاريخ هي القادرة على صنع وحدة الضمير والوجدان لانها مصدر زهو لكل فرد في هذه الامة، لذلك كانت الوحدة العربية الخالدة بين مصر وسورية ١٩٥٨ مثالاً حقيقياً لمبادئ ثورة يوليو وفكر زعيمها الخالد.

الثورة من اجل فلسطين

لن ينسى التاريخ ان جمال عبد الناصر هو اول من كان له شرف القتال على ارض فلسطين، فهو الرجل الوطني والقومي الذي احب فلسطين واستشهد من اجلها فنراه في معركة "عراق المنشية" يقاتل بالسلاح الابيض، ثم يحاصر في الفالوجا، ويجود بنفسه وروحه من اجل فلسطين حتى اخر نفس من روحه الطاهرة.

يقول القائد الخالد : "ان قطعة من الارض العربية في فلسطين قد اعطيت من غير سند من الطبيعة والتاريخ لحركة عنصرية عدوانية ارادها المستعمر لتكون سوطاً في يده يلهب به ظهر النضال العربي اذا استطاع ان يتخلص من المهانة وان يخرج من الازمة الطاحنة، كما ارادها المستعمر فاصلاً يعوق امتداد الارض العربية ويحجز المشرق عن المغرب، ثم ارادها عملية امتصاص مستمرة للجهد الذاتي للامة العربية تشغلها عن حركة البناء الايجابي".

فالقائد يبين ان فلسطين عربية دائماً، وان ابناء فلسطين هم عرب، فقاتل من اجل فلسطين واستشهد الكثير من ابناء مصر دفاعاً عن عروبة فلسطين وقدسيتها، لذلك لم ينس ابناء فلسطين هذا القائد العظيم فهو انشودة الاجيال الفلسطينية على مر التاريخ.

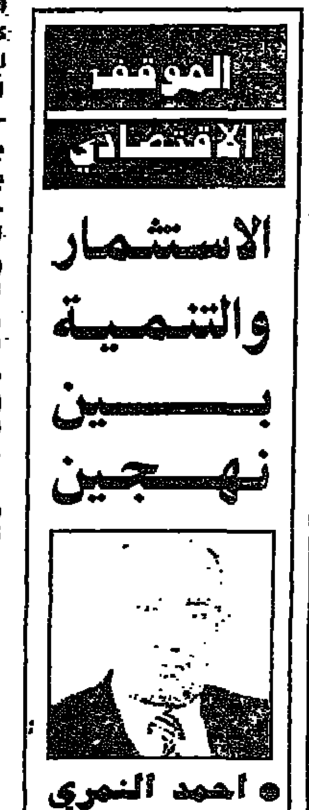
الثورة من اجل السلام

لم يكن السلام في نظر القائد الخالد "عجز الضعفاء" وانما كان يريده "ترفع الاقوياء" والا كانت الدعوة الى السلام واجهة تستر العجز عن النهوض والبناء والجهر بالحق، لذلك يقول : "نريد السلام لا الاستسلام" ويقول : "ان شعبنا الذي شارك في الجهود الانسانية العظيمة المكرسة لتحريم التجارب الذرية وشارك ايجابياً في العمل من اجل نزع السلاح انما كان يصدر عن ايمان مطلق بالسلام لانه يؤمن ايماناً مطلقاً بالحياة، ان شعبنا يعرف قيمة الحياة لانه يحاول بناءها على ارضه" ويبين ان العمل من اجل السلام هو الذي سلح شعبنا بشعار عدم الانحياز والحياد الايجابي.

عظمت ثورة ٢٣ يوليو وعظم قائدها الخالد ونقول لك ايها القائد العظيم في يوم عيد الثورة : لقد كان نجاح الثورة الشرارة التي فجرت الطاقات الهائلة في الامة العربية وكان النجاح محدداً لمسؤوليات كبيرة امام مصر المتحررة بتقديم كل ما تستطيع من عون ومساندة لكل شعب عربي يناضل من اجل تحرره وتقدمه.

الموقف الاقتصادي

الاستثمار والتنمية بين نهجين



● احمد النمري

يعتبر تعظيم "الادخار" المقدمة الضرورية والشرط الاساس في تفعيل التنمية الاقتصادية في اي قطر متقدماً كان ام نامياً، باعتبار الادخار "الادخار الموجب" الطرف الاخر للمعادلة الاقتصادية الاولى والرئيسية: الانتاج - الاستهلاك = الادخار/ التنمية. ورغم بساطة منطق هذه المعادلة وصحتها بشكل عام الا انها اكثر تعقيداً من حيث تطبيقاتها العملية على ارض الواقع، بسبب تداخلاتها فيما بينها ومع غيرها، وتبعاً للمفهوم والاساس النظري الذي تنطلق منه مرتكزات واتجاهات السياسات والبرامج الاقتصادية التنموية، وتحديد اهدافها، وقواعد توزيع عوائدها وثمراتها (طابعها الطبقي)، ومدى اقترابها او ابتعادها عن العدالة الاجتماعية النسبية.

ولقد عانى الاقتصاد الاردني ولفترة زمنية طويلة من مشكلة "الادخار السالب" بمعنى زيادة الاستهلاك الكلي في كل فترة زمنية محددة عن الانتاج الكلي المحلي. وكان الفرق السالب يغطى من دخول واستثمارات وقروض خارجية، وباكثر من العجز، واعادة تكون ادخار ايجابي استخدم بعضه ولا يزال يستخدم في استثمارات جديدة، وفي انتاج سلع وتقديم خدمات اخرى، ساهمت بدورها في تخفيف حدة او تاجيل تفاقم الازمة الاقتصادية العامة لعدة سنوات.

ولا يكفي الحديث عن "الادخار ايجابي" بمنطلقيه السابقين لضمان الاستخدام الامثل له في استثمارات ومواقع انتاج جديدة. اذ انه لكي يكون الادخار مجدياً، ولكي تكون استثماراته صحيحة، فانه لا غنى عن التخطيط المركزي لتوجيه الاستثمارات الى المواقع الاكثر حاجة اليها، والى المراكز التي تتضمن افضل توازن في واقع وتطور نمو الاقتصاد الوطني بقطاعاته الانتاجية والخدمية. والا فان ترك قوانين السوق وآلياته العمياء بلا حدود وضوابط يقود الى تشتيت الاستثمارات في مواقع غير مطلوبة، وتراكم الاستثمارات باكثر مما يجب في قطاع او نشاط اقتصادي محدد، وحرمان قطاعات اقتصادية في حاجة ماسة اليها، ويؤدي ذلك كله الى فوضى وفائض الانتاج التي تعني ضياع المردود والموارد، وتبخر الاستثمارات نفسها.

وعندما اشار المدير العام السابق لمؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية في تصريح له بان الاستثمارات الجديدة في الاشهر التسعة الاولى من سنة ٩٦ بلغت (٢٦٦) مليون دينار، فان رقم الاستثمارات الذي اورده فقد جانباً كبيراً من الاهمية عندما اكد ان ٧٠٪ من هذه الاستثمارات تحركت الى جوانب النشاط العقاري الذي يعاني من التخمة، و من ازمة فائض منذ اكثر من (٣) سنوات ولا يزال.

برنامج التنمية الاقتصادي الوطني يجب ان ينطلق بداية من الامكانيات الذاتية للقطر، ومن الاعتماد على المدخرات الوطنية التي تنشا عن توجيه كل الجهود لتنمية الانتاج المحلي بمختلف مكوناته الصناعية والزراعية والخدمية، وعن تقليص الاستهلاك "الكمالي" واستهلاك "المستوردات" الى ادنى مستوى لتكون طرف المعادلة المقابل طرف الادخار الوطني في اعلى مستوياته وافضل ارقامه.

على ان البرامج الاقتصادية التنموية الاردنية التي تبنتها الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ سنة ١٩٨٩، وخاصة في السنوات الثلاث التي تكثف وتوسع فيها هامش التدخلات المتتابعة لصندوق النقد والبنك الدوليين، تقول ان البرامج الاقتصادية الاردنية هذه حاولت ان تنطلق من قاعدة او مقولة: جذب واستقطاب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية لتكون بديلاً او شريكاً استراتيجياً رئيساً في المشاريع الاقتصادية القائمة وبنسبة تملك يمكن ان تصل الى ١٠٠٪ ؟؟.

وتبعاً لذلك كان التسابق والتسارع غير المسبوق في لجوء الحكومات المتعاقبة الى وضع قانون لتشجيع وتحفيز رؤوس الاموال الخارجية للاستثمار، وجرى تعديل مثل هذا القانون عدة مرات وادخلت فيه تسهيلات جديدة للمستثمرين، وتم بموجبها توسيع نطاق تسهيلات اخرى. وباختصار فتحت ابواب ونوافذ كثيرة لتدخل منه الاستثمارات الاجنبية بمزايا وتسهيلات واسعة بدون رقيب او حسيب.

ولان معظم ان لم نقل كل اقطار العالم النامي تصرفت في السنوات الاخيرة في نفس الاتجاه بوعي او بدون وعي منها، فان المحصلة النهائية الايجابية بالنسبة لها جميعاً كانت قريبة من "الصفر" فعلاً.

وفي الاردن ورغم الكرم الحاتمي في توفير الحوافز والمغريات والمشجعات، فان قيمة الاستثمارات الاجنبية الواردة كانت شحيحة، فيما اتجه معظم ما (تدفق !!) منها الى السيطرة على مراكز هامة، او للاستثمار في مشاريع خدمية واقتصادية طفيلية من نوع المطاعم والفنادق والمنتجعات السياحية وخدمات الوساطة.

وللمفارقة فان التكرار الممل لشعارات الانتعاش والازدهار والتطور الاقتصادي الذي حدث، واعادة التاكيد في كل مناسبة على مزاعم ما تحقق من نمو، ومن تقليص لعجز الموازنة، وتعزيز لاحتياطي العملات الاجنبية، والتبشير باستمرار ذلك وتحسنه في المستقبل، والتصريح باعداد حزم اقتصادية واخرى اجتماعية جديدة، والتحرك من اجل تحديث وتطوير وتعزيز لجواء الاستثمار الملائمة لم يكن مجدياً. بل لاحظنا بالمقابل تزايد خروج وانتقال رؤوس اموال اردنية الى الخارج لاسباب وان كانت متعددة ومتشابكة ومتداخلة الا ان السبب الرئيسي فيها يرجع الى الخيار والنهج الاقتصادي الرسمي غير المتوازن والتابع الذي نفذ في السنوات الاخيرة.

تعويم الاسعار بدون الاسواق الموازية

عندما قررت الحكومة الحالية التوقف عن المشاركة في تحديد الاسعار العادلة للخضار والفواكه، وتركها لتتحدد حسب مؤثرات السوق وعوامل الطلب والعرض لها، فانها اكدت انها تقدم على هذه الخطوة مصحوبة باجراء اخر يتصل بتنظيم وتشجيع اقامة اسواق موازية يتمكن فيها المنتج الزراعي المباشر (الفلاح) من عرض انتاجه على المستهلكين بدون تدخل الوسطاء والوكلاء بحيث يمكن في هذه الاسواق زيادة عرض بعض السلع اذا وجدت وزارة التموين جنوحاً لدى بعض الفعاليات لاخذ مراكز احتكارية ورفع الاسعار بدون مبرر اقتصادي.

فكرة الاسواق الموازية صحيحة ومطلوبة، وخاصة في منتجات الخضار والفواكه لانها في الاساس تحد من الدور الطفيلي للوسطاء والسماسرة، وترفع في الواقع العملي من عائدات الفلاح المنتج وتضمن الى درجة كبيرة للمستهلك الاختيار للحصول على هذه السلع باسعار اقل وبجودة افضل.

واليوم وبعد اكثر من شهرين على قرار تعويم اسعار الخضار والفواكه سيء الذكر، فاننا نلاحظ عدم البدء في اقامة الاسواق الموازية الموعودة والتي يفترض ان تتواجد بكثرة في كافة احياء واسواق المدن والقرى وليس في بعضها او في عدد محدود منها.

والملاحظ ان قرار تعويم اسعار الخضار والفواكه وغيرها من اسعار السلع الاساسية اتى في وقت جرى فيه تحجيم وتقزيم الجمعيات التعاونية من خلال تصفية البنك التعاوني والاكتفاء بتغيير اسم المنظمة التعاونية الى المؤسسة التعاونية !!، وتوسيع نطاق المزايا والتسهيلات للقدمة الى كبار الوسطاء وموردي مدخلات وادوات الانتاج الزراعي.

سوق عمان المالي

تباطؤ وضعف السوق متواصل

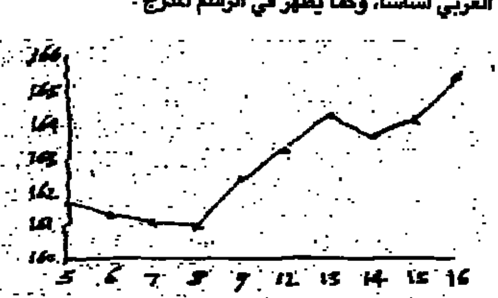
العربي متألق والاسهم الصناعية الاكثر تراجعاً

كتب المحلل المالي

بفضل تالق سعر سهم البنك العربي الذي ارتفع من (٢٧٠) ديناراً في بداية الاسبوع الى (٢٨٦) ديناراً في نهايته، فان رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم ارتفع من (١٦٢,٣٩) نقطة الى (١٦٥,٤٣) نقطة وبفرق (٣,٠٤) نقطة، وبنسبة تحسن (١,٩٪). على ان تحليلاً اكثر شمولاً يظهر ان الزيادة في الاسعار لم تكن عامة، وان الاسهم الصناعية والاسهم المتداولة في السوق الموازي كانت متراجعة خلال فترة التداول الاخيرة وكما يلي :

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	٢٠٣,٥٢	٢١٢,١٩
التامينية	١١٢,٨٢	١١٣,٥٣
الخدمية	١٠٧,٥٣	١٠٨,٦٦
الصناعية	١٢٧,٤٩	١٢٦,١٥

وكان اتجاه مؤشر الاسعار العام خلال الفترة متصاعداً، وبفضل سهم البنك العربي اساساً، وكما يظهر في الرسم المدرج :



اما تحسن سهم البنك العربي فيرجع الى توقع توزيع سهم منحة مقابل كل سهم مالي. ومن المفترض ان ينخفض سعره كثيراً بعد تنفيذ هذا التوجه.

ضعف وتباطؤ واختلال السوق متواصل ومنذ ٩٣/٧/٩، وتجاوزت مدته (٤) اربع سنوات، وهي اطول مدة تباطؤ تعرض لها سوقنا ومعظم الاسواق المالية الدولية.

وكانت مؤشرات التداول في الفترة الاخيرة اقل من متوسطة وكما يتبين ذلك من ارقام الجدول التالي :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٧/١٢	٥٢٥	١,٣١٢	٦٣٦	١٦٣,٢٨
٧/١٣	٧٨٠	١,٠٣٧	٥٧٢	١٦٤,٣٩
٧/١٤	٧٦٧	١,٧٧٠	٧٠٩	١٦٣,٦٩
٧/١٥	٨١٢	١,٧٣٤	٦٣١	١٦٤,١٦
٧/١٦	٨٠٦	١,٧١٤	٦٩٣	١٦٥,٤٣
	٣,٧٠٠	٧,٥٤٧	٣٣٤٠	

كافة محاولات الدعم والانعاش الرسمي المصطنع وانعكاساته في الصحافة الاقتصادية، بداية من تعديل او تشريع قوانين اقتصادية جديدة او التبشير والتهليل بدخول محافظ اجنبية الى السوق، وفتح كافة المنافذ والابواب امامها.. تقول كل محاولات الانعاش المصطنع، لم تفلح حتى الآن في اخراج السوق المالي من عثرته.. ذلك لان الاسباب الحقيقية لذلك تتصل بعوامل واسباب اقتصادية موضوعية تتعلق بمجمل النهج الاقتصادي المتبع والمبني على بنود برامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي.

ان السياسة المالية الانكماشية، وارتفاع سعر الفائدة، وتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات، وفتح الحدود والمعابر امام راس المال الاجنبي (بما في ذلك رؤوس اموال من الكيان الصهيوني) وتعويم الاسعار والخصخصة كانت ابرز اسباب ضعف واختلال الاقتصاد الوطني، ومن ثم انعكاس هذا على السوق المالي الذي يعتبر مراة قريبة من الدقة لواقع اي اقتصاد.

الخروج من عنق الزجاجة يحتاج الى نهج جديد وادارة اقتصادية اخرى ومن نوع مختلف كلياً.

مصر تصدر الغاز الطبيعي للاردن وجنوب اوروبا وتركيا

اجرت السلطات المصرية المختصة في الآونة الاخيرة، عدة دراسات فنية لايجاد بدائل لتصدير الغاز الطبيعي. وذكرت مصادر مسؤولة في القاهرة انه اصبح من المؤكد في اطار هذه الدراسات، ان يتم تمديد انبوب للغاز يتجه شرقاً نحو الاردن، وانبوب اخر يتجه غرباً الى ليبيا، ومن ثم الى اوروبا عبر ايطاليا.

وتتواصل الاجتماعات في الوقت ذاته، بين خبراء البترول في القاهرة ونظرائهم في انقرة، لاستكمال الدراسات الخاصة بتصدير الغاز المسيل الى تركيا عن طريق الشحن.

ونقلت مجلة "المصور" عن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري قوله، ان الوزارة تدرس هذه البدائل بصورة جدية. واضاف ان الوزارة قد وافقت على طلب الاردن باستيراد الغاز من حصة شركائها الاجانب اموكو الامريكية واجيب الايطالية.

وقال الوزير المصري انه في هذا الاطار، سيتم تمديد انبوب من محطة العريش لتجميع الغاز، الواقعة شرقي بورسعيد الى الجنوب بمحاذاة قناة السويس، بحيث يصل الى عيون موسى في جنوب سيناء، ويزود محطة الكهرباء فيها بوقود الغاز، ثم ينطلق بعدها عابراً البحر الاحمر الى ميناء العقبة.

ومن جانب اخر قال الدكتور البنبي ان الدراسات مستمرة بصدد مد انبوب لتصدير الغاز الطبيعي الى ليبيا لسد احتياجاتها، ثم يتم تمديده ليصل الى ايطاليا وجنوب اوروبا. واضاف انه تم تحديد موقع محطة تسييل الغاز، تمهيداً لتصديره الى تركيا.

البريطانيون يلجأون الى محكمة العدل الاوروبية لانصافهم

فضيحة تسرب اللحم المجنون الى مصر وروسيا والبوسنة

فجرت المفوضية الاوروبية في مطلع الشهر الجاري فضيحة تصدير ١٦٠٠ طن من لحوم الابقار البريطانية المصابة بالجنون رغم خضوعها لحظر التصدير، الى مصر وروسيا. ولقد اشعل نبأ تسريب هذه اللحوم الغضب البريطاني رسمياً وشعبياً. وردت بريطانيا على تهمة المفوضية الاوروبية بالقول، ان ما اعلن عنه هو لحوم بقرية لم تثبت اصابتها باي امراض، والقاعدة الانجليزية تقول، اذا كان الانجليز ياكلون لحوم ابقارهم المتهمة بالجنون، فلماذا لا تاكله الشعوب الاخرى ؟

وكانت المفوضية الاوروبية قد اعلنت ان اطنان اللحوم المذكورة تسربت عبر دولة اوروبية الى الخارج. وتبين انه تسرب منها ٩٠٠ طن على وجه التحديد الى مصر وروسيا، بينما لم يتاكد بعد مقدار الكمية التي تسربت الى بعض الدول الاوروبية.

وكانت مفوضة شؤون المستهلكين في بروكسل "ايما بونينو" قد فجرت هذه الفضيحة في اعقاب اتهامات متبادلة احتدمت بين الطرفين (بريطانيا والاتحاد الاوروبي)، عقب مجيء العمال للحكم، حيث كانت بريطانيا تامل في تخفيف الحظر على صادراتها من لحوم الابقار. وظلت تنتظر ايماءة بذلك من بروكسل بين وقت واخر.

وجدير بالذكر ان هذا الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي يعود الى ١٥ شهراً مضت، عندما افاد علماء بريطانيون بوجود علاقة وثيقة بين مرض جنون الابقار، وشبيهه الذي يصيب الانسان.

وقد ضاق المزارعون الانجليز وقبلهم الحكومة البريطانية ذرعاً بالكلفة الكبيرة الناجمة عن ذبح القطعان المريضة، والتي ناهزت نحو اربعة مليارات جنيه استرليني خلال عامين.

وبدا هذا الضيق ياخذ شكل تحد يتمثل في شكلين محددين بالفضيحة التي كشفت عنها المفوضية، وفي ذهاب البريطانيين الى محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبرج متهمين المفوضية الاوروبية بانتهاك القانون عندما طبقت هذا الحظر على بريطانيا متذرعة بعدم كفاية الاجراءات التي اتخذتها لمكافحة المرض.

المراقبون يشيرون الى ان ما كشفت عنه المفوضية، والذي تزامن مع المواجهة بين الجانبين في ساحة العدالة الاوروبية، لم يكن من قبيل الصدفة. ومن هذا المنطلق قرر "ستيوارت اسحاق" الذي تدعمه الحكومة العمالية الى شن هجوم مضاد على المفوضية التي هددت بفرض عقوبات مالية على بريطانيا بعدما ثبت انتهاك القوانين من على اراضيها، وتصدير "١٦٠٠" طن من اللحوم كشف النقاب عن تسريبها بعد جولات تفتيشية على الموانيء البريطانية.

فقد اكد ستيوارت، ان قواعد المفوضية غير منطقية، وغير مقبولة لانها تعتبر الصادرات غير سليمة، وغير صالحة للاستهلاك البشري، في الوقت الذي لا تعارض فيه تناول البريطانيين لهذه اللحوم. ووصف عضو البرلمان الاوروبي عن حزب العمال البريطاني "كين كوليتز"، ما حدث انه عبارة عن تصرفات حمقاء لمجموعة المجرمين، ومهما كانت خطورة هذه التصرفات، فانه يجب ان لا تؤثر على القرارات العلمية التي يجب اتخاذها بشان موضوع الحظر.

وعلى الجانب الاخر، مارست الدول الاوروبية المزيد من الضغوط على بريطانيا، رغم تورط دول اخرى مثل فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، هولندا، في هذه الفضيحة بحيث بدا واضحاً ان ممارسة هذه الضغوط في ظل تورط الدول الاخرى، ليس الا من باب الانتقام من بريطانيا، جراء بعض معارضاتها لسياسات ونهج الدول الاوروبية الاخرى في بعض المجالات.

اما تورط تلك الدول، فكان يتم بعد وصول شحنات اللحوم الى اراضيها من خلال الموانيء البريطانية، حيث تتم اعادة تعبئته، وتغيير شهادة المنشا، ليصبح المنتج بعد ذلك اما هولندياً، او بلجيكياً، او فرنسياً، او اسبانياً، وبذلك يتم تصديره من خلال الشكل الجديد الى الدول الاخرى.

وتجدر الاشارة الى الصعوبة البالغة في اكتشاف مرض جنون البقر، في الحيوانات المذبوحة. واشارت مصادر طبية ومخبرية، ان اعراض المرض تبدا في الظهور بالجهاز العصبي بعد سبع سنوات من الاصابة، اضافة الى ان الاجهزة الطبية والمخبرية المتوفرة حالياً، تعجز عن اكتشاف هذا المرض في مراحله الاولى.

مركز في الاردن لبيع السيجار الكوبي

تقوم بعثة كوبية وصلت حديثاً، بجولة في عدد من دول المنطقة العربية، بهدف تحسين فرص تسويق السيجار الكوبي الشهير.

وكانت الشركة المصنعة في هافانا قد اوفدت هذه البعثة، نظراً للاقبال الواسع والطلب المتزايد على السيجار الكوبي، الذي شهد قفزة نوعية، حيث ارتفع حجم انتاجه من ٧٠ مليون وحدة خلال العام الماضي، الى ١٠٠ مليون وحدة للعام الحالي.

وصرحت مصادر البعثة انها تعتزم افتتاح مراكز خاصة لبيع السيجار الكوبي خلال الاشهر القليلة القادمة، اولها في مطار دمشق الدولي، وثانيها في العاصمة الاردنية.

تحذيرات عالمية من غزو الجراد لمناطق افريقيا والشرق الاوسط

رصدت الاقمار الصناعية مؤخراً وجود تجمعات ضخمة للجراد في وسط افريقيا، فيما وصف بعض الخبراء مخاطر الجراد بالطاعون الذي يقضي على الملايين. وحسب التقارير فان مناطق افريقيا والشرق الاوسط تقع في دائرة تهديد غزو الجراد لها.

ولمواجهة ذلك طالبت منظمة الاغذية الزراعية "الفاو" برصد نحو اربعة ملايين دولار على الاقل، استعداداً لوقف زحف هذه الآفة، حيث يجري الان اعداد برامج اذاعية عبر ٢٢٥ محطة اذاعية وتلفزيونية، لبثها باتجاه ٢٨ بلداً معرضاً للغزو، بهدف ارشاد المواطنين الى كيفية المساهمة الفعالة في القضاء على القسم الاكبر من هذه الحشرات القاضمة للغذاء والمهددة لحياة الانسان، عن طريق احداث نقص خطير في الانتاج، ونشر العديد من الامراض المعدية القاتلة.

ومن المتوقع انشاء محطة ضخمة لرصد الجراد، تغطي منطقة البحر الابيض المتوسط، والقرن الافريقي، وضفاف النيل، وصولاً الى مدغشقر وموازمبيق وزائير، حيث سيتم تزويد هذه المحطة بكاميرات الكترونية قادرة على كشف كل المخابئ التي يمكن ان تتخذها اسراب الجراد كمركز لاحتضان مئات المليارات من البيوض.

كما طالب عدد من الخبراء العالميين بضرورة ابادة تجمعات الجراد وبيوضه عن طريق توجيه حزمات مكثفة من الاشعة الليزرية القاتلة، بعدما ثبت علمياً ان المبيدات السامة المستخدمة حالياً، لها نتائج سلبية جداً على التربة الزراعية وتسبب امراضاً قاتلة للانسان، وتلوث المياه والهواء، وتقضي على عشرات الالاف من رؤوس الماشية التي تقتات على الاعشاب والمزروعات المسمومة بقصد مكافحة الجراد.

ويذكر ان اسراب الجراد تعرقل حركة الطيران المدني، وتشوش عمل الرادارات المدنية والعسكرية، وتنتقل بسرعة معدلها نحو ٥٨ كيلومتراً في الساعة، وعلى ارتفاع شاهق يتراوح بين ٨ الاف و١٢ الف قدم.

ويقول الخبراء، ان سرباً ضخماً من الجراد يمكن ان يغطي مساحة ١٢٠ كيلومتراً مربعاً، وبمعدل ٥٥ مليون جرادة في كل كيلومتر مربع، وبامكانه التهام كمية من المزروعات تكفي لتغذية مليوني نسمة.

خبراء اخرون يؤكدون، ان سرباً من الجراد وزنه ١٥٠ طن، يتكون من ٦٥ مليار جرادة، يلتهم يومياً نحو ١٦٥ الف طن من المزروعات، ويقطع مسافة ٢٢٥ كيلومتراً يومياً، وان هذه الحشرات تمتلك ما يشبه "التنظيم الاجتماعي" كما هو حال النحل والنمل، لكنه لا يبدأ فتكه بالمزروعات الا مع حلول الظلام.

تعليقات سريعة

مطار العقبة والشروط الاسرائيلية

بمجرد موافقته على الاستخدام المشترك لمطار العقبة يكون الاردن قد قدم ميزة واضحة وكبيرة للكيان الصهيوني. ومع ذلك، ورغم ذلك، لا يزال الطرف الاسرائيلي يطالب بتوفير اوضاع ادارية وامنية اخرى، وهو لن يتوقف عند ذلك او غير ذلك.

الحكم الذاتي والكومنولث

طفيلية الحكم الذاتي سياسياً واقتصادياً تدفعه وستبقى تدفعه الى التشبث بالاوهام.. واخرها، وليس اخيرها، استجداء بريطانيا لقبول الحكم الذاتي في عضوية الكومنولث، بصفة اصيلة او بصفة مراقب لا فرق !!

العولمة والخصخصة

في الانتخابات الايطالية الاخيرة انتصر الحزب الاشتراكي، وفي المكسيك انهزم الحزب الحاكم الذي نفذ تماماً كل متطلبات اقتصاديات السوق وشروط النافذين ورغبات البنك الدولي، ولتكون النتائج على الارض معاكسة تماماً.

سياسة العولمة والخصخصة تلقى الهزائم والضربات في اكثر من مكان. وفي ايطاليا واسبانيا وفرنسا تقف اوساط سياسية واقتصادية اوسع في طريق قطارها التي تباطات سرعته الى حد كبير.

تفعيل منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية

جرى في الآونة الاخيرة انتخاب اول مجلس ادارة لمنظمة السياحة الاوروبية المتوسطية، حيث فاز الدكتور عدنان العائدي، رئيس الاتحاد العربي للفنادق، بمنصب رئيس المجلس بالاجماع للفترة الممتدة بين عامي ٩٧ و٩٨، فيما انتخبت فرنسا لنيابة الرئيس للفترة ذاتها.

وتركزت ابحاث المشاركين في اجتماعات الجمعية العمومية الاستثنائية على سبل تفعيل التعاون الاوروبي المتوسطي في مجالات الاعلام السياحي والترويج والتدريب.

وفوضت الجمعية الدكتور العائدي لاجراء الاتصالات الرسمية مع الحكومة الايطالية، لتحديد موعد انعقاد المؤتمر المقبل لوزراء سياحة المتوسط الذي تستضيفه ايطاليا.

وتم انتخاب كل من مصر والجزائر والمغرب كدول اعضاء في مجلس الادارة، وانتخاب كل من جمعية الفنادق الاردنية، وجمعية الفنادق والسياحة التونسية، والاتحاد العربي للفنادق والسياحة كممثلين عن المنظمات والهيئات المهنية الاقليمية والمحلية في العالم العربي.

وتتالف المنظمة من ٤٤ دولة، تضم الدول الواقعة على البحر المتوسط ودول المجموعة الاوروبية، ودول الجامعة العربية.. اضافة الى كل من بلغاريا ورومانيا.

وتجدر الاشارة الى ان الدول العربية تشكل نصف المجموعة، مما يبعث على الامل في تحقيق التوازن في هذه المنظمة الدولية، التي تقرر ان يكون مقرها في العاصمة المغربية، اضافة الى انشاء مكتبين اقليميين لها، احدهما في مدينة نيس الفرنسية، والثاني في مركز الاتحاد العربي للفنادق والسياحة.

تزايد التبادل التجاري بين ليبيا واوروبا

كشفت مصادر ليبية رفيعة المستوى عن ان ليبيا قررت الاتجاه نحو اوروبا، عبر بوابة التعاون الاقتصادي. وقالت ان ليبيا تعتزم الدخول بشكل جاد في مباحثات تتناول التعاون الاقتصادي بين دول شمال البحر المتوسط وجنوبه.

واشارت في هذا الصدد الى ان بعثة ليبية قامت مؤخراً بزيارة عدد من الدول الاوروبية، بهدف الترويج لمشروعات استثمارية في ليبيا. وفي الوقت ذاته وصلت بعثة فرنسية الى ليبيا لاستكشاف آفاق الاستثمار وتوقيع عقود لترويج المنتجات الفرنسية.

وقالت المصادر ان المشروعات التي تعاقدت فرنسا على تنفيذها في ليبيا وصلت الى ثلاثة بلايين دولار، مشيرة الى تزايد التبادل التجاري بين ليبيا وعدة دول اوروبية على راسها ايطاليا والمانيا وبريطانيا وفرنسا، رغم الحظر التجاري المفروض عليها امريكياً.

الطرق السريعة المصرية تعتمد النظام الامريكي

نظام "تول" الامريكي مرشح لتطبيقه في مصر، بحيث يكون اول نظام من نوعه في العالم العربي. ويقضي هذا النظام بان يدفع سائق السيارة مبلغاً من المال اذا اراد دخول شارع او نفق معين. ففي نيويورك مثلاً، ينبغي على السائق ان يدفع اربعة دولارات اذا اراد دخول نفق لنكولن.

وتعتزم مصر اتباع هذه الطريقة لانشاء اربع طرق سريعة، من خلال العقود التي تبرمها مع الشركات العالمية لتنفيذ هذه المشاريع. فقد نصت العقود على ان يتم التمويل من قبل الشركة المنفذة، ثم تسترد الشركة اموالها عبر فرض رسوم للمرور عليها خلال فترة زمنية محددة، تنتقل بعدها الى ملكية الدولة.

وقد تزاحمت عدة شركات عربية واجنبية على عقود اقامة هذه الطرق، كان ابرزها شركة "بويغ" الفرنسية، وشركة الخرافي الكويتية اضافة الى ١٣ شركة عالمية.

نيجيريا تضطر لاستيراد البترول

قررت نيجيريا المعروف عنها بانها احدى الدول الكبرى المنتجة للبترول في العالم، استيراد شحنات عاجلة من النفط، وذلك لتغطية النقص الحاد في الوقود والبنزين الذي نجم عن توقف مصافي التكرير عن العمل.

وجاء قرار الحكومة النيجيرية لمواجهة الغضب العام بسبب نقص الوقود، نتيجة لاستمرار الاضرابات العمالية، التي شملت مناطق الانتاج ومصافي التكرير في البلاد، للمطالبة بتحسين الاجور وظروف العمل.

استمعوا الى نصيحة معلمهم عام ١٩٤٧
فربحوا اكثر من نصف مليون استرليني عام ١٩٩٧

حققت مجموعة من الطلبة البريطانيين بعد ٥٠ عاما من استثمار مدخراتهم في شراء لوحة فنية عام ١٩٤٧ بمبلغ ١٥٠ جنيها استرلينيا، ربحا بلغ ٦٠٠٨٥٠ جنيه استرليني.

وكانت مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة اكسفورد قد ذهبت عام ١٩٤٧ لمشاهدة معرض فني لرسام غير معروف حيث شعر الدارسون باسلوب احدى اللوحات الجديد، فاشار عليهم مدرسهم بشرائها، فعملوا بنصيحته.

والرسام الذي كان مغموراً قبل ٥٠ عاماً، هو الفنان "فرنسيس بيكون" الذي اصبح اهم فنان غربي في القرن العشرين، والذي توفي منذ عدة سنوات.

اما اللوحة فقد وضعت في ذلك الحين في القاعة الرئيسية للكلية، ضمن مجموعة اعمال فنية منتقاة ومختلفة، وكانت تزداد قيمتها الفنية كلما ازاد راسمها شهرة، لدرجة ان الكلية لم تستطع التامين عليها لتدني ثمنها، فاضطرت لنقلها الى قاعة متحف "اشموليون" في الجامعة.

وتمثل هذه اللوحة بدايات "بيكون" الفنية واختياراته التي تركز على الخاصية الشخصية التي يرسمها، حيث ان اسلوبه يعتمد على تنسيق الشخصيات من الداخل، ويتاثر بالمنهج النفساني.

وستعرض اللوحة التي تعبر عن رجل يسترخي على مقعد في مزاد تنظمه "مؤسسة سوثبي" هذا الشهر باكثر من ٧٠٠ الف جنيه استرليني. وسيجري استخدام عائد بيع اللوحة لمساعدة الطلبة في كليات الفنون في جامعة اوكسفورد، ودعم المشروعات الفنية الاخرى.

رأفت الهجان يرفض اعتذار نتنياهو عن جريمة الإساءة للرسول

محمود عبد العزيز: الشجب والتنديد غير كاف ويجب الرد على الانتهاكات الاسرائيلية بشكل غير تقليدي

دعا رأفت الهجان، او ان شئتم الفنان محمود عبد العزيز، الى موقف عربي فاعل وجماعي للرد على الجريمة البشعة التي اقترفتها المستوطنة اليهودية "تاتيانا سوسكند" بحق القرآن العظيم والرسول الكريم.

وقال محمود عبد العزيز، ان مسألة الشجب والتنديد لم تعد تكفي، واعتقد اننا يجب ان نهتم بصورتنا امام الاجيال المقبلة، فمن المثير فعلاً ان توقف التاريخ عند لفظي تدين وتستنكر. واضاف ان اعتذار نتنياهو لا يكفي، والجريمة المقترفة لا تغفرها مكالمة تليفونية. واكد رفضه المطلق لقول بعض اعضاء الكنيست ان في اعتذار رئيس وزراء دولة الكيان الصهيوني ما يكفي لمحو اثار الجريمة، وان قبول الاعتذار عن هكذا جريمة تفوح منه رائحة الخيانة والمؤامرة.

وتساءل محمود عبد العزيز عن دور الشرطة الفلسطينية في حماية الشعب الفلسطيني بالخليل. واعرب عن استغرابه ادعاء الشرطة الصهيونية حول عدم علمها بالملصقات "الجريمة" حيث ان هذه الشرطة – كما يرى – تعلم ماذا يأكل المستوطنون، ومتى ينامون، وكذلك جميع تفاصيل حياتهم.

وحث في تصريح لصحيفة "الوفد" المصرية على ضرورة الرد على هذه الفعلة النكراء، بشكل غير تقليدي يتخطى اساليب الذم والشجب التي اصبحت الوسيلة العربية الوحيدة للرد على الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة.

السرطان والغذاء

بقلم: الصيدلانية
اروى مياس

هناك العديد من الادلة والبراهين العلمية التي تبين بان حوالي ٥٠٪ من الآفات السرطانية التي تصيب الانسان تكاد تكون عائدة الى نوعية الغذاء والشراب الذي يتناوله، حيث تشير بعض الدراسات الى وجود علاقة بين الاصابة بسرطان البروستات والتعرض لمصادر التلوث الغذائي او غيره من مركبات الكادميوم.

ويبدو ان استهلاك مقادير عالية من المواد الدهنية يعتبر من العوامل التي تجعل الانسان اكثر عرضة للاصابة بالسرطان، ويعزى زيادة معدلات الاصابة بسرطان القولون الى بقاء الطعام الغني بالدهون والفقير الى الالياف لفترة اطول في الامعاء.

اما عن العلاقة بين سرطان الثدي وبين نسبة الدهون في الغذاء، فهي من بين الدراسات الهامة التي يقوم بها العديد من مراكز البحوث العلمية في العالم، حيث تشير الى ان الدهون تؤثر على عمليات الايض الخاصة بمركبات الاستروجيك الهرمونية.

ومن اهم الاسباب التي تقود الى الاصابة بسرطان المعدة غذائياً، الاكثار من تناول اللحوم والاسماك المعلبة الحاوية على مواد حافظة كمركبات النتريت التي تتفاعل جزئياً مع ميجلوبين اللحم، وقد تؤدي الى التسبب في احداث سرطان المعدة، ذلك لان مركبات النترات او النتريت التي قد يتناولها الفرد مع الغذاء او الشراب قد تتحول في المعدة بعد سلسلة من التفاعلات الى مركبات اخرى يطلق عليها النتروزوامينات التي لها فعل سرطاني على الانسجة.. اما الاكثار من استهلاك الاسماك المملحة الجافة او الاغذية المخللة او اللحوم المملحة المقددة او الافتقار الى التثليج والتبريد فقد يرفع من احتمال الاصابة بسرطان المعدة، لان ذلك يزيد من امكانية تكوين مركبات النتروزوامينات وبوجه خاص لدى الافراد الذين يعانون من انخفاض في حموضة المعدة.

كل منا يدرك فعل المنكهات على فتح الشهية، وهنالك العديد من الزيوت النباتية يضيفها الانسان الى الاغذية بغية تحسين النكهة، ولكن بعض هذه الزيوت الطيارة كزيت جوز الطيب تركت اثرها السرطاني على حيوانات المختبر مما يجعل الاكثار من استخدامها مصحوباً بالحيطة والحذر، فهذه الزيوت تحتوي على مادة كيميائية يطلق عليها سافرول تتحول في الكبد بفعل الانزيمات الى مادة نشطة ذات اثر سرطاني.

ومع تزايد النشاط الصناعي وتطور وسائل المواصلات، يتعرض الهواء لانواع شتى من الملوثات مثل اكاسيد الكربون واكاسيد الكبريت، لكن من الغازات الاشد ضرراً والمسببة للسرطان هي المواد الهيدروكربونية المتعددة الحلقات التي تنفثها مداخن المصانع بمقادير عالية.

والخطير ان هذه الملوثات تتغلغل في الخضروات بانواعها المختلفة الطازجة منها والفاسدة حيث لوحظ ان الخضروات التي تنمو بالقرب من النشاطات الصناعية الكبرى تحتوي على مقادير ملحوظة من هذه المركبات، وذلك حين مقارنتها بالخضروات المزروعة بعيداً عن المنشات الصناعية، كما تبين ان اسلوب طهي الطعام من سمك او لحوم يساهم في تكوين هذه المواد الضارة، فاللحم المطبوخ بالشوي او القلي لا يخلوا من هذه المركبات، فعلى الرغم من ان الية تكوين هذه المواد المسببة للسرطان غير معروفة الا انه عند سقوط مقادير من الدهون على اللهب تتكون هذه المواد.

وتفيد بعض التقارير العلمية عن وجود علاقة بين الافراط في شرب القهوة وبين انتشار سرطان البنكرياس، كما ان القهوة تزيد من احتمالات الاصابة بسرطان المثانة حيث ان الكافائين تحدث تبدلات في الخلية تشبه السرطان عند زيادة كمية الكافائين بمقدار عشرين الى اربعين ضعفاً.. الا انه قد ثبت ان تناول الكافائين بمقادير قليلة يحد من التاثيرات السرطانية لبعض المواد الكيميائية.

ولكن ما هو دور الغذاء في علاج السرطان ؟؟

الابحاث تؤكد بان تناول الغذاء الصحيح قد يساعد على درء شر السرطان، ومن الاغذية التي ينصح بتناولها بغية الوقاية من بعض انواع السرطان هي الاطعمة المحتوية على الفواكه والخضروات الطازجة والاطعمة المصنوعة من الحبوب الكاملة.. والاطعمة الغنية بفيتامين (أ وج وهـ) وكذلك السلينيوم. والخضروات الصليلية الازهار كالملفوف والقنبيط والكرنب والبروكولي وتحتوي على فيتامين و.. وكذلك البصل والثوم حيث تبين ان لهما دوراً في الوقاية من السرطان.

غرائب الطقوس والعادات



منظر سيخ اللحم او الشيش، الذي يدخله بعض الهندوس في اجسادهم، من الامور الشائعة والعادية في ماليزيا، حيث يعتبره بعض معتنقي الديانة الهندوسية نوعاً من الممارسة الدينية.

وفي كل عام يتجمع الهندوس خارج العاصمة الماليزية كوالالمبور قرب كهوف باتو القريبة لغرز الشيش او السنارات المسننة الحادة في اجسادهم ويعلقون عليها احياناً (كما في الصورة) الليمون الاخضر كجزء من الطقوس الدينية.

وكانت الهند قد منعت في وقت سابق مثل هذه الاعمال على اعتبار انها تشجع على ايذاء النفس.

آخر صرعات تطور العلوم والتكنولوجيا:
اكياس بلاستيكية تحفظ الطعام ثلاث سنوات وبدلة عسكرية تعالج الجندي المصاب، وتطلب له النجدة

في اطار البحث عن تكنولوجيا جديدة، وفي ظل ثورة العلوم العالمية التي تشمل كافة المجالات توصلت ثلاث فرق من العلماء الى اختراع اكياس بلاستيك تمنع تحلل الطعام لسنوات عدة، واختراع بدلة عسكرية تعالج الجندي المصاب، وتطلب له الاسعاف.

فمن خلال تقليل وجود الاوكسجين الضروري لنمو الميكروبات، توصل العلماء الى انتاج كيس بلاستيكي يمنع تحلل الطعام المحفوظ بداخله لسنوات ثلاث، وذلك من خلال اختراع مادة كيماوية تسمى "اموسورب" تاكل الاوكسجين تماماً، بحيث ان رغيف خبز محفوظ لمدة ثلاث سنوات، يمكن تناوله بعد هذه المدة طازجاً وكانه خرج للتو من الفرن. وقامت مجموعة من شركات "المسيسيبي" باستخدام هذه المادة داخل اكياس الطعام، وكانت النتيجة مدهشة، ذلك ان التحلل داخل اكياس الطعام كان بطيئاً الى درجة يمكن معها الاحتفاظ بالطعام لمدة ثلاث سنوات.

وفي اطار نفس الاكتشاف توصل علماء من استراليا يعملون في "منظمة الابحاث العلمية والصناعية للكومنولث" الى اختراع مادة مشابهة للاولى، لكنهم اضافوا اليها خاصية جديدة مميزة وهي انها لا تعمل الا اذا تعرضت للضوء، عندها تبدا في اكل الاوكسجين داخل الاكياس. وسبب هذه الاضافة عدم رغبة فريق العلماء في اضاعة طاقة المادة، او تعريض حياة اي شخص للخطر، اذا وضع الكيس فوق راسه.

وفي النمسا كان العلماء اكثر تحديداً حيث تخصصوا في حفظ الفاكهة، وذلك من خلال القضاء على مادة الاميثيلين التي تفرزها الفاكهة عندما تنضج، وتساعد على بداية عطبها. وسيصبح بالامكان من خلال هذا الاكتشاف شحن جميع الخضروات والفاكهة في عمر معين من دولة الى اخرى بالسفن بدلاً من الطائرات ذات رسوم الشحن المرتفعة.

وفي مجال العسكرتاريا والصناعات العسكرية، تم في قاعدة الابحاث الخاصة بالبحرية الامريكية في كاليفورنيا، اختراع بدلة عسكرية جديدة للجيوش الامريكية، مزودة بنظام في غاية الدقة من الموجات السلكية المتصلة جميعاً بجهاز ارسال صغير في الملابس.

هذه البدلة العسكرية، تستطيع تحديد موقع اصابة اي جندي يرتديها عندما تطلق عليه النار، وسيكون تحديد موقع الاصابة في المكان الذي تنقطع فيه الموجات السلكية من البدلة. ويقوم جهاز الارسال فور اصابة الجندي بارسال اشارة الى القمر الصناعي محدداً موقعه على ارض المعركة، ومدى الاصابة وقوتها، وسببها، وحجم الجسم الذي دخل جسد الجندي.

وتستطيع البدلة علاج الجندي، بحيث تضغط على مكان الاصابة لمنع النزيف.

وثمة دراسة اخرى لتطوير هذه البدلة بحيث يغدو بالامكان وضع طبقة مليئة بالمسكنات والمضادات الحيوية بداخلها، وعندما ينقطع النسيج بسبب جرح ما، تخرج هذه المادة الى الجرح لتسكن الالم وتطهره حتى لا يصاب بالتلوث.

وتضاف الى البدلة ميكروفونات صغيرة جداً، حتى تستمع الى عمق دخول الرصاص في جسد الجندي المصاب، وما اذا كانت ضربت عظامه ام لا.

بقي ان نقول، ان البدلة الجديدة تحت الاختبار، ومن المتوقع ان يتم تعميمها خلال سبع سنوات من الآن. وخلال الاعوام المقبلة ستكون هذه الملابس او البدلات معروضة للبيع للمدنيين اذا رغبوا باقتنائها.

المحامون يلتهمون ثروة الرئيس كلينتون وزوجته

اكدت الارقام الرسمية في الولايات المتحدة ان حجم ثروة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته يتراوح بين ستة وعشرة ملايين دولار.

ورغم ان هذا الرقم يضع الاثنين في قائمة الاثرياء الاميركيين، الا انهما يواجهان مشكلة مالية خطيرة تهدد بافلاسهما، وذلك نظرا لضخامة حجم الاموال المطلوبة منهما لطواقم المحامين المختصة بالدفاع عنهما في عدد من الدعاوى القضائية، مثل قضية الاختلاسات المالية، التي عرفت بقضية "وايت ووتر"، والقضية التي رفعتها باولا جونز ضد الرئيس الاميركي بتهمة التحرش بها جنسياً.

وعلى اسرة كلينتون وفق هذه الارقام، ان تدفع مليون دولار، ترتبت عليها لمكتب محاماة واحد فقط في واشنطن.

صينيو سنغافورة يتوقفون عن الزواج لمدة عام مع مطلع شباط المقبل

اعتباراً من شهر شباط المقبل، سوف يتوقف سكان جزيرة سنغافورة عن الزواج ولمدة عام كامل، ولكن ليس لاسباب تتعلق بمقاطعة احد الجنسين للجنس الاخر، او الاضراب على سبيل المثال.

المسألة ببساطة ان العام المقبل والذي يبدأ مع مطلع شباط بالنسبة للصينيين من سكان سنغافورة، هو عام الفهد، وهو العام الذي يعتقد اهل الصين انه يسبب مشاكل خاصة للبنات المولودات فيه، حيث يتعثر مستقبلهن الاسري، ويجدن صعوبة في الزواج.

وحتى شباط المقبل، فان مطاعم سنغافورة مكتظة اكتظاظاً شديداً، بسبب كثرة الزيجات التي تنعقد حالياً، استباقاً للتوقف عنها مع موعد حلول عام الفهد.

تسريحة شعر شيري بلير تفتح شهية المعارضة البريطانية

اصرت المعارضة البريطانية على طرح قضية تتعلق بتسريحة شعر "شيري بلير" للنقاش في مجلس العموم البريطاني، بتهمة انفاقها (شيري) اكثر من الفي جنيه على تصفيفة شعرها، اثناء حضورها "قمة دنفر الصناعية" بصحبة زوجها رئيس الوزراء العمالي توني بلير.

رئيس الوزراء حاول احتواء الازمة بالقول ان زوجته دفعت نفقات تصفيف شعرها من مالها الخاص، لكن مصادر المعارضة اكدت قيام السفارة البريطانية في واشنطن باجراءات حجز الفندق وتذاكر الطيران للكوافير الخاص بزوجة رئيس الوزراء، والذي يدعى "اندي سولارد".

وكانت شيري قد اصطحبت معها سولارد، وهو مصفف شعر شهير في لندن الى قمة دنفر، لتسريح شعرها مرتين يومياً اثناء القمة، واقام الحلاق في فندق ماريوت، مقابل ١١٥ جنيها استرلينيا في الليلة، وقالت شيري انها دفعت له نفقات الاقامة اضافة الى اجرته مقدماً.

طائرة للاغاثة تعمل دون طيار

تم التوصل الى ابتكار جديد اثار ضجة عالمية كبرى، وهذا الابتكار يتمثل بطراز جديد من طائرات الهيلوكبتر، يتيح لاي شخص امكانية قيادتها، حتى وان كان لم يسبق له ان قاد طائرة، او حتى سيارة عادية.

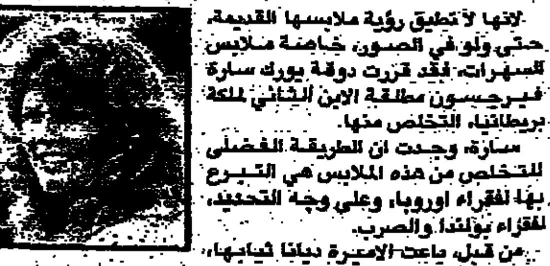
اما تجهيزات الطائرة فتضم عدداً من الميكروفونات والكاميرات واجهزة الاستشعار عن بعد. وتتم عملية قيادتها من الارض، وذلك عن طريق توجيه الاوامر الصوتية المسجلة نغمتها مسبقاً، مثل "ارتفعي الى اعلى"، و"الى اليسار" او "الى اليمين".

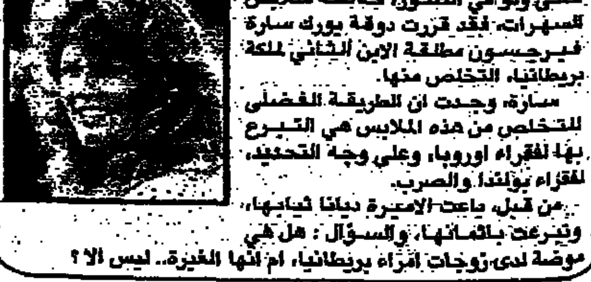
ويقوم جهاز كومبيوتر خاص بالتعرف على صوت الطيار الارضي وليس في غرفة القيادة.

وجهاز القيادة قريب الشبه الى حد بعيد بجهاز الهاتف النقال، ويتميز عنه بانه يحتوي على شاشة تلفزيونية، قياسها ٦ × ٨ سم، تظهر عليها صورة ملونة للطائرة، وتبين مجالات استخداماتها. وتنعكس هذه على كومبيوتر خاص بالقائد على الارض.

ويقول مبدعو هذا الابتكار ان الطائرة الجديدة تصلح للاستخدام في شتى مجالات الاغاثة.

سارة فيرجسون تتبرع بثيابها للفقراء





لانها لا تطيق رؤية ملابسها القديمة، حتى ولو في الصور، خاصة ملابس السهرات، فقد قررت دوقة يورك سارة فيرجسون مطلقة الابن الثاني لملكة بريطانيا، التخلص منها.

سارة، وجدت ان الطريقة الفضلى للتخلص من هذه الملابس هي التبرع بها لفقراء اوروبا، وعلى وجه التحديد، لفقراء بولندا والصرب.

من قبل باعت الاميرة ديانا ثيابها، وتبرعت باثمانها، والسؤال: هل هي موضة لدى زوجات امراء بريطانيا، ام انها الغيرة.. ليس الا ؟

سيارة القرن المقبل.. بخارية

يبدو ان هناك توجهاً حقيقاً نحو انتاج محرك لسيارات بخارية عصرية، تعمل بقوة الهيدروجين، وتحقق رقماً قياسياً للسرعة المامونة.

جاء هذا التوجه بعد تنبه المختصين الى ان التوسع في استخدام السيارات البخارية، لا يفسد البيئة بل يخفض كثيراً من نسبة التلوث التي يحدثها محرك السيارة الذي يعمل عن طريق الاحتراق الداخلي الناجم عن البنزين او السولار.

ويذكر ان السيارة البخارية كانت سائدة في بداية القرن، ولكنها واجهت في تلك الفترة عدة نكسات ادت الى ايقاف العمل بها، فقد تكررت حوادث انفجار مرجل السيارة، يضاف الى ذلك ان هذا النوع من السيارات، كان يحتاج الى وقت طويل لتسخين السيارة حتى تبدأ بالتحرك، يصل الى نصف ساعة او اكثر.

وتسببت هذه العوامل بايقاف تطوير هذه السيارة، رغم تفوقها في السرعة وسهولة التحكم بها. فهذا النوع من السيارات لا يحتاج الى جهاز تعليق التروس او صندوق الغيارات، وهي الميزات التي لا تزال قائمة ومطلوبة حتى يومنا هذا.

وكان فريق من المهندسين في جامعة ساوثهامبتون البريطانية، قد بدأ منذ فترة بالعمل على تصميم سيارة بخارية عصرية، تتلافى المشكلات القديمة، وتضعها في مكانة تجارية مرموقة.

ويؤكد الدكتور نيل ريتشاردسون رئيس الفريق، ان السيارات البخارية كانت متفوقة على سيارات الاحتراق الداخلي في مطلع هذا القرن. ويقول ان التقنية الحديثة تستطيع التغلب على المشاكل القديمة، خاصة وان السيارات البخارية لها فوائد جمة في الحفاظ على نظافة البيئة والحد من اسباب التلوث. ويقول ان مضار السيارة البخارية اقل بكثير من مضار السيارات ذات المحرك الذي يعمل بفعل الاحتراق الداخلي، بل ان العادم في السيارة البخارية لا ينفث سوى الماء.

وتجدر الاشارة الى ان هناك نوعان من السيارات البخارية، يعملان على نطاق ضيق، احدهما يعمل بالغاز السائل، والثاني يعمل بالهيدروجين المسيل تحت درجة حرارة منخفضة.

ويرى الخبراء ان استخدام مرجل عصري التصميم، بحيث يتم تسخين الماء في انبوب دقيق لانتاج بخار مرتفع الحرارة، من شانه ان يساهم في تخفيض الوقت اللازم لانتاج هذا البخار، بحيث يصل الى نحو دقيقتين. يضاف الى ذلك ان انتاج البخار، الذي لا يتم الا عند الحاجة، يزيل مخاطر تجمع الضغط ويمنع الانفجار.

وقد حصر الدكتور ريتشاردسون وفريقه جهودهم الاولية على انتاج مكونات المحرك البخاري الجديد، اضافة الى ايجاد طراز منتظم لفحص اثر الهواء على انطلاق السيارة.

ويعمل مع هؤلاء فريق من طلبة الهندسة، لبناء سيارة تتجاوز رقم السرعة القياسي الذي سجلته السيارة البخارية سابقاً، والذي وصل الى ٢٠٤ كيلومترات في الساعة.

ويرجع الدكتور ريتشاردسون احتمال دخول السيارة البخارية مجال السباق مع غيرها في وقت قريب.

ويذكر ان شركة سويسرية قامت مؤخراً بصنع قطارات جديدة للمناطق الجبلية، تعمل بقوة البخار، نظراً الى ان هذا التصميم اكثر قبولاً من الناحية البيئية، من تلك المحركات التي تعمل بطاقة الكهرباء. ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع نسبة التلوث، الذي تحدثه مولدات الطاقة الكهربائية في القطارات العاملة بالوقود العادي.

ويرى الخبراء ان السيارة البخارية تنسجم من الناحيتين البيئية والتقنية مع مستلزمات العصر والزمن المقبل.

تحت الطلب
سيارات مدنية مصفحة

قفز مصنع "لابي" الصغير في مقاطعة بريتاني الفرنسية، الى المرتبة الاولى بين المصانع المختصة في اعداد السيارات المدنية المصفحة. فقد استطاع هذا المصنع الذي انشاه صاحبه لابي عام ١٩٤٨، ان يستقطب زبائن من ٧٥ دولة في مختلف انحاء العالم، وان يوفر الحماية والوقاية لآلاف الدبلوماسيين ورجال الدولة والاعمال والاثرياء والمهددين من رجال الفكر والسياسة.

ولا يقتصر عمل المصنع على تصفيح هياكل السيارات، بل يشمل تركيب العجلات المصفحة والزجاج المضاد للرصاص.

ويضاف الى ذلك تجهيز السيارة بكافة متطلبات الراحة والامان ووسائل الاتصال الالكترونية، مع تمكين السائق من تغيير لارقام السيارة الكترونياً لعرقلة مهمة المطاردين !!

الاسيد يقاوم نوبات القلب

اكد اطباء في مستشفى "غرين اورموند" للاطفال في لندن، ان حامضاً امينياً يدعى L - ARGININE يقاوم انسداد الشرايين جراء تراكم الكوليسترول.. وقد يكون من الاسلحة الرئيسية للتغلب على تصلب الشرايين، الذي يعتبر الخطر القاتل الاول في المجتمعات الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان العديد من الزوجات الاميركيات، يعمدن الى قلي الخضروات بالحوامض الامينية. اما في بريطانيا فلم تستعمل هذه الحوامض حتى الان في الطبخ. ولكن الرياضيين يشترونها من المحلات التي تعنى بالماكولات الصحية، حيث يباع الارجنين – ل، على شكل اقراص.

ويقدم اطباء المستشفى المذكور هذا الحامض الاميني لمرضى القلب في معجون حلو المذاق للحد من طعمه المالح. ويقولون ان هذا الحامض يوسع الشرايين، ويمنع بالتالي انسدادها ويحول دون تعرض المرء لنوبة قلبية.

سجنوه بدون وجه حق فعوضوه ٥٣ دولاراً عن كل يوم

قررت المحكمة العليا في لاهاي، تعويض الشاب الهولندي "فيرلي فنكلار" الاصم الابكم الذي سجن بدون وجه حق، بمبلغ "١٠٠ فلورين" هولندي عن كل يوم حبس فيه ظلماً، اي ما يعادل ٥٣ دولاراً امريكياً يومياً.

"فنكلار الاصم الابكم" البالغ من العمر ٢٥ عاماً، القي القبض عليه في نيسان عام ١٩٩٦ بتهمة سطو مسلح على محل صيني بمنطقة سكنه في "سوتاميير"، وتم انتزاعه من فراشه ليواجه حكماً بالسجن لمدة عامين، بعد ان ادلى شاهد في الحادث، انه يتذكر وجه فنكلار من بين وجوه افراد العصابة.

وطعن "فيستن دورب" محامي الدفاع عن فنكلار، بعد عشرة اشهر من حبسه في القرار، عندما تنبه الى ان شهود الحادث اكدوا استماعهم لافراد العصابة، وهم يتحدثون معاً، وان موكله اصم ابكم، وبالتالي فان شهادة الشهود تستثنيه من المشاركة في جريمة السطو المسلح. وعندها اصدرت المحكمة قرارها بتبرئته وتعويضه عن المدة التي قضاها في السجن.

اربعة جنيهات استرلينية رسم زيارة المقبرة

تضم بريطانيا كنيسة ومقبرة للمشاهير والملوك يطلق عليها اسم "وستمنستر ابي"، يعود تاريخها الى ٩٠٠ عام مضت، ويتدفق عليها المواطنون والسياح لزيارتها.

مؤخراً، قررت الهيئة المشرفة على الكنيسة، فرض ضريبة جديدة لعبور الباب الخارجي للكنيسة والمقبرة، مقدارها اربعة جنيهات استرلينية، للحد من تدفق الزوار، الذين قالت الهيئة انهم يشكلون خطورة على المكان الاثري.

جريمة امريكية، مبررها حتمية الموت

كشفت صحيفة "واشنطن بوست"، ان مراكز الابحاث الطبية الامريكية استغلت ١٢٠٠ امرأة افريقية مصابات بمرض الايدز في اطار ابحاث طبية تتعلق بهذا المرض.

وقالت الصحيفة ان مراكز الابحاث تجري تجاربها على نساء من ساحل العاج، وتنزانيا، واوغندا، وزيمبابوي، لمعرفة مدى نجاح عقار جديد يعرف اختصاراً بـ A.Z.T.

وتم تقسيم المريضات الى مجموعات، بحيث حصلت بعضهن على جرعات متفاوتة من الدواء، بينما تركت الباقيات فريسات للمرض دون علاج، باستثناء المسكنات، وذلك لمعرفة اثار العقار الجديد.

وفي مواجهة النقد الشديد لهذه التجارب، تدافع هيئات البحث الامريكية عن هذه التجارب بان موت المريضات كان مصيراً محتوماً.

اخر صرعة المانية اسمها سياحة الارهاب

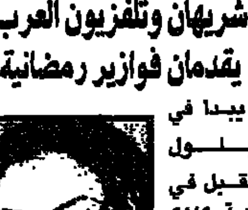
برزت مؤخراً "سياحة الارهاب" الى جانب اشكال السياحة الاخرى المتعارف عليها في المانيا.

هذا اللون من السياحة مخصص للباحثين عن الانفعالات المثيرة، بحيث يزورون عالم المافيا واوكاره، ومتابعة مشاهد واقعية يقوم بها ممثلون لعمليات اغتيال السياسيين ورجال القضاء، والتمتع بمحاورات زعماء المافيا من خلال مشاهد تمثيلية في قصور الزعماء المعتقلين.

شريهان وتلفزيون العرب يقدمان فوازير رمضانية







يبدأ في ايلول المقبل في ستوديو الاهرام بالقاهرة، تصوير حلقات "فوازير الستات" التي ستبث عبر شاشة شبكة تلفزيون العرب في رمضان المقبل.

الفوازير، كتبها الشاعر سيد حجاب، وتقوم ببطولتها الفنانة شريهان التي ستقدم ٣٠ شخصية نسائية حقيقية وخيالية عبر حلقات العمل، مثل: ماري انطوانيت، جميلة بوحيرد، سندريللا، باربي، جوزفين بونابرت، جان دارك، كيلوباترا.

شريهان التي سافرت الى لندن لشراء ملابس للفوازير بقيمة الف دولار امريكي، ستعقد فور عودتها الى القاهرة، عدة اجتماعات مع المؤلف الشاعر للتعرف على الشخصيات التي ستجسدها.

حكايات عربية رمضانية مسلسل تراثي للاطفال

انتهى المخرج ايمن عبيس من تصوير مسلسل الاطفال "حكايات عربية" عن سيناريو وحوار حازم عيسى، ومن بطولة عبد الرحمن ابو زهرة، وفاروق نجيب، واحلام الجريتلي.

المسلسل يدور في قالب كوميدي، حول اشهر الشخصيات التراثية العربية، ويتالف من ١٥ حلقة، ويعرض في شهر رمضان المقبل.

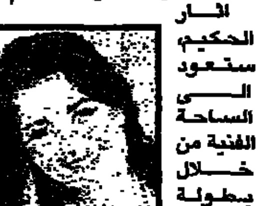
محطات فنية

"شمس البرديسي" من بطولة مدبولي وزيزي البدراوي

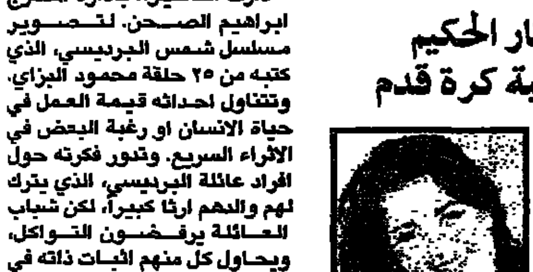
دارت الكاميرا، بادارة المخرج ابراهيم الصحن، لتصوير مسلسل شمس البرديسي، الذي كتبه من ٢٥ حلقة محمود البزاي، وتتناول احداثه قيمة العمل في حياة الانسان او رغبة البعض في الاثراء السريع. وتدور فكرته حول افراد عائلة البرديسي، الذي يترك لهم والدهم ارثا كبيراً، لكن شباب العائلة يرفضون التواكل، ويحاول كل منهم اثبات ذاته في العمل.

المسلسل من بطولة عبد المنعم مدبولي، وحسن حسني، ورشوان توفيق، وزيزي البدراوي، ومنى زكي، وراندا.

اثار الحكيم لاعبة كرة قدم







اثار الحكيم، ستعود الى الساحة الفنية من خلال بطولة فيلم سينمائي جديد، تؤدي فيه دور فتاة من احد الاحياء الشعبية، تمارس لعبة كرة القدم، وتسعى لتشكيل فريق نسوي، لكن انانية الرجال تحول دون تحقيق رغبتها.

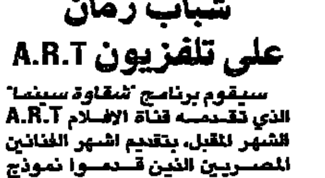
وتلفزيونياً، ستلعب اثار شخصية فاطمة شيخون "التي سبق ان قدمتها الفنانة شادية في فيلم "نحن لا نزرع الشوك" الماخوذ عن رواية الاديب الراحل يوسف السباعي.

نحن لا نزرع الشوك، الذي قدمته الشاشة الكبيرة، سيتحول الى مسلسل تلفزيوني، يجري حالياً الاعداد للبدء بتصويره.

شباب زمان على تلفزيون A.R.T

سيقوم برنامج "شقاوة سينما" الذي تقدمه قناة الافلام A.R.T الشهر المقبل، بتقديم اشهر الفنانين المصريين الذين قدموا نموذج الشاب على شاشة السينما.

الضيوف "الذين كانوا شباباً"، سعاد حسني، حسن يوسف، نيللي، احمد رمزي، شادية، محمد عوض، نعيمة عاكف، لبلبة، وثلاثي اضواء المسرح.



اول الكلام

بين زمن الصغار.. والكبار !

● محمد لافي

في زمن "اوسلو" و"وادي عربة".. في زمن المصادرة، والشطب بالمجان.. في زمن كهذا نحاول ان نحتمي بالذاكرة حفاظاً على الذات، والهوية.. نحاول ان نرفعها جداراً وحيداً يسند الروح بعد ان عز السند، وانهارت الجدران كافة على رؤوس المنشدين، وعشاق الخلاص.

في زمن الصغر نستنفر ذاكرة الخيول لترحل بنا الى هناك.. الى عهد الكبار في السياسة كما في الثقافة.. نحتمي بذاكرة ٢٣ يوليو، وعبد الناصر لنتقرى ذواتنا في التضامن العربي، والهوية القومية كما يجب ان تكون.. نستحضر ذاكرة ٢٣ يوليو لنستحضر قوانين الاصلاح الزراعي قبالة زمن الانفتاح وبيع القطاع العام، والخصخصة، وصندوق النقد الدولي، وبيع القطاع العام، واحزاب البرجوازية الكبيرة.. نستحضر ذاكرة عبد الناصر لنقرأ المشهد النضالي القومي في ابهى صوره من تاميم قناة السويس، مروراً بالعدوان الثلاثي، وتحرير الجزائر، وتونس، وليبيا، والمغرب، واليمن، واسقاط حلف بغداد، وليس انتهاء بعرس الجمهورية العربية المتحدة.. اجل نستحضر مشهد الكبار قبالة مشهد الصغار / مشهد غياب المسلمات، وتبادل مواقع النقائض، ليغدو مفهوم التحرير "تمريراً"، والاستسلام "سلاماً"، والامساك على جمر الحقوق الوطنية والقومية "تطرفاً" ، و"دوغمائية" !!

في زمن الصغار/ زمن الخلط والاختلاط ينكسر القومي على تخوم المشهد ليتاصل الاقليمي، وينفرش على مساحة الصورة كاملة، حيث يصبح خطابه هو الاصل، ودليل العمل !

■■■■

في زمن ٢٣ يوليو / زمن عبد الناصر.. في زمن الكبار كنا كباراً في الثقافة كما في السياسة.. كانت اجندتنا الثقافية ساطعة بالنجوم بدءاً من المسرح، والسينما، والصحافة، مروراً بالاغنية، وليس انتهاء بالادب، ومجمل العلوم الانسانية.

نقرأ طه حسين، والعقاد، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، وسهيل ادريس، ود. شوقي ضيف، وصلاح عبد الصبور، وعبد المعطي حجازي، وامل دنقل، كما نقرأ ام كلثوم، وعبد الوهاب، وفريد الاطرش، وعبد الحليم حافظ، وكمال الشناوي، والمليجي، وفريد شوقي الى اخر قائمة الكبار.

في زمن الكبار.. في زمن عبد الناصر لم يكن "جلد" السلطة حساساً الى هذا الحد الذي تبتدع معه بند "اطالة اللسان" لتجريم الكتاب، والمبدعين.. كانت الديمقراطية المنهج، ودليل العمل في التعاطي مع الابداع، والثقافة على نحو عام، وهو منهج يتاسس على احترام المثقف، وتقدير خطورة رسالته، ومن جبة هذا الفهم يطلع المناخ الديمقراطي الذي فتح الآفاق – على وسعها – امام الخطاب الثقافي، حتى النقدي منه.

فليكتب شاعر كصلاح عبد الصبور – مثلاً – قصيدة يوحي بعض رموزها بنقد القيادة، لتدخل مجلة "الآداب" مصر دون ان تستنفر القيادة اجهزتها الامنية، والرقابية، ودون ان يسال الشاعر المعني حول نصه ذاك لا من قريب، ولا من بعيد !

وليكتب امل دنقل قصائد لاذعة في نكسة حزيران دون حرج، او خشية من قلم الرقيب، او سوطه، ودون توجس من الاقتياد الى قاعات المحاكم، او الاقتياد الى مقار الاجهزة الامنية.

ان وعي القيادة السياسية لجدالية الابداع والحرية هو الرافعة الاولى لتاصيل المنجز الثقافي، وتطوره، وهو – لا غيره – الذي حمل الشاعرين على ابداع افضل قصائدهما في رثاء عبد الناصر، والتاسي عليه.

وبعد مسافة واسعة بين زمن الحضور والغياب.. التالق والانطفاء.. مسافة لا تختصرها الا ذاكرة الثقافة الحية.. ذاكرة الخيول العصية على الحنف والسقوط.

نزار قباني يتحدث عن ديمقراطية عبد الناصر

الزعيم آمن بان الفن والثورة توأمان

آمن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر بان الثقافة والثورة توأمان يجران عربة واحدة نحو التقدم وان اي محاولة لفصلهما ستحطم العربة ويقتل الحصان.

هذا ما يقوله الشاعر العربي الكبير نزار قباني بعد ان منعته السلطات المصرية من دخول القاهرة في اعقاب كتابته لقصيدة عقب نكسة حزيران.

نزار قباني يقول انه كتب لعبد الناصر ليكتشف حقيقة موقف هذا الزعيم الخالد وديمقراطيته التي لا يجاريه بها احد.

وفيما يلي التفاصيل كما رواها قباني



عقب الهزيمة عام ١٩٦٧ كتب نزار قباني قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" وكانت تحوى هجوماً على عبد الناصر.

وتصدى لنزار انيس منصور وصالح جودت وغيرهما وطالبوا بمنع القصيدة، بل ومنع نزار نفسه من دخول مصر.

استجابت الاجهزة.. ويروي نزار قباني قصة الرسائل المتبادلة بينه وبين عبد الناصر وحول هذه القصيدة.

يقول نزار انه عندما [illegible] المعركة ضد نزار وشعره [illegible] امسك بالقلم وكتب رسالة الى جمال عبد الناصر والتفاصيل على لسان نزار يقول :

"اجد ان الامانة التاريخية تقتضيني ان اسجل للرئيس الراحل جمال عبد الناصر موقفاً لا يقفه عادة الا عظماء النفوس، والملاحون والموهوبون الذين انكشفت بصيرتهم وشفت رؤيتهم، فارتفعوا بقياداتهم وتصرفاتهم الى اعلى مراتب الانسانية، والسمو الروحي، فلقد وقف الرئيس جمال عبد الناصر الى جانبي يوم كانت الدنيا ترعد، وكسر الحصار الرسمي الذي كان يحاول ان يعزلني عن مصر بتحريض وايحاء من بعض الزملاء الذين كانوا غير سعداء لاتساع قاعدتي – الشعبية في مصر، فرأوا ان افضل طريقة لايقاف مدى الشعري وقطع جسوري مع شعبي مصر.. استعداء السلطة عليّ حتى ان احدهم طالب وزارة الاعلام بمقال نشره في احدى المجلات القاهرية بحرق كتبي والامتناع عن اذاعة قصائدي المغناة من اذاعات القاهرة، ووضع اسمي على قائمة الممنوعين من دخول مصر.

وحين شعرت ان الحملة خرجت عن نطاق النقد والحوار الحضاري ودخلت نطاق الوشاية الرسمية قررت ان اتوجه مباشرة الى الرئيس جمال عبد الناصر وكتبت اليه هذه [illegible]

في هذه الايام التي اصبحت فيها [illegible] اعصابنا رماداً [illegible] من كل ما كتبت [illegible] عربي يتعرض اليوم من قبل السلطات الرسمية في الجمهورية العربية المتحدة لنوع من الظلم لا مثيل له في تاريخ الظلم.

وتفصيل القصة انني نشرت في اعقاب نكسة الخامس من حزيران قصيدة عنوانها "هوامش على دفتر النكسة" اودعتها خلاصة المي وتمزقي، وكشفت بها عن مناطق الوجع في جسد امتي العربية، لاقتناعي ان ما انتهينا اليه لا يعالج بالتواري والهروب وانما بالمواجهة الكاملة لعيوبنا وسيئاتنا.

واذا كانت الصرخة حادة وجارحة، وانا اعترف سلفاً بانها كذلك، فلان الصرخة تكون بحجم الطعنة، ولان النزيف يكون بمساحة الجرح، من منا يا سيادة الرئيس لم يصرخ بعد ٥ حزيران ومن منا لم يخدش السماء باظافره ؟ من منا لم يكره نفسه وثيابه وظله على الارض ؟

ان قصيدتي كانت محاولة لاعادة تقويم انفسنا كما نحن بعيداً عن التبجح والمغالاة والانفعال، وبالتالي كانت محاولة لبناء فكر عربي جديد يختلف بملامحه وتكوينه عن فكر ما قبل ٥ حزيران.

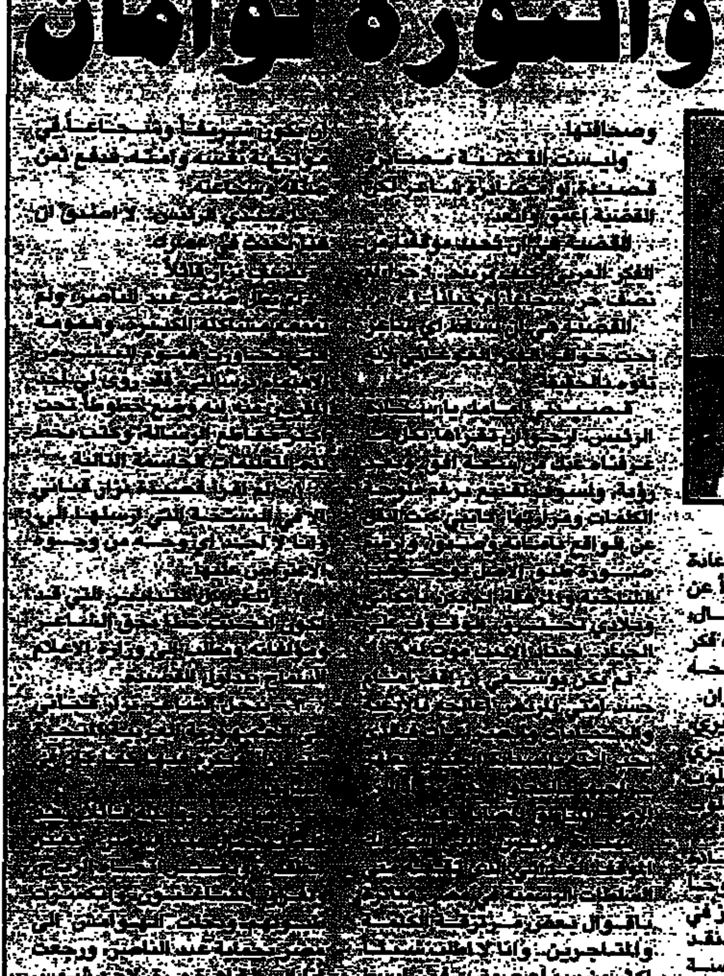
انني لم اقل اكثر مما قاله غيري ولم اغضب اكثر مما غضب غيري وكل ما فعلته انني [illegible] لتعري ما [illegible] سياسي او منطقي.

واذا سمحت لي يا سيادة الرئيس ان اكون اكثر وضوحاً وصراحة، قلت انني لم اتجاوز في قصيدتي نطاق الفكر في النقد الذاتي، يوم وقفت بعد النكسة تكشف بشرف وامانة حساب المعركة وتعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

وانني لم اخترع شيئاً من عندي فالخطاء العرب النفسية والسياسية والسلوكية – مكشوفة كالكتاب المفتوح.

وماذا تكون قيمة الاديب يوم يجبن عن مواجهة الحياة بوجهها الابيض ووجهها الاسود معاً ؟ ومن يكون الشاعر يوم يتحول الى مهرج يمسح اذيال المجتمع وينافق له.

لذلك اوجعني يا سيادة الرئيس ان تمنع قصيدتي من دخول مصر وان يفرض حصار رسمي على اسمي وشعري في اذاعة الجمهورية العربية المتحدة وصحافتها [illegible]



[illegible]

بمشاركة حبش وسلمان ودراج

ندوة كنفاني مهداة لسعدالله ونوس

دمشق – من ماري عيسى

اقيم في مكتبة الاسد بدمشق الاسبوع الماضي ندوة ادبية "حول ابداعات غسان كنفاني مهداة الى الراحل الكبير سعدالله ونوس"، وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على استشهاد الاديب غسان كنفاني، وذلك بترتيب من دائرة الثقافة والاعلام في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنتدى غسان كنفاني الثقافي.

وتحدث في هذه الندوة الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية، والناقد د. فيصل دراج، والكاتب طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة السفير اللبنانية، والروائي نبيل سليمان فيما ادار الندوة د. ماهر الطاهر مسؤول دائرة الثقافة والاعلام بالجبهة وحضرها حشد كبير من الجمهور والاصدقاء والكتاب والصحفيين، وكان في مقدمة الحضور زوجة الشهيد غسان كنفاني، اني كنفاني وابناؤه فايز وليلى، وزوجة الكاتب المسرحي الكبير سعدالله ونوس فايزة وابنتها ديمة، كما حضرها عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي في السفارات الاجنبية والعربية بدمشق وممثلو حركات التحرر العربية والعالمية.

وكان الافتتاح بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الكلمة غسان وسعدالله وكل شهداء الامة العربية.. ثم تحدث د. ماهر الطاهر فقال ان الاحتفال بذكرى غسان له دلالات كثيرة، فهو احتفال بمثقف كبير اعطى حياته دفاعاً عن الحق والكرامة.. وهو احتفال بكل مثقف عربي جعل من الثقافة رسالة تنويرية وطنية وقومية وانسانية.

واضاف الطاهر : الاحتفال بغسان واجب يمليه الاخلاق والوفاء فقد كانت فلسطين بالنسبة له هي روحه ومخيلته الى ان مضى شهيداً في الثامن من تموز قبل خمسة وعشرين عاماً على يد اجهزة الموساد الصهيونية.

وقال : ان الاحتفال بالمبدعين احتفال بالثقافة العربية المعاصرة في اجمل اشكالها، تلك الثقافة التي تتضمن الابداع الادبي الكبير والمقاومة الوطنية الباسلة التي يؤكدها اليوم شعب فلسطين المكافح على ارضه، والمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب ويؤكدها صمود سوريا وهي تتصدى لسياسة الغطرسة.

● ثم تحدث الدكتور جورج حبش عن غسان كنفاني السياسي : اريد ان اتحدث عن غسان كنفاني السياسي لاني كما اعتقد ان غسان كنفاني السياسي لا يقل اهمية عن غسان الاديب ، حيث انه لفت انتباهي في الكثير من القضايا السياسية على صعيد ملاحظاته ومتابعاته، فهو صاحب رؤية عميقة تحليلية وذو تجربة غنية.

وتابع حبش حديثه كما لو ان غسان ماثل امامه في حضوره : "ان غسان هو اول ما لفت انتباهنا لادب فلسطين ٤٨ ومعروف دوره في هذا الانجاز الكبير نعم الانجاز، فهو الذي قدم الشعراء والادباء في ٤٨ الى الجماهير العربية والشعب الفلسطيني في الشتات وسلط الضوء على ادب المقاومة، وايضا دراساته المتنوعة عن الادب الصهيوني "دراسته حول ثورة ١٩٣٦" وما كتبه غسان حول ادب الارض المحتلة يسجل مستقبل النضال الفلسطيني في الحفاظ على تراثه التاريخي.

كما تحدث الدكتور حبش مذكراً بما احدث غسان على صعيد رفع مكانة ودور الادب والقضية على الصعيد الاعلامي عالمياً وعربياً.

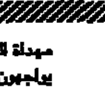
واضاف حبش " لقد سمعت غسان اكثر من مرة يقول بهذا الصدد من الضروري جداً ان يعرف العالم كله الجريمة التي ارتكبتها الصهيونية في فلسطين.

كما تحدث حبش عن الديمقراطية بوصفها اللغة والناظم الوحيد للحوار والمجتمعات العربية من اجل النجاح والمواجهة، كما تحدث عن غسان الانسان وحبه للاطفال وزياراته للعائلة.

واضاف حبش : ان هذه المناسبة مهداة الى سعدالله ونوس فهو شخص عزيز عليّ ويستحق كل التكريم والتقدير، وختم حبش حديثه مركزاً على دور المثقفين وقال : "لقد هزمنا سياسياً لكن لا يجوز ولا باي شكل ان نهزم ثقافياً".

● وتحدث في الندوة طلال سلمان بنموذجه القومي العربي الاصيل وقال : من غسان الى سعدالله في حصين البحر.. ومن سعدالله الى غسان في عكا.. تكتب اليد الواحدة فيكتمل المعنى وتتاكد حقيقة المصير الواحد.. ووزع غسان كنفاني وردة لسعدالله ونوس وسقاها سعد بماء عينيه، فانن طريقنا واضح لا التواء فيه ولا اعوجاج.. يسقط الغياب بحضور الابداع يتجاوز الموت مبكراً بخرقه المبتذل والعادي، ثم انه يستمر متصل التاثير.

واضاف سلمان : "المبدع في الوجدان والوجدان في المبدع وقد تعزز وجداننا نوراً وثقافة بهذين المبدعين اللذين اعطيا بغير حدود فبقيا فينا.. يطيب استذكار الذين قاوموا واعطوا حتى القطرة الاخيرة.. حتى النفس الاخير.. من اجل ان تكون حياتنا فوق ارضنا اجمل، تليقان بدمشق، وتليق دمشق بكما يا غسان ويا سعد.. يستحضر الشهيد الشهيد، فها هي كوكبتهم تحف بنا هنا، وحاديها هذا المستعصي على الهزيمة والياس والموت : جورج حبش.. فلانت عنوان الشهادة وكل شهيد يا حكيم.



غسان الان في عكا لعله يواصل الكتابة على صفحات ضمائرنا، انه مثل نجمة لا يستحضرها الصوت، بل الصمت وغسان ما اكتمل الا بـ : "اني" هذه المجاهدة النبيلة التي حملت فلسطين في قلبها وفي وجدانها وفي جهد عينيها، فاتمت ما قصر عنه الشهيد".

تحية اليك يا أني العظيمة في ذكرى غسان، لقد حفظته لنا بنور عينيك.. لمت سطوره جميعها فانت انت وفايز وليلى تشكلون الصورة المتجددة لفلسطين التي لا تغيب. تحية الى غسان كنفاني ومعه لميسه التي اصرت على مرافقته.

● ثم تحدث الروائي نبيل سليمان حول مسالة النظري والمنهجي الحداثي لروايات غسان كنفاني وقال : "طوال العقد التالي لاستشهاد غسان كنفاني، اكد النقد على رواياته بشهية عارمة، ولئن فترت الشهية من بعد، فقد باتت مدونة هذا النقد زاخر اليوم بعد ربع قرن من استشهاد الكاتب وتجتمع هذه المدونة : المراجعة والدرس والمناهج والتقليدي والحداثي وعللهما، ولعل المدونة جراء ذلك تنادي – كما الروايات نفسها – نقدها، وهو ما تبدأ في محاولته هنا عبر قراءة نقود سامي سويدان ويوسف اليوسف وفيصل دراج على المستوى النظري والمناهجي، على ان تلي في فسحة اخرى القراءة على المستوى التطبيقي".

● ثم تحدث د. فيصل دراج حول غسان كنفاني وسعدالله ونوس معاً اذ بدأ حديثه حول دراسات غسان عن الادب الصهيوني وقال : يتحدث غسان عن العلاقة بين الصهيونية الادبية والصهيونية السياسية، ويرى ان الاولى كانت رائدة للثانية وسابقة لها فقد عمل الادب على خلق هوية صهيونية قبل ان تعثر هذه الهوية على ترجمتها السياسية، ولم يكن غسان في كتابه يرى في الادب فعلاً سياسياً فقط بقدر ما كان يتامل المسار الصهيوني الذي تكمل فيه كل خطوة الخطوة التي سبقتها في اتجاه هدف محدد غايته الانتصار.

واضاف دراج : لقد حارب رواد الصهيونية على جبهة اللغة والادب قبل ان يحاربوا على الجبهة السياسية الى ان قذفوا بكل طاقاتهم الى جبهة عسكرية ما تزال مشتعلة الى الآن. وكتب غسان كثيراً عن الفعل الاجرامي الصهيوني، غير انه كان ماخوذاً بتامل التجربة الصهيونية والاسباب والوسائل التي مكنتها من الانتصار.

كما تطرق دراج حول مسالة الوعي التاريخي، وقال : كان غسان في هذا يعبر عن وعي تاريخي ثاقب بلغة سعدالله ونوس، ذلك ان المهزوم لا يستطيع الوقوف والمجابهة الا بالاعتماد على امرين، اولهما : ان يعترف بهزيمته من دون الاغراق طويلاً في التبرير والتسويغ، وثانيهما : ان يتعرف على امكانيات ومواقع واهداف العدو الذي هزمه، فاذا كان الاعتراف بالهزيمة مقدمة منطقية لمواجهتها، فان التعرف على امكانيات العدو مقدمة عملية تقرر وسائل وادوات وزمن المعركة المفترضة.

اصدارات جديدة

تنمية التخلف وادارة التنمية في الوطن العربي

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب " تنمية التخلف وادارة التنمية : ادارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد" للدكتور اسامة عبد الرحمن في "سلسلة الثقافة القومية".

في هذا الكتاب الذي يقع في ٣٢٤ صفحة، يحاول د. اسامة عبد الرحمن الاجابة عن تساؤلات معاصرة تتعلق بالواقع التنموي العربي في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، وهي تساؤلات من نوع : هل يمكن تصحيح المسار التنموي المغلوط السائد اليوم وجنبه باتجاه التنمية الفعلية الشاملة التي تشكل مطلباً ومطمحاً لجميع الدول النامية؟ وكيف يمكن الدعوة الى التنمية المستقلة والتفاعل مع النظام العالمي الجديد الذي تمسك بقواعد اللعبة فيه الدول الراسمالية المتقدمة ؟ هل تصبح التبعية قدراً مفروضاً وهدفاً لكثير من الدول النامية طالما ان النظام العالمي الجديد لا يقبل بسواها ؟ وما هي سبل ادارة التنمية في الوطن العربي في ظل هذا النظام ؟ واسئلة عديدة اخرى يتناولها المؤلف بالبحث والتحليل مشرفاً على مادة واسعة من الدراسات المتعلقة بالتنمية العربية، ومذكراً باهم معالمها.

جاء الكتاب في ثمانية فصول وخاتمة، الاول بعنوان " التنمية والاعتماد على الذات" والثاني "الوطنية والتبعية والتنمية"، والثالث "النظام العالمي الجديد"، والرابع "هيمنة الشمال وتباين الاولويات"، والخامس "اهمية التكتل في ظل النظام العالمي"، والسادس "الوضع التنموي العربي" والسابع "ادارة التنمية"، والثامن "الخيار الاستراتيجي والواقع المجتمعي".

العم عرجاوي.. قصة من الجزائر

مهداة الى ابطالنا الصغار شباباً وفتياتاً والذين يواجهون الرصاص وقنابل الغاز بحجارتهم.

عبد المعطي الدرباني

تامدة قرية وديعة هادئة، يحتضنها نهر يتسع مجراه شتاء، ويضيق صيفاً، والى الخلف منها جبل ترابي ضخم وامامها مجرى النهر المتسع، الذي يعزلها عن العالم في فصل الشتاء، حين تكثر الامطار والثلوج، ولولا هذا الجسر الهرم، لكانت تعزل عزلاً كاملاً في ايام الشتاء الماطرة.

هي هادئة فعلاً، وهادئة حقيقة، ولا يعلو فيها صوت خلا صوت المؤذن ينادي للصلاة في اوقاتها. وهي وديعة حقاً، وهادئة تماماً، الا من اصوات وهدير المحركات الزراعية بعيد الفجر، حين يخرج العمال الزراعيون للعمل في حقولهم او حين يعودون من العمل الى بيوتهم قبيل الغروب في هذين الموعدين يعلو الضجيج، وترتفع اصوات المحركات الزراعية، ولكن الهدوء لا يلبث ان يخيم على جو القرية من جديد.

وفي تلك الرحبة الواسعة، امام مدرسة القرية، وامام مواقف الآلات الزراعية، يقبع كلب امام منزل سائق احد الجرارات. ففي الصباح يتخذ مكانه في ظل الجدار المجاور لباب المنزل، وبعد الزوال يتخذ مكانه تحت شجرة توت وارفة الظلال صيفاً، ويبقى على هذه الحال سحابة يومه، لا يبرح مكانه، ولا يغادره، كأنه يحرس باب المنزل. وعند آخر النهار، حين يسمع هدير محرك الجرار، ينهض كما لو سمع صوت أكل، ويخرج من الرحبة مسرعاً الى الشارع لملاقاة صاحبه، ومن ثم يقفز ويقعي بجانبه امام المقود. كان يميز صوت هذا الجرار دون غيره من جرارات القطاع الزراعي العام فلا ينهض الا حين يسمعه.

وخلف تلك الرحبة، كانت توجد بعض مستودعات العلف، وكان العم عرجاوي يمر كل مساء لايواء حماره، وبعد ان يطمئن الى اغلاق مزلاج الباب جيداً، يتقدم قليلاً ليشرف على مجرى الوادي وما حوله من مزارع الحمضيات والخضار والحبوب، كان يقف هناك متجهاً نحو الغرب، ثم يضع كفه الايمن فوق حاجبيه ليخفف من اشعة الشمس، وليتمكن من الرؤية الجيدة.

كان العم عرجاوي رجلاً تقدم به العمر، اسمر السحنة، ضعيف البصر، اما وجهه فقد خططته التجاعيد، وتركت اثرها عليه، وهو ذو ابتسامة حزينة باهتة، ذلك انه فقد ابنه الوحيد في اخر معارك التحرير ضد الفرنسيين في هذا الوادي الفسيح امام ناظريه.

وكان العم عرجاوي احياناً لا يتقدم الى الامام قليلاً ليشرف على الوادي، بل يعود ادراجه الى المنزل، فيعرج على المدرسة، ويدخل الصف السادس، ويتقدم نحو احدى طالباته. كانت سمرة وجه خديجة من سمرة وجهه، وكانت مسحة الحزن على وجهها من مسحة الحزن على محياه، وكان هدوؤها في صفها، وكأنه جزء من هدوئه هو. ويتقدم العم عرجاوي نحوها، ويمسد بيده الخشنة على شعرها الاسود الفاحم المتهدل على كتفيها، ثم يتوجه الى المدرس قائلاً :

– دير بالك عليها يا شيخ، هذي بنت شهيد.

– وما صلتك بها يا عم عرجاوي ؟

– انها ابنة ابني.

– واين ابوها ؟ سألته متجاهلاً.

– قلت لك انه شهيد، وقع استشهاده في هذا الوادي الذي اطل عليه في كل مساء كما تراني، كانت اخر معاركنا مع الفرنسيين، وقد وقعت قبل الاستفتاء بايام قليلة، وبعد ولادة خديجة بايام قليلة كذلك. و"كماتشوف"، فقد روى مع اخوانه شهداء تلك المعركة تراب هذا الوادي، كما يرويه ماؤه، صحيح انا فقدت ابني، وغيري فقد كذلك ولكن نحن الرابحون.

– وما مربحكم يا عم عرجاوي ؟ فابنك لا يعود اليك مرة اخرى.

– نعم يا شيخ، ابني لا يعود، ولكن وطننا عاد لنا، وعادت لنا كرامتنا وحريتنا، وصارت حكومتنا من اولادنا. احنا كنا مع الفرنسيين بلا وطن، ولا كرامة، الارض اخذوها منا، واخذوا معها خيراتها، واحنا كنا عايشين في الشر. والآن الحمد لله على كل حال، الحمد لك يا رب والشكر لك. "يقبل يده باطناً وظاهراً".

وذات يوم، وبعد ان اطمأن العم عرجاوي الى اغلاق مستودع العلف جيداً، اتجه الى اشجار الكينا الباسقة، التي كانت تكسو الربوة المطلة على الوادي، وكنت قريباً من المكان، حيث افترشت بطانية وجلست استمتع بجمال الطبيعة، وكان جمالاً اخاذاً، حيث الماء والخضرة والوجوه الحسان كوجه العم عرجاوي، لفت نظري وجود العم عرجاوي يقف في نفس المكان، ويضع كفه على حاجبيه كعادته ليتمكن من الرؤية الجيدة، وبينما هو كذلك ناديته :

– عم عرجاوي !

التفت العم عرجاوي نحوي ثم قال :

– انت هنا يا شيخ، سامحني، والله ما انا شايفك.

ويتجه نحوي.

– السلام عليكم.

– وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

يا عم عرجاوي، انا اراك كل يوم او في اكثر الايام، تقف في هذا المكان وتنظر الى الوادي.

– نعم يا شيخ، اتذكر الايام "اللي" مرت، يوم كنا نعمل في هذه البساتين كالعبيد، نعمل وننتج ولا نشبع. اتذكر المعارك التي وقعت هنا في هذا الوادي على مدى سنوات الثورة، واتذكر اخر معركة استشهد فيها ابني واخوانه من المجاهدين الذين ماتوا لنحيا، تلك المعركة التي وقعت قبل الاستقلال بايام قليلة، وكانت خديجة قد ولدت قبلها بايام قليلة كذلك، ثم اقول سبحانه مغير الاحوال، يغير ولا يتغير، الارض عادت لنا، نعمل فيها وناكل من خيرها.

ولقد اردت ممازحة العم عرجاوي :

– ماذا يا عم عرجاوي لو عاد فلان ؟ كيف ستتصرفون ؟ (فلان هذا وسقط اسمه من الذاكرة، كان اقطاعياً متعاوناً مع الفرنسيين، وقد رحل معهم الى فرنسا غداة الاستقلال).

تنهد العم عرجاوي من الاعماق وزفر زفرة حزن والم ثم قال :

– ان يعود ويعيش معنا في هذه الارض التي حررناها بدمائنا، فلا باس، اما ان يعود سيد الارض كما كان في عهد فرنسا، وتعود نحن عمالاً كما كان الحال بالامس، هذا محال، دمنا ما يروح باطل يا شيخ.

ثورة يوليو وعبد الناصر

● ماجد ذيب غنما

على الرغم من مرور خمسة واربعين عاماً على ثورة ٢٣ يوليو المجيدة، بقيادة البطل القومي العربي جمال عبد الناصر، فان الحديث عن هذه الثورة وعن مفجرها وقائدها، لم يتوقف. بل ان الحديث عنه وعنها يزداد القاً وحميمية يوماً بعد يوم.

لقد جاءت ثورة يوليو، بعد سنوات قليلة من نكبة عام ١٩٤٨، ورداً عليها وعلى قيام اسرائيل. فكانت اشبه بطوق النجاة للعرب، او ببشارة بمولد عصر جديد من العزة والكبرياء. وكان شعارها (ان ارفع رأسك ابها العربي..).

ان لثورة يوليو، التي عطرت ايامها الاجواء العربية باريج الكرامة والعزة، وملأت نفوس الملايين بالامل والرجاء منجزات ومعارك وانتصارات عظيمة باقية وملهمة، وهي اشهر من ان تعرف، ولكنني أشير اليها اشارات سريعة.. فمن معركة الجلاء.. جلاء المستعمر، الى معركة التاميم والاصلاح الزراعي والقضاء على الاقطاع، الى معركة تاميم قناة السويس والعدوان الثلاثي، الذي قاومه الشعب العربي في مصر مقاومة بطولية، الى ان نُحر المعتدون وباؤا بالخسران.

ومن قيام الجمهورية العربية المتحدة، دولة الوحدة الاولى في هذا العصر، التي شهدنا مولدها العظيم وغنينا لها مع المطربة صباح (وحده ما يغلبها غلاب)، الى معركة بناء السد العالي الذي غنينا له ايضاً مع فنان ومطرب الثورة عبد الحليم حافظ (قلنا حنبني وادي احنا بنينا السد العالي..)، الى وقوف هذه الثورة وقائدها الى جانب الشعوب المكافحة وتاييدها ومساندتها بكل قوة وعزم لجميع الحركات الوطنية التحررية في كل مكان.. وامتداد تاثير شعلة نضالها الى اقاصي افريقيا وامريكا الجنوبية. وقيامها بدور قيادي عالمي رائد في حركة عدم الانحياز وفي مقارعة الاستعمار بكل اشكاله وعلى اختلاف مواقعه.

لقد كان عبد الناصر، قائد ثورة ٢٣ يوليو، صاحب مشروع قومي عربي وحدوي تحرري. يعرف ما يريد وما لا يريد، ما يقبل وما يرفض.. وكان قادراً على الرفض وعلى قول كلمة لا في وجه الاعداء.. وكان ابناً باراً لهذا الشعب وملهماً للجماهير.. وقائداً فذاً، قل ان يجود الزمان بمثله. عاش ومات ولم يحد قيد انملة عن مبادئه ولا تراخى في اداء رسالته القومية، ولا اهتز ايمانه بامته وبقوميته وبالعروبة والوحدة.. وظل حتى اخر لحظات حياته مرفوع الهامة، عزيزاً، كريماً، اميناً.. ورمزاً من رموز الوحدة والتحرير..

في يوليو من كل عام.. في ذكرى ثورة عبد الناصر الخالدة.. يزداد شعوري بالفخر كعربي ينتمي الى امة انجبت بطلاً عظيماً كعبد الناصر، كما يزداد شعوري بالحزن والاسى، واذا التفت حولي، فلا ارى سوى شعوب عربية متفرقة قد اضناها التشرذم والخلاف ولعبت بمقدراتها قوى الشر والظلام ولم تعد تملك ارادتها الحرة.. تمد يدها الى العدو، وتحجبها عن الاخ والجار والقريب.. تقف موقف المتفرج من اي عدوان على اي قطر عربي، ولا يهزها الحنين الى وحدة عربية تحقق للعرب عزتهم وتحلهم مكاناً مرموقاً تحت الشمس..

ان علينا نحن معاصري ثورة يوليو، ان نظل اوفياء لذكرى هذه الثورة الباسلة، وذلك بالتمسك اكثر بالثوابت القومية التي ارسى دعائمها قائد هذه الثورة الرئيس جمال عبد الناصر، وبترجمة هذا الوفاء الى عمل جاد لا يتوقف من اجل الوحدة والحرية والكرامة الوطنية، وفاء لجزء صغير من دين عبد الناصر الكبير..

امريكا شريك نزيه واليكم الأدلة

● عبد الهادي الراجح

[illegible] على الحكومة العربية التي تشكك في نزاهة الولايات المتحدة وحيادها فيما يسمى بالعملية السلمية والتي كلما صدمت بالتعنت الاسرائيلي هرع قادتها الى البيت الابيض الامريكي الموصوف بالنزاهة والحيدة واحترام حقوق الانسان وخاصة اذا كان ضمنها [illegible].

ونحن كعرب [illegible] في راهنة العملية السلمية لا نبرئ من صورة امريكا الحقيقية الحالية [illegible] ونذكر الادلة القاطعة والبرهان على ذلك:

اولاً: منذ نشأة هذا الكيان كان [illegible] للاستعمار الغربي البريطاني والامريكي والتحالف العسكري وضرب بعض الانظمة العربية التي [illegible] من اجل النفط [illegible] وحدوية تجمع شمل العرب في دولة الوحدة المنشودة.

ثانياً: التآمر على مصر الناصرية عندما حملت راية الحرية والوحدة والاستقلال، ومحاربة مشروعها الوحدوي بكل الوسائل من قطع المعونات الى سحب تمويل بناء السد العالي الى محاربتها [illegible] الرئيس جمال عبد الناصر، ووصلت هذه الاعتداءات القذرة والدسائس الى اقصاها في عدوان حزيران عام ٦٧ او حرب الايام الستة كما يصفونها. وكلنا يعلم الدور الامريكي في تلك الحرب القذرة.

ثالثاً: محاولة فرض الحل الامريكي الذي بدأ فوراً بعد مؤامرة حزيران ٦٧، وتمكن خلال شعاراته المزيفة من جر بطل العبور المزيف انور السادات للتوقيع على صفقة كامب ديفيد واخراج مصر من الصف العربي ورسم مسلسل التسويات [illegible] حتى وصل الى حكم ذاتي ناقص [illegible] بدلاً من اقامة دولة مستقلة.

رابعاً: استغلال حربي الخليج الاولى والثانية توطئة لاطلاق مسيرة التسوية السلمية من خلال مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، الذي انطلق اساساً لتطبيق الشرعية الدولية على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، اي الارض مقابل السلام. ولكن هذا الامر مالبث ان تحول بسرعة على يد الراعي الامريكي، بحيث تعثرت مسارات السلام بدلاً من الاصرار على شمولية السلام الى ان تم وضع هذا السلام على السكة الاسرامريكية.

خامساً: تركيز شعارات الحملة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة على اساس ان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل واقامة حكم ذاتي ناقص للفلسطينيين يظل اسيراً للدولة العبرية. وتفاخر الرئيس الحالي بيل كلينتون بانه اكثر رؤساء امريكا صداقة ودعماً لاسرائيل وبانه منح اعلى المناصب في ادارته الثانية ليهود امريكيين يدينون بالولاء لاسرائيل اكثر من ولائهم لامريكا ومصالحها الحيوية.

سادساً: استصدار قرار من الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس بصفة ان الاخيرة عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل.

سابعاً: مواصلة الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل عسكرياً واقتصادياً لضمان تفوقها الدائم على سائر الدول العربية مجتمعة.

ثامناً: حماية اسرائيل وتقديم الدعم الدبلوماسي لعدوانها المتواصل عبر استخدام حق النقض لاسقاط اي قرار تتخذه المنظمة الدولية حتى لو كان يحمل بعضاً من العتب الخجول على مسلكها العدواني.

فهل يوجد اكثر من تلك للدلالة على نزاهة الولايات المتحدة وحيادها فيما يسمى بعملية السلام اللهم الا اذا اريد لنا ان نلغي عقولنا الغاء كاملاً ؟!

المقاطعة موقف

● د. هدى فاخوري

مهما كانت الاسباب التي اعطت المبررات لمقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية القادمة، فإن هذا حق من حقوقهم، وهو حق مكفول لكل مواطن او مؤسسة او جماعة. فالاصل في الانتخابات النيابية ان تعبر عن حق المواطن في اختيار من يمثله في البرلمان دون ضغوط من اية جهة، ودون قبول وعود على شكل رشوات مادية او معنوية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون.

فالاساس المقبول ان يكون المرشح الذي اذا نجح اصبح نائباً، ان يكون على دراية ووعي بدوره كمشرع ومراقب للسلطة التنفيذية على حسن ادائها، وكل من رشح نفسه للانتخابات النيابية يعرف كيف يتصرف الوجهاء بجميع اشكالهم اثناء الحملة الانتخابية، ويدرك ان "تبادل الهدايا" او تبادل الاصوات هي جزء لا يتجزأ من الحملة الانتخابية لمعظم المرشحين، بمعنى اخر افسد المواطنون من قبل من اذا نجحوا كانوا مراقبين "نزيهين" على السلطة التنفيذية.

وقد مرت دورتان انتخابيتان راينا نتائجهما "الهوايل"، فكل ما كان مستحيلاً اصبح مقبولاً، وتلك بفضل مجلس نيابي فصل تفصيلاً وبالقانون، والقانون يا سادة يا كرام مرن وواسع قابل للتفسير فاذا لم تركبه بمعنى "ادراك معانيه وما خفي فيه" فانه يركبك بمعنى انه يصبح اداة للقهر وليس اداة لاقامة العدل.

نحن البريئين الذين اعتقدنا لوهلة من الزمن ان هناك امكانية لعودة حياة نيابية قادرة على حماية الوطن وصونه ومنع تغلغل العدو في نسيج مجتمعه فجعتنا الوقائع، فاذا بنا ومن خلال المجلس النيابي ايام تقع في حفرة سحيقة سميت "معاهدة السلام" تجاوزاً، كما مرت قوانين من تحت قبة البرلمان رهنت الوطن لسنوات قادمة طويلة لجهات معروفة نواياها تجاه العرب والعروبة.

ويأتي من يسأل هل ترشحين نفسك للدورة الجديدة ؟ كيف يقبل مواطن رفض كل ما نتج عن برلمان كانت اغلبيته مصنوعة بفعل عوامل غير موضوعية خلال ثلاثة عقود، ومررت اتفاقيات وقوانين ناضلنا من اجل ان لا تمر، فاذا بمجلس امتنا بشقيه المنتخب والمعين يمسح نضال الالاف الذين شردوا وقهروا وسجنوا وحرموا من التعليم، فيصبح العدو اقرب من الصديق او القريب وتصبح دعوة ابناء العدو للاستثمار وشراء الاسهم والاراضي شيئاً مالوفاً بل قل مرغوباً.

ان ما جرى ويجري مرفوض ولن يمنع ما سيجري برلمان معروفة رموزه ومحسوبة نسبة المؤيدين والمعارضين لاي قانون منذ الان، فكيف يرشح نفسه من يعرف هذه الحقائق ؟ الا اذا كان موافقاً على ما يجري ويبصم منذ الان على ما هو معروف للدورة القادمة ؟؟

اغتيال الضلع الثالث

فوزي الخطيب

لم يعد هناك اي غريب او عجيب في عصر صار فيه الذل نصراً، والتمسك بالعروبة وزراً، والاعتصام بالاسلام ارهاباً، والدعوة الى الجهاد كفراً، والتخلي عن الثوابت والقيم فلسفة وفكراً.

لم يبق اي غريب او عجيب او مريب في ظل النظام العالمي الجديد الذي يقوم على التهويد، وغايته تتويج اسرائيل على السادة والعبيد، ووسيلته تهديد عاصمة الامويين وحصار عاصمة الرشيد، وآليته بدأت بمؤتمر الدار البيضاء، ولن تنتهي بقمة الدوحة العتيد.

وانسجاماً مع النظام الجديد وتناغماً مع معاهدة وادي عربة وضعت قوانين واصدرت تعليمات، وظهر في ايار قانون معدل ومؤقت لاغتيال الصحف الانتقادية والوطنية والقومية.

صحيفة "عبد ربه" كانت اولى ضحايا القانون، وسواء كان موتها قضية انتحار او انها ذهبت اغتيالاً بسيف الكبار، فان موتها حتمية حكومية اصدق من الحتمية التاريخية. فعبد ربه اصرت على نزع الاقنعة الوهمية، وفضح جرائم الصهيونية، وتعرية المؤامرات الامريكية، فاغتال القانون الجديد ذلك الفكر الوطني العميق، واحرق اسلوبه الساحر الساخر، وقهر نقده الثائر السافر، ولم يكن موت عبد ربه بسبب قلة المال او جبن كتابه من الرجال الرجال، وربما لسبب مازال طي الكتمان اشارت اليه النائب توجان.

وجاء دور "الميثاق" التي اعلنت الاحتجاب والاغلاق، فكانت القتيل الثاني بيد المتنفذين او الضحية الثانية لسيف القوانين. "فالميثاق" كانت الرادار الدقيق الذي يرصد كل ما في الوطن من مشكلات وتساؤلات، وما يعانيه المواطن من ازمات ومجاعات، وكانت جريمة "الميثاق" تطاولها على الافكار الصهيونية، وهجومها على فلسفة الاصلاح الصندوقية، وتنكرها لعودة حقوقنا المائية.. واغلاق "الميثاق" هو اغلاق نافذة كبيرة توضح تضاريس الوطن وتحلل جيولوجيته، وترسم خارطة طبيعية صادقة وليس صورة مصطنعة مزوقة.

وهكذا اغتيل ضلعا المثلث، الضلع الشعبي الساخر، والضلع الوطني الثائر، فهل تكون "المجد" وهي قاعدة المثلث القومية، والصحيفة الجادة العروبية، هل تكون القتيل الثالث او الضحية ؟!

مؤلم ان يغيب المثلث، الشعبي الوطني القومي، من سماء الاعلام العربي، ومؤسف ان لا تتخذ الحكومات من هذا المثلث مصادر معلومات، تساعدها في وضع السياسات، والتخطيط لحل ما يثقل الوطن من معضلات وما يعاني المواطن من مشكلات، وما يرهق العالم العربي من مؤامرات وازمات وصراعات.

اعتقد ان القانون ركز على اليد الموجوعة في "الميثاق" و"المجد"، وصدق الكاتب الكبير طارق مصاروة عندما قال ان القانون وضع لاغلاق "المجد" و"الميثاق". ولست ادري ان كان القوميون والوطنيون عاجزين عن انقاذ "المجد" و"الميثاق" من الاغلاق ؟! فهل تجدي صيحة وطنية وصرخة اسلامية ودعوة قومية، لتوفير دعم مالي يرضي السيد القانون ؟! ام ان السيد سيفسر هذا الدعم بمساعدات خارجية من حكومات اجنبية ؟

ابراج زجاجية

● هدى أبوغنيمة

يحلو لبعض المنظرين تبني وجهات نظر الحكومة بحماس يفوق حماس مسؤوليها الرسميين. وهم بذلك يثيرون سلبياتها اكثر من المعارضين لممارساتها. لذا نراهم يتبرون للتبرير بحجج واهية دون ان يكلفهم احد بذلك. ويقللون من حجم المعارضة بل يتجاوزون ذلك الى التشكيك بانتماء الآخرين ووطنيتهم. ولهم عذرهم في ذلك، فطابور المستوزرين طويل والتنافس شديد على موطئ قدم فيه.

فالوزارة في بلادنا المنكوبة قبلة الطموح، بالرغم من انها في بلاد العالم المتحضر ادنى درجات الطموح. ولعل مقياس قوة اي وزارة وضعفها هو قدرتها على ابقاء شعرة معاوية بينها وبين الناس، واحترام وجهات نظر معارضيها على وجه الخصوص، لان قسوة الحكم ومسؤولياته الثقيلة المرهقة تعزل المسؤول عن واقع الناس وتضعه في برج زجاجي يحجب عنه صوتهم ونبضهم.

هذا اذا ظل مقتنعاً انه بشر وليس كائناً اسطورياً، كما يوهمه الطامعون برضاه وخيره. وكم رايت من مواقف كوميدية في حضور مسؤول ما والتعامل معه، حتى ان البعض كانوا يسيرون على رؤوس اصابعهم حتى لا يسمع المسؤول وقع اقدامهم على الارض، وكان المسؤول ليس انساناً مثلهم يعيش بينهم، بل كائن اتى من كوكب اخر.

ترى السنا جميعاً ننظر الى واقعنا من بروج من زجاج ؟ وهل نعرف حقيقة الواقع الذي نعيش فيه وننظر حول قضاياه ؟؟ هل نعرف حقيقة معاناة الناس من حولنا، وهي اقسى من كل ما نزعم اننا مطلعون عليه. ان ما يتفاعل من آثار لمعاهدة السلام وظلالها الكئيبة المخيمة على حياتنا، الى آثار بطالة تتسع نسبتها بما ينذر بكوارث انسانية، يستدعي منا وقفة جادة للمطالبة باطلاق الحريات وتوسيع قنوات الحوار، والاصرار على إيجاد صيغة للاصلاح للتقليل من حجم التناقضات. وليكف المنظرون عن رجم الناس من ابراجهم الزجاجية، وليصغوا الى ما يتهامس به الناس في جلساتهم الحميمة، او يجاهرون به. فما يتناهى منه الى مسامعنا يجعلني ارتجف رعباً على وطن ينوء بثقل اخطر التناقضات السياسية والاجتماعية.

نحو خطة اعلامية جديدة

معظم القرارات العربية قرارات ارتجالية شمولية تفتقد عنصر الدراسة ووضع الخطط المرحلية، للوصول الى اهداف مستقبلية تقوم على اساسها اصلاً.

ومشروع اصدار صحيفة او نشرة اعلامية هو عمل خلاق، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

ففي الولايات المتحدة صحف وكانها دكاكين عربية، والصورة تتضح عندما تأخذون كل صحيفة على حدة، فتجد انها تقوم على فكر واحد وهو حتماً فكر رئيس التحرير الذي تقف خلفه مجموعة من المتنفعين والوصوليين واصحاب الدكاكين السياسية، الذين يحاولون ان يفرضوا انفسهم كقيادة سياسية وواجهة اعلامية للجالية العربية.

صحيح ان هنالك حاجة لوجود صحافة عربية في بلد مثل الولايات المتحدة - لكن ايضاً يجب ان تكون تلك الصحف على المستوى الفكري الذي يعيشون فيه في بلد مثل الولايات المتحدة، تعطي لقرائها فرصة الاطلاع على تطورات الاحداث في الوطن الام وتاثير ذلك على التواجد العربي هناك، ثم اخذ ذلك التواجد بعين الاعتبار واعطاء القارئ العربي مادة اعلامية موجهة تعينه على التصدي لمستلزمات وجوده السياسي والحياتي بشكل عام، ولتوعية وتوجيه الراي العام الامريكي بملابسات القضية الفلسطينية.

في رأيي يجب ان ينطلق العمل الاعلامي بثلاثة اشكال :

الاول : اصدار صحيفة اسبوعية باللغة الانجليزية تعتمد الموضوعية بعيداً عن المهاترات وباسلوب يسهل للفرد الامريكي فهم قضيتنا، لذا فان الكتابات التي تصدر عنها يجب ان تكون مسؤولة، وكي تحصل على كتابات رصينة يجب ان لا تبخل بالدفع للكتاب والاكفاء ذوي السمعة الحسنة، ويجب ان تشجعهم وتقيم لهم الندوات الفكرية، وكذلك تشجيعهم على اصدار الكتب والنشرات.

الشكل الثاني : الراديو، وهو بالمقارنة مع الصحافة سهل، حيث يمكن استئجار ساعات بث من محطة محلية، على ان تذاع المادة الاذاعية باللغتين العربية والانجليزية، حسب نوع المادة وطريقة تقديمها.

وفائدة هذه الاذاعة انها ستربطهم بما يحصل في الوطن من تطورات واحداث بشكل يومي، كما يجب اجراء اللقاءات والندوات وما شابه، لما فيه من توعية للمستمع ومشاركته المستمرة بقضايا الوطن.

الشكل الثالث : وهي الوسيلة المرئية "التلفزيون" وهو عمل صعب وهو يجمع كلتا الوسيلتين، وهو عمل خلاق ويتطلب مهارات من نوع خاص.

ولتحقيق ذلك ينبغي اعداد وتدريب الكوادر الذين سيناط بهم العمل، ايضاً يمكن شراء ساعات بث من محطة تلفزيونية محلية، مثل القنال ٢٣ او العمل مع محطة تلفزيون "A & A" التي تبث من واشنطن، رغم ان الكلفة عالية بالمقارنة مع الصحيفة او الراديو، الا انها وسيلة لايصال الراي لاكبر نسبة من المستمعين.

هذه المحطة الغرض منها اعطاء تصور عام لهذا المشروع الكبير ولا يمكن ان تحيط بكل التفاصيل التي ستاتي لاحقاً اثناء العمل، لكنها تفي بالمطلوب.

عبد الرحمن سيف

الزاد الثقافي والقتلة المجرمون

عندما تنهزم الامم وتسقط تحت اقدام الطغاة، تحتاج الى زاد ثقافي جاد وخاص، يؤجج فيها نار الجهاد، ويشعل عاطفة الحماس والوطنية، ويدفعها دفعاً قوياً الى الثار، ويزرع في نفوس ابنائها حب الوطن، ويمجّد البطولات ويكون مشجعاً على مواقف القتال والانتصار.

وامتنا العربية الآن تُعاني من احتلال غاشم لبعض اجزائها. فاليهود في فلسطين منذ سنين، وقد ضموا اليها اجزاء اخرى من جسد الامة العربية.

اما عن الاحتلال الاقتصادي والثقافي فلا يكاد يفلت منه قطر من اقطار هذه الامة.

من اجل هذا فان امتنا في حاجة الى زاد ثقافي متميز، في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها، يستطيع ان يقوم بدوره خير قيام، في بعث هذه الامة من جديد بحيث ينهض بابنائها ويربيهم التربية السليمة، التي تدفعهم الى الامام، ولا تعود بهم الى الخلف. وعبء تقديم هذا الزاد الخاص والهام يقع - بلا شك - على عاتق الاجهزة الاعلامية في الدول العربية. فهي القادرة على الاخذ بيد الجماهير، وتثقيفها، ونفخ الروح فيها، وتعبئتها عسكرياً وسياسياً، ثقافياً واخلاقياً، حتى تستطيع ان تحرر ارضها، وتقهر غاصبيها.

ولكن معظم الزاد الذي يُقدم للجماهير العربية الآن، يقتل ولا يُحيي، ويهدم ولا يبني، ويؤخر ولا يقدم، ويجلب الهزيمة والعار، ويبعدنا قروناً عن النصر، بل ان الامة العربية، وبهذا الصغار الثقافي الذي يقدم اليها في اجهزة الاعلام يجعلها غنيمة باردة لعدوها وهي طائعة مختارة دون ان يخسر عدوها رصاصة واحدة.

ان هذا العفن الثقافي الذي يقدم للجمهور العربي في بعض اجهزة الاعلام مسموعة ومرئية في كثير من الدول العربية، لهو طوفان، اذا لم يتم تداركه بسرعة، الى تقويض اركان هذه الامة، من خلال هدم شبابها، وتفريغه تفريغاً كاملاً من كل خلق كريم.

ان امتنا في هذه المرحلة العصيبة، في امس الحاجة الى القدوة الحسنة والمثال الصالح. انها ايضاً في حاجة الى اناشيد الحماسة، وتمثيليات البطولة، ومسرحيات الغضب وافلام القوة والشجاعة. وهذا الزاد النافع - ان تهيأ - قادر على ان يُربّي هذه الامة تربية جديدة، وان يبعثها بعثاً قوياً، ويجعلها تقدم على خوض ساحات الوغى بشجاعة مستبسلة لا تُبالي الموت.

ان اعلامنا في كثير من الدول العربية في ايد غير امينة. فقد سيطرت عليه عقليات مريضة، اسيرة الحضارة الغربية المادية. فهي لا تُقدم للجماهير المسكينة الا النماذج الغربية، الهادفة الى زحزحة القيم الثابتة، وابعاد التراث الاخلاقي عن الحياة الفكرية للشعوب العربية. انها مؤامرة !

ومن العجيب ان هذه العقليات العابثة بمصائر الامة هي التي تلقى الاحترام والتقدير وتحظى بالمكافاة والتكريم. ان اعداء امتنا، يبذلون كل طاقاتهم في افساد عقولنا بافكارهم واعلامهم الفاسد، فهم حاقدون علينا وعلى عروبتنا...

واقول لهؤلاء، انكم تقتلون امة باسرها، ذلك لانكم تهدمون الضمائر، وتخربون النفوس، وتقتلون الروح عن عمد وسبق اصرار. وهذا اشد خطراً وافظع عقوبة من قتل الجسد.

ايهاب ملحم / جامعة العلوم والتكنولوجيا

حاجتنا للفضيلة !!؟

الكمال شيء معنوي فرض على الانسان من مهده الى لحده.. والمسلمة التي لا يمكن للمنهجية العلمية او نظرية المعرفة ان تنفيها اطلاقاً ان الكمال هو لله. وهو في الواقع افق للانسان. وهذه المعادلة بديهية.. ولا يمكن للمداليل العلمية ان تجتهد فيها.. من حيث الظن والتخمين وما الى ذلك لانها منطقية لا التباس فيها او التواء او غموض.

ودليلنا على ذلك ان الانسان الاول كان يفكر، وقاده تفكيره لان يخترع ادوات حمايته. وقد تطورت هذه الادوات حتى وصلت لما فيه انسان العصر. فالكمال الذي ينشده الانسان هو التطور في الادوات والاحتياجات والضروريات. ويظل الانسان يتطور في العقلية، وتبعاً لذلك تتطور ادواته. ولكن ربما يقع في نقص يعيقه عن الترفع.. وهذا النقص هو وقوع الانسان في الرذيلة ومجانبة الفضيلة. فالفضيلة قمة القيم الاخلاقية.

وعندما نستقرئ حياة الافاضل، نجد انهم سرعان ما يتحدون في كل المعاني الحميدة. والمجتمع الذي يتحلى بالفضيلة نجده يحترم الانظمة والقوانين الصالحة، لانه يتفاعل بارادة واحدة وله غايات منسجمة يحكمها عدم تجاوز البعض على حقوق البعض الاخر.. وبمقدار رسوخ الفضيلة والتعمق فيها بمقدار ما يحصل الوئام والاحترام واتحاد النفوس المتحابة، وتصبح عرى الاتحاد بين الهيئات الاجتماعية ويغدو الجمهور واحداً في احساسه وتعامله، رغم اختلاف الوظائف والتفاوت في التفكير الاجتماعي.

علي ياسين الطراونة

ماذا تريد تركيا والى اين يقودها العسكر ؟

لقد حكمت تركيا الوطن العربي زهاء ٤٠٠ سنة، باسم الخلافة العثمانية. وفي اواخر حكمها كان حاكم الخليل ابراهيم بيك، وكان يقيم اصلاحات في سرايته، مقابل الدرج الشرقي للحرم الابراهيمي الشريف. وذات يوم، وكان البناء يركب حجراً والى جانبه ابنة البيك، وقف رجل مكتوف اليدين بساق نباتي اخضر (مقلوع من الارض) وقال لابنة البيك : يقول لك ابوك فكيني، قالت : من ربطك ومن اين، قال : والدك من قرية.. وتبعد عن الخليل عدة كيلومترات. قالت : الم تكن قادراً على فك الرباط وهو ضعيف للغاية. قال : اقدر ولكن اخاف ان يضرب والدك عنقي، لذلك لم احاول. ففكت رباطه وقالت للبناء : لا تكمل الحجر فقد آلت دولتنا الى السقوط، وسقطت تركيا، وبقي الحجر غير مكتمل البناء.

تركيا هذه، تحالف اسرائيل عدو العرب والمسلمين، وتجتاح اراضي العراق، وكان لها ثاراً تريد ان تستوفيه، ولا تحترم شعور شعب تركيا المسلم، الذي اجتاح البرلمان التركي وتستهتر بكل العرب والمسلمين على حد سواء.

لمصلحة من يقود جيش تركيا شعبه المسلم ؟ اليس الى حرب اهلية لا تبقي ولا تذر ؟ وما هي مصلحة تركيا في هذا التصرف ؟ الجيش الذي يوجد اصلاً للدفاع عن البلاد وحماية شعبها من الدخلاء والطامعين، يقود شعبه الى الهلاك. يمكن ان تقول اتق الله يا جيش تركيا. ولكن قيادة الجيش التركي انساقت وراء الصهيونية العالمية، وسارت في طريق يؤدي الى الجحيم.

قال الشاعر الزجلي :

لا بد من يوم ترد فيه المظالم
ابيض على كل مظلوم اسود على كل ظالم
والليالي من الايام حبالى.. تلد
مالم يتوقع احد

حامد الشريف

المدارس الاهلية الثانوية وهذه الظاهرة

تبذل هذه الايام جهود مكثفة من المدارس الاهلية الثانوية لاستقطاب طلاب المدارس الحكومية ذوي المعدلات المرتفعة والمنتقلين للصف الثاني عشر "الثانوية العامة". والغرض من ذلك استقطاب هذه الشريحة المتفوقة، والتي تاسست في المدارس الحكومية، واحتضانها في السنة النهائية. ومن خلال ذلك لا يحتاج الطالب الى تاسيس او تركيز وعناية في اموره الدراسية. وهذه الفئة الفالحة عندما تتقدم الى امتحان الثانوية العامة، تحصل في الغالب على معدلات مرتفعة، وتنسب للمدارس الاهلية، مع ما في ذلك من اهمال لفضل من اهلوه واسسوه لمدة احدى عشر عاماً، بكل ما حملته من جهد بذلته مدارسهم الحكومية في تلك السنوات. اضافة الى جهود الطالب وسهر الاهل وحسن متابعتهم لامور ابنائهم الدراسية.

يا له من اسلوب للتغرير بالطالب وذويه، ووسيلة ناجحة في الدعاية لصالح المدرسة الاهلية، وان دل هذا على شيء فلا يدل الا على قصر نظر الاداريين في تلك المدارس الاهلية، ذلك لانه من الاجدر والافضل استقطاب الطلاب من المراحل الاولى، وتدريسهم بحق لكي يبقى الامل المنشود متواصلاً وجسراً حقيقياً تمر من فوقه نتائج مرضية.

ان عملية التغرير التي تتم لاستقطاب تلك الشريحة لن يقف بها الحد الى ما هي عليه بل ان المدرسة تفرض على الطالب تقديم امتحان عندها، وبما يسمى امتحان القبول، مما يضطر الكثيرين الى الاستعانة بمدرسين خصوصيين، حتى يحصل على المعدل المطلوب، ويكبد اهله نفقات اضافية لم تكن في الحسبان.

حمد الحجاوي

فن السامر في جنوب فلسطين.. مرئيات وسمعيات الدرباشي

يتحدث الباحث الشاعر عبد المعطي الدرباشي في التمهيد لكتابه : "فن السامر في جنوب فلسطين" عن دوافع كثيرة دفعته لدراسة هذا الفن. ومن هذه الدوافع اعتقاده بان هذا الموضوع قد يصلح رسالة جامعية. ولكن اخذ من القناعة قسطاً، فاكتفى بدراسته الجامعية الاولى. والدافع الاخر دراسته المتنوعة في الكتب والمجلات عن فن السامر الفلسطيني، والتي اقنعته بان احداً لم يعط هذا الفن حقه من العناية والدرس والتحليل. والدافع الثالث ان اباه رحمه الله كان من محبي هذا الفن وشعرائه، فغرس في نفس الفتى حباً [illegible] وذكرى.

قسم الباحث كتابه الى اربعة ابواب، ففي الباب الاول والثاني خمسة اقسام لكل منهما. وفي الباب الثالث باب مستقل، والرابع قسمه الباحث الى اربعة اقسام ثم تبعه بخاتمة.

جاء القسم الاول من الباب الاول حديثاً عن الموقع الجغرافي الزراعي في الجزء الجنوبي لفلسطين، وتلك المدن والقرى التي اشتمل عليها البحث في فن السامر. وجاء الباب شهادة حية من الباحث على مرئياته وسمعياته في تلك الازمنة وتلك الامكنة.

وقد نقول ان هذا جزء يسير من التاريخ الشفوي لفلسطين الذي لم يكتب في كتب التاريخ، وانما تتناقله جيل بعد جيل.

ويتبع الباحث القسم الثاني بالقسم الاول في الحديث عن العادات والتقاليد، وخاصة عادة الكرم الذي يتاصل في العربي من اكرام الضيف والاستقبال في قرى الخليل. وفي القسم الثالث ما يرتبط بالقسمين الاولين عند الحديث عن تقاليد الافراح. وفي هذا الباب من الطرافة ما يدعو القارئ الى المتابعة والامتاع والمؤانسة، ولم يغفل الباحث ان يعلق او ينقد ما ورد في كتاب الباحثة يسرى جوهرية "الفنون الشعبية في فلسطين" وكتاب نمر سرحان "اغانينا الشعبية في الضفة الغربية".

وفي القسم الرابع "ليالي العرس" يفرد الباحث حكايات عن مواقف في الاعراس الفلسطينية التي تثير لنا الاستغراب والدعابة، في وقت تغيرت فيه العادات والتقاليد، فالفرق كما نلحظ بين اجيال واجيال. وفي القسم الخامس "اغاني الافراح" مادة غنية تستوقف القارئ طويلاً امام الاغاني الشعبية الجميلة التي تغنى في الاعراس والاحتفالات الشعبية من امثال : عالبادي وعالروزنة، ومرمر زماني، وعا الاوف مشعل، ويا ربيف الطولة، والدلعونة، والسامر، وياهويدلك، وسكابا، والعتابا، والميجنا، ويابو عقال المرعز، ويا غزيل، وقال المليوع، والزغاريد والمهاهاة.

والذي يعمق مادة الكتاب بحثاً ودراسة ذلك الاستعراض الذي يقوم به الباحث عبد المعطي الدرباشي من آراء يسرى جوهرية وآراء نمر سرحان، وتفسير بعض النقاط وايراد بعضها الاخر كشاهد حي تسجيلي لمادة تراثية شعبية، حق علينا ان نحتفظ بها خوفاً من الاندثار او من ان تعبث بها يد الزمان.

لقد اولى الباحث الدرباشي كتابه جهداً يشكر على صنيعه، وان وقع في الباب الثاني في التمهيد في قصور لا يعذر فيه الباحث، طالما انه يصدر كتابه بدراسة علمية تحليلية [illegible] الباحثين المهتمين بالفنون الشعبية الفلسطينية من المقالات والكتب، ولم يورد في مراجع الكتاب ومصادره الا كتابين تراثيين، الاول لابن خلدون (المقدمة)، والثاني لصفي الدين الحلي (العاطل الحالي والمرخص الغالي). واورد خمسة كتب حديثة اولها ليسرى جوهرية عرنيطة، وثانيها وثالثها لنمر سرحان، ورابعها لنبيل علقم، وخامسها للدكتور عبد اللطيف البرغوثي، وبعضها الاخر لكتب مدرسية لطلبة الثانوية في السعودية. فالتساؤل اين الكتب والمقالات الكثيرة ؟!

ويذكر الباحث انه لم يطلع على موسوعة الفولكلور الفلسطيني التي اصدرها الباحث نمر سرحان، وهذا قصور في دراسة يشهد انها علمية، ولم يورد في المراجع والمصادر اي ذكر لمجلة [illegible] والتي اشار اليها في هامش ص٦٠، وايضاً لم يورد مختار الصحاح والقاموس المحيط والمنجد في اللغة والذي اشار اليهما في هامش ص٦٩. ولم يورد محاضرات في الادب المقارن للدكتور محمود الربيعي واظن انها محاضرات كانت تلقى على طلبة جامعة الجزائر والتي اشار اليها في هامش ص٩٥.

واذكر الباحث الدرباشي بان هناك كتاباً بعنوان "السامر" للباحث هاني الهندي قد صدر في عمان سنة ١٩٩٤، وفي بابه الثاني دراسة عن الزواج في القرية وعن السحجة والدبكة وجفرا وليلة الحناء وزفة العريس والعتابا ويا ربيف الطول والهاهاوي - كما يسميها - والاغاني للاطفال والتناويح والوفاة ومراثيها.. الخ. واصحح للباحث ما ورد في المراجع والمصادر ان كتاب ارشيف الفولكلور الفلسطيني ليس لنمر سرحان وانما من تاليف د. ل. بودرو ترجمة خالد نمر سرحان، وهو من منشورات دائرة الاعلام والثقافة لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٥. وكان الاولى بالباحث ان يطلع على كتاب نمر سرحان : اغانينا الشعبية في الضفة الغربية من الاردن، الصادر عن دائرة الثقافة والفنون في عمان، الطبعة الاولى عام ١٩٦٨، الى جانب اطلاعه على الطبعة الثانية والتي هي من منشورات كاظمة في الكويت ١٩٧٩. كما فات الباحث الاطلاع على كتاب الباحث ابراهيم فاضل "الفولك - لور" ومقالة الفولك - سونج او الاغنية الشعبية، والذي هو من منشورات وزارة الثقافية والارشاد القومي - دمشق عام ١٩٨٠، وكتاب الدكتور هاني العمد : اغانينا في الضفة الشرقية من الاردن، وهو من منشورات دائرة الثقافة والفنون، الطبعة الاولى، عمان ١٩٦٩، وكتاب عبد الرحمن المزين : موسوعة التراث الفلسطيني : الطبعة الاولى من منشورات فلسطين المحتلة عام ١٩٨١، وكتاب توفيق ابو الرب : دراسات في الفولكلور الاردني من منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان. اما اعتماد الباحث على كتابي البلاغة والنقد للثاني الثانوي، وتاريخ الادب العربي للاول الثانوي في السعودية، في تثبيت بعض الشعر، فاظن ان البحث العلمي يحتاج الى المنبع الاصلي للشعر. واذكر الباحث ان هناك الكثير من الاخطاء المطبعية وردت في ثنايا الكتاب. وبرغم كل هذا وذاك فكتاب الدرباشي من اهم الكتب العربية التي تبحث في الفن الشعبي، وهو جهد مشكور باسلوب الذي يدفعنا اليه دفعاً.

زياد أبو لبن

قرار مجلس النواب الامريكي

قرار مجلس النواب الامريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني ونقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس انما يعتبر انتهاكاً لجميع المواثيق والقوانين ولمبادئ الشرعية الدولية، ويمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني، كما يمثل تحدياً لمشاعر العرب والمسلمين جميعاً ومؤامرة امريكية ضد المدينة المقدسة وعدواناً ضد كافة الفلسطينيين والعرب والمسلمين، ويمثابة اهانة لمئات الملايين من المسلمين والمسيحيين في جميع انحاء العالم.

والقرار الاميركي يبرهن على ان واشنطن لن تكون شريكاً نزيهاً فيما يسمى بعملية السلام. فهو قد افقدها مصداقيتها بين العرب بهذا القرار الصهيوني البحت، الذي جاء تحت تاثير ضغط اللوبي الصهيوني والجاليات الصهيونية في امريكا. ويكشف القرار مدى العداء الذي تكنه امريكا للعرب والفلسطينيين، وعمق التحالف الاستراتيجي العسكري السياسي في العلاقات الامريكية الصهيونية الموجهة ضد الفلسطينيين والعرب.

فمشروع تسوية قضية القدس يرتكز اساساً على ابقاء القدس عربية روحاً وحضارة.

ومن شان القرار الامريكي دفع عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني لطريق مسدود، ينذر باشعال حرب داخل الارض الفلسطينية ويحول دون تحريك عملية السلام على المسارين السوري واللبناني، وقد يدفع المنطقة لحافة الانفجار وشفير حرب لا تحمد عقباها.

امريكا الدولة العظمى التي تتزعم العالم في ظل احادي القطب وراعية عملية السلام والشريك في عملية المفاوضات السلمية بدءا من مرجعية مؤتمر مدريد واوسلو، تحولت من شريك الى دولة عدوانية تدعم حليفتها اسرائيل وتناصر الظالم وتعادي المظلوم.

ولا بد من وقفة عربية اسلامية تستنهض دول حركة عدم الانحياز والدول الصديقة والامم المتحدة، لالغاء القرار الاميركي والزام الولايات المتحدة باحترام مبادئ الشرعية الدولية المتعلقة بالقدس كمدينة عربية اسلامية.

اسماعيل الشرع / اربد



بيان الحكومة تجاهل الحقائق

● بهجت ابو غربية

نستطيع ان نؤكد ان قرار (جماعة الاخوان المسلمون) بمقاطعة الانتخابات النيابية لقي تاييداً جماهيرياً واسعاً، آخذاً في التعبير عنه بانضمام جهات اخرى، احزاباً ونقابات الى موقف المقاطعة، لا سيما وان صيغة البيان الذي اصدرته الجماعة بهذا الخصوص كانت منطقية ومحكمة، وضعت الكرة في ملعب الحكومة، فهي لم تتنازل من حيث المبدأ عن حق الشعب في اختيار ممثليه اختياراً حراً نزيهاً، كما حددت بوضوح مطالبها التي يلزم توفرها لتاتي الانتخابات بنتائج ديمقراطية صحيحة، والتي ادى عدم توفرها في الماضي الى اعتبار المجلس النيابي في نظر الشعب هيئة ملحقة بالسلطة التنفيذية لتغطية تصرفاتها واضفاء الشرعية عليها، بعيداً عن تمثيل حقيقة للمواقف الشعبية والاهتمامات الوطنية والقومية، عاجزاً عن ان يلعب دوره الديمقراطي الصحيح في محاسبة الحكومة والرقابة عليها، عاجزاً عن سن التشريعات المحققة لمطالب الشعب.

والمهم ان بيان الجماعة ترك الباب مفتوحاً امام الحكومة، لكي تجري محادثات ومشاورات مع المعارضة لتوفير الشروط الضرورية التي تضمن حرية الانتخابات ونزاهتها، وقد تقرر المعارضة على ضوئها العدول عن قرار المقاطعة، ولكن الحكومة الديمقراطية جداً والتي تدعي حرصها على الديمقراطية، وحرصها على "ان يتاح لكل هذه الاطياف فرصة التمثيل العادل" سارعت الى اغلاق الباب بعنف باصدار بيان انهته بالعبارات التالية : "تؤكد الحكومة بان الانتخابات الحرة والنزيهة ستتم في موعدها الدستوري بمشاركة الحركة او بدونها"..

وهي بذلك تتجاهل الكثير من الحقائق، واولها ان جماعة الاخوان المسلمين وحلفاءها من المعارضة تمثل ثقلاً جماهيرياً كبيراً اذا غاب عن انتخابات المجلس النيابي وقاطعها، فقد المجلس الكثير من مبررات وجوده، كما ان ادارة الظهر للمعارضة وعدم الاكتراث بوجودها يعبر عن تجاهل للديمقراطية المدعاة، وبدا من بيان الحكومة وكانها ترحب بقرار المقاطعة، بشكل يكشف ادعاءها بالحرص على الديمقراطية ومشاركة "كافة اطراف الطيف السياسي".

وفي صلب بيان الحكومة، وفي الحديث عن اصدار القوانين المؤقتة يتجاهل بيان الحكومة كلياً حضور مجلس النواب في ولايته الدستورية التي لم تنته بعد، وامكانية دعوته لعقد جلسة استثنائية، كما يتجاهل الشروط التي اشترطها الدستور لاصدار القوانين المؤقتة.

ويتجاهل ايضاً الاثار السلبية التي نجمت عن قانون انتخاب (الصوت الواحد) ويصر على اجراء الانتخابات القادمة بموجبه.

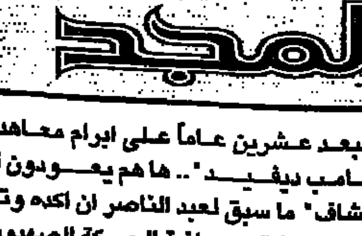
ولا حاجة بنا للرد على ما ورد في بيان الحكومة من مبررات لاصدار قانون المطبوعات المؤقت الجديد، فقد كُتب عن ذلك الكثير، وحتى الجهات الاجنبية انتقدت هذا القانون، ويكفي دليلاً على مساوئه ان ثلاث صحف، حتى الان، اعلنت عن احتجابها بسبب هذا القانون، وان صحفاً اخرى على طريق الاحتجاب.

اما عما جاء في الفقرة الرابعة من بيان الحكومة عما اسمته "التناقض في بيان الجماعة" بين "الاعتراض على القوانين المؤقتة وبين الدعوة لالغائها، وان ذلك الالغاء لو تم فانه يجب ان يتم بقوانين مؤقتة اخرى" فهنا يتضح تجاهل العارف، فالغاء القانون المؤقت، يمكن ان يجري باصدار قانون عادي، والبرلمان قائم حالياً ويمكن دعوته.

اما ما يتعلق بالمعاهدة الاردنية مع حكومة العدو الصهيوني التي اقرها مجلس النواب، وسط غضب ومعارضة شعبية واسعة، فبعد ان تبينت اخطارها واضرارها، يمكن لمجلس نيابي قادم يمثل الارادة الشعبية بحرية ان يلغيها، ومن هنا تتبين العلاقة بين حرية الانتخاب وصحتها وبين المعاهدة.

واخيراً وعلى وجه الاجمال، فان بيان الحكومة يتجاهل وجود الاحتقان الشعبي، ويصب الزيت على النار، وكانه يهدف الى تعميق هذا الاحتقان او تفجيره، فلمصلحة من يجري ذلك الامر الذي نعزو سببه الى عجز الحكومة عن كسب التاييد الشعبي، والى ضيق الحكومة بالمعارضة، وهي لذلك تسعى لاستفزازها واستفزاز الجماهير، لتتخذ من ذلك سبباً للقيام بمزيد من القمع وخنق الحريات.

ان تجاهل الحكومة للمعارضة بهذا العنف والاستعلاء، يغلق الباب ولا يترك مجالاً او باباً امام المعارضة، سوء اثبات وجودها بالاصرار على مقاطعة الانتخابات النيابية، وتنظيم هذه المقاطعة ترشيحاً وانتخاباً، سعياً لاطلاق الحريات الشعبية، وانقاذ الوطن والشعب مما يتعرض له من اوضاع واخطار.



على ضفاف المجد

كما تطلع الشمس من وعاء الليل، وتطلع النظرة من بؤبؤ العين، ويطلع العطر من قافلة الزهر، ويطلع المعنى من رحيق اللغة، ويطلع المجد من صليل السيف، ويطلع اللحن من انشداد الوتر، ويطلع النصر من غمار المشقة والتضحية.. تطلع ثورة عبد الناصر كل عام، من اشتعالات الصيف، وذاكرة تموز، واشواق ملايين الثوريين العرب.

فمع كل تموز يستحضر احرار العرب، وثوار العرب، ذكرى هذه الثورة المجيدة التي منحت التاريخ العربي القريب وجهاً آخر، ولوناً آخر، وعزماً آخر، ومذاقاً آخر، ومساراً آخر.

مع كل تموز يهل عبد الناصر من علياء الغيب، وينهمر من تلافيف الذاكرة العربية كما لو كان مطراً استوائياً، او قدراً عبقرياً، او وعداً سرمدياً، او وحياً ثورياً لا يكف عن الدعوة لتجديد الثورية العربية.

وكما اخترق عبد الناصر في حياته حدود المكان، وحوّل ثورته الى بركان عابر للقارات، ونموذج يلهم قادة الثورات.. اخترق بعد مماته حدود الزمان، وقهر شروط الغياب.. فقد ظل ماثلاً في جبين الواقع المضارع وليس في دفاتر التاريخ، وظل ممعناً في الحضور وليس في التلاشي او الضمور، حتى ان احداً لا يعرف على وجه اليقين ان كان "ابو خالد" يهل علينا من رزنامة الماضي او رزنامة المستقبل.

هذا العام تطل ثورة ٢٣ تموز (يوليو) من شرفة الزمان لتجد الاصلاح الزراعي قد لفظ انفاسه، وتجد الاقطاع المصري قد استعاد نفوذه ووجوده، وتجد الفلاحين الذين انصفهم عبد الناصر قد تحولوا مجدداً الى اجراء، وعادوا بعد نيف واربعين عاماً الى "الخيار صفر".

لقد كان الاصلاح الزراعي الذي بدد همجية الاقطاع، اول واهم انجازات ثورة يوليو، واول واهم اجراءات الكفاية والعدل، واول واهم امتحان ثوري نجح في وضع الشعارات النظرية موضع التطبيق العملي.

رغم انقضاء ٤٥ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو، الا ان الاقطاع لم ينس ثاره، والردة لم تغادر خانة التربص والتخندق، والرجعية لم تكف عن محاولات اعادة عقارب الساعة الى الوراء، والامبريالية لم تغفر لعبد الناصر انحيازه للفقراء، والتزامه بالخط الاشتراكي.

لقد اغتالوا "الاصلاح الزراعي" باسم "الاصلاح الاقتصادي".. اغتالوا القطاع العام لصالح القطاع الخاص.. اغتالوا مستقبل الفقراء لحساب اطماع الاغنياء.. اغتالوا لقمة الخبز، وعرق الفلاح، وفرصة العمل والتعليم، ليفتحوا للجشعين ابواب الجشع، وللمستغلين دروب الاستغلال، وللطفيليين ما تيسر من معابر ومسارب النهب الطفيلي.

غير انهم سوف يندمون على تجاربهم الاقتصادية المناوئة للتراث الناصري، تماماً كما ندموا على تجاربهم السياسية المناوئة لذلك التراث الوطني والقومي الكامل الدسم.. ولسوف يعودون بحكم الثوابت والحتميات، الى جادة الصواب الاقتصادي والاجتماعي، تماماً كما عادوا في السنوات الاخيرة – ولو جزئياً – الى جادة الصواب السياسي والامني.

تحية للزمن الثوري الناصري



بقلم **فهد الريماوي**

فبعد عشرين عاماً على ابرام معاهدات "كامب ديفيد".. ها هم يعودون الى "اكتشاف" ما سبق لعبد الناصر ان اكده وتاكد منه، ازاء عدائية وعدوانية الحركة الصهيونية التي تريد فرض الاستسلام وليس صنع السلام.. تريد تقزيم مصر، وتهشيم العرب، وتشويه الاسلام وليس بناء عوامل الثقة، وجسور التعاون والتعايش والاحترام المتبادل.

ها هم يكتشفون مجدداً، وبعد عشرين عاماً من الردة الساداتية، ان دور مصر، وعظمة مصر، ومكانة مصر تتحدد جميعها من خلال عروبتها وليس اغترابها وتغريبها.. من خلال انتمائها لامتها وليس انكفائها على ذاتها.. من خلال التزامها بالخط الناصري وليس انعزالها وفق المخطط الساداتي.

ها هم يكتشفون بعد عشرين عاماً من "التمتع" بالمعونات الاقتصادية الامريكية، ان تلك المعونات قد اضرت بالاقتصاد المصري اكثر مما نفعته، وفاقمت الاختلالات والتشوهات الاجتماعية اكثر مما قلصتها وخففت حدتها، ورهنت القرار السياسي المصري اكثر مما ساهمت في حريته واستقلاليته، ذلك لان التبعية الاقتصادية هي المقدمة المركزية للتبعية السياسية.

وها هم بعد هجوم على السد العالي احتل مساحة ربع قرن، يعودون عن غيهم، ويعيدون للسد مقداره واعتباره.. بل يقومون في معرض توسيع الرقعة الزراعية، وازالة امية الصحراء المصرية، وتجديد شباب وادي النيل، يقومون بشق قناة توشكى، ويؤكدون بالفم الملآن انها امتداد تاريخي وجغرافي للسد العالي الذي سطره عبد الناصر على اديم الصعيد، وللقناطر الخيرية التي ابدعها محمد علي فوق خاصرة القاهرة.

وكم كان ملفتاً لنظر المراقبين، ان قيادة الحاضر المصري التي ترأست القمة العربية التي انعقدت العام الماضي في القاهرة، لم تجد في كل التراث المصري والعربي ما يمكن ان تتكئ عليه لانعاش الآمال القومية، وتهيئة الاجواء التضامنية العربية، غير شعارات عهد عبد الناصر، واناشيد عهد عبد الناصر، وتواريخ عهد عبد الناصر، وجماهير عهد عبد الناصر.

وبعد..

سلام على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) المجيدة، وسلام على روح عبد الناصر القائد الخالد، وسلام على الزمن الثوري العربي الذي يتاهب لفرض حضوره من جديد.

المؤامرة اليهودية في كل مكان

بقلم النائب : د. همام سعيد

كلما ذكرنا مولد الحبيب محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم نتذكر معه تآمر اليهود عليه في طفولته وبعد نبوته، ولم يهدأ لهم بال حتى وضعوا له السم في لحم قدموه له، وبقي ذلك السم يعاود رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قطع ابهره (عرق يغذي القلب بالدم) وكان موت النبي شهيداً بذلك السم اليهودي.

ولم تقف كتب السير والحديث طويلاً عند هذه الحادثة، وكان ينظر اليها على انها حادثة فردية، قامت بها امرأة موتورة.. حتى عثر الدكتور منير العجلاني على وثيقة ارشيفية قديمة بدار الكتب الوطنية في باريس وترجمها الى الفرنسية (مسيو ماكار). خلاصة هذه الوثيقة ان اليهود عندما يئسوا من ان يوظفوا محمداً صلى الله عليه وسلم لخدمتهم، وان يضموه اليهم، ويزوروه بلاحكام دينهم ليتغلبوا على النصارى والتهجئتهم عندئذ فكروا في اغتياله فحاكوا هذه المؤامرة وكلفوا امرأة من نسائهم بوضع السم له في الطعام.

ان المؤامرة اليهودية على محمد صلى الله عليه وسلم لم تنته وكان من فصولها اغتصاب فلسطين، واغتصاب بيت المقدس واغتصاب المسجد الاقصى المبارك، ومطاردة النبي صلى الله عليه وسلم في كل مكان، ومن فصول هذه المؤامرة دعوة الحكام الى تحجيم الحركة الاسلامية وشلها، ومحاربة ابنائها باعتبارهم ارهابيين، وجد اليهود لهذه الحرب الكثير من قادة الدول، فها هو الكونغرس الامريكي يتخذ قراراً بمنع المساعدات عن السلطة الفلسطينية حتى تقوم بواجبها في مكافحة الارهاب اي الاسلام.

ان بعض السذج يظنون ان المعركة بيننا وبين اليهود محصورة في مكان واحد وهو فلسطين، وفي زمان معين، وينتهي هذا الزمان بتوقيع معاهدة ما، ولقد استطاع اليهود ان يوظفوا اعواناً لهم من العرب والمسلمين يزيفون مكان المعركة وزمانها، ويثيرون الدخان في مسرحها، والحق والحقيقة ان المعركة مع اليهود ليست في فلسطين وحدها بل هي في كل مكان، في الاردن، وسوريا، والعراق، ومصر، وغيرها من البلاد، وفي كل مكان وصل اليه محمد صلى الله عليه وسلم، وهي ايضاً في كل زمان قبل المعاهدات وبعدها، ولا تنتهي هذه المعركة حتى تتخلص البشرية من هذا الكائن اليهودي الشرير !!

قرر مجلس النقباء الاردنيين مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، ودعا كافة النقابات المهنية الى الالتزام بهذا القرار، الذي اتخذ بالاجماع خلال جلسة عقدت لتدارس هذا الامر يوم السبت الماضي.

كما دعا المجلس في بيان له الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، معتبراً ان المشاركة فيه، وفي هذا الوقت بالذات، تعني القبول بالسياسات الاسرائيلية المعنة في عدوانها ضد الحقوق والمقدسات العربية.

وجاء في البيان :

اولاً : ان اسرائيل تمثل عدواناً عنصرياً حضارياً شاملاً على الامة العربية، وهي راس الحربة في صراعنا مع الاستعمار الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية الطرف الاصيل في الحرب ضد الامة العربية، وان محور الصراع العربي الاسرائيلي ليس موضوعه ان نقبل وجود اسرائيل او لا نقبله، بل يتحدد في الجواب على السؤال : نحن ام هم ؟ وجود اسرائيل ام وجودنا ؟ امننا ام امنها ؟ مستقبلنا ام مستقبلها ؟

ثانياً : ان اهم شروط التفاوض بين طرفي اي صراع سواء كان التفاوض في اطار ثنائي او في اطار دولي، هو امتلاك كل طرف للقوة التفاوضية. وفي حال فقدان هذه القوة ينهار التفاوض ويتحول الامر الى طرف يفرض وطرف يستسلم ويقبل.

ثالثاً : ان موقف النقابات المهنية التي تشكل شبكة هائلة تغطي مختلف التخصصات، والتي تكونت طوال العقود الخمسة الاخيرة يقوم على تصفية روحية وذهنية كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة واعادة روحية وذهنية الرفض الكامل لوجود اسرائيل.

رابعاً : ان استمرار التحدي الصهيوني الامريكي للامة العربية يؤكد باستمرار للشعب العربي ان الكفاح المسلح المرتبط عضوياً بوحدة الامة العربية، هو الوسيلة الاولى والوحيدة لتحرير واسترداد كامل الارض العربية المغتصبة من العدو الصهيوني.

خامساً : ان استمرار الوهم بما يسمى السلم العادل والدائم عن طريق اقناع الولايات المتحدة بذلك يشكل انحرافاً عن طريق بناء القوة العربية الذاتية التي تقيم السلم بتصفية الاحتلال.

سادساً : ان الموقف الاسرائيلي الذي يشكل التحدي الاستراتيجي ضد الامة العربية، يقوم على عزل عرب بلاد الشام عن بعضهم بعزل سوريا عن باقي عرب بلاد الشام، او عزل باقي عرب بلاد الشام عن سوريا، وعزل الجميع عن العراق كمقدمة لاقامة اسرائيل كبرى.

والرد الاستراتيجي العربي على التحدي الاسرائيلي يقوم على ان وحدة عرب بلاد الشام تشكل مدخلاً اساسياً لوحدة عربية شاملة، وتفرض هذه الوحدة حالة الضرورة القصوى لحماية حق البقاء للشعب العربي في المشرق.

سابعاً : الكف عن استمرار المقامرة والانزلاق بالكرامة العربية وبحقوق الوطن العربي والمواطن العربي، بعد ان ازداد وضوحاً الانتهاك الامريكي الاسرائيلي للوطن العربي ارضاً وشعباً، وبعد الممارسات الصهيونية على الارض العربية.

ان النفس تعف ويرتجف البدن عند قراءة نص الالفاظ البذيئة التي شتم بها المستوطنون اليهود رسول البشرية نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بحيث اصبحت اهانة الاسلام والمسلمين سلاحاً يطلق المستوطنون رصاصاته الى صدور العرب المسلمين في ارض الانبياء والمرسلين.

ثامناً : ان الخبز غذاء الفقراء اصبح عزيزاً عند البعض حتى اصبح الوضع يهدد بثورة الجياع، بعد ان امعن الاردن ايغالاً في الخصخصة التي مورست فيها استباحة الملكية العامة من لدن حفنة من الراسماليين الذين يتحركون بشروط ميسرة لا علاقة لها بما يجري في بلدان الليبرالية الاقتصادية المدعومة بالنظام والقانون والمؤسسات والصحافة الحرة والقضاء المستقل.

تاسعاً : في الوقت الذي يتعهد فيه نتنياهو (بالاحتفاظ بنهر الاردن الى الابد)، وفي الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو ان (الجولان غير قابل للمساومة)، وفي الزمان الذي تسعى فيه حكومة العدوان في "اسرائيل" الى ابتلاع كل اراضي وحقوق الشعب العربي في فلسطين، وفي الزمان الذي تواصل فيه "اسرائيل" النهب المتواصل للاراضي العربية في فلسطين وغير فلسطين، تنبثق حالة شديدة التناقض مع فكرة المقاطعة.

ففي الوقت الذي اصرت وتصر فيه الولايات المتحدة دون سام ولا كلل، على ممارسة كل الضغوط والاغراءات ضد العرب لانهاء المقاطعة المشروعة ضد "اسرائيل".. تسعى الولايات المتحدة بالتصميم نفسه لابداع اشكال عجيبة من مبررات الحصار والمقاطعة ضد العرب في العراق وليبيا والسودان. وفي هذا الوقت بالذات تاتي محاولة اقامة مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

ان النقابات المهنية ترى المشاركة بهذا المؤتمر قبولاً بالقمع "الاسرائيلي" للامة العربية وقبولاً بالمذابح الاجرامية العدوانية التي تمارسها "اسرائيل" يومياً ضد الامة العربية.

عاشراً : ان التجربة الحية التي مارستها الحكومة طيلة الفترة السابقة بنيت على اتخاذ قرارات مصيرية سياسية واقتصادية وقانونية، دون الرجوع الى المواطن او المؤسسات الشرعية الدستورية، لاجراء حوار شامل بشانها مع هذه المؤسسات وعلى مستوى الوطن كله.

واخيراً، وفي قمة تحدي اسرائيل للامة العربية تدعو الحكومة رئيس الاركان الاسرائيلي لزيارة قاعدة الازرق الجوية، في مرحلة ما قبل الانتخابات مباشرة.. الامر الذي يعني قبول الحكومة بالقمع "الاسرائيلي" وبكل ممارسات اسرائيل المهينة للامة العربية، والذي يعني سكوت الحكومة عن اسرائيل في تحدي الامة العربية وتحدي الشعب العربي وخاصة في سوريا والعراق.

ان مسار الحكومة يثبت انها تعمل على اصطناع مجلس نواب يضفي الشرعية على مسارها السياسي والاقتصادي والقانوني غير المشروع.

ان المهنيين الذين يمثلون ارادة الامة وعقلها الواعي، والذين تفخر قياداتهم بانها افرزت عن طريق ديمقراطي، والذين يرفضون اية مشروعات تدمج اسرائيل في بنية الوطن العربي، والذين يرفضون سلب حرية الوطن وحرية المواطن يطلبون من كافة النقابيين في الاردن مقاطعة الانتخابات القادمة المنوي اجراؤها في شهر تشرين الثاني ١٩٩٧ ترشيحاً وانتخاباً.

اسرائيل تعتمد ميناء العقبة لاستيراد الغاز من قطر

تقدمت شركة "روزنتال" الاسرائيلية بطلب الى الحكومة الاردنية للسماح لها باستخدام ميناء العقبة كمركز لنقل الغاز القطري المستورد لصالح اسرائيل.

وتضمن الطلب الذي قدم الى وزارة الطاقة عرضاً لاستخدام صهاريج نقل الغاز الاردنية لهذه الغاية.

واقترحت الشركة تخصيص ايام محددة لاستقبال الغاز القطري في ميناء العقبة لكي تتم برمجة وصول الناقلات العملاقة الى الميناء بحيث لا تتعارض مع الاحتياجات الاردنية، مقابل استيفاء رسوم تحددها مؤسسة الموانئ الاردنية.

واعربت الشركة عن رغبتها في تاسيس شركة اردنية – اسرائيلية مشتركة لتولي مهام نقل وتوزيع الغاز القطري المصدر لدول المنطقة عبر ميناء العقبة.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومتين القطرية والاسرائيلية كانتا قد اتفقتا العام الماضي على تزويد اسرائيل بالغاز القطري عن طريق ميناء العقبة، الا ان هذا الاتفاق قد تعثر تنفيذه الى ما قبل وقت قصير حيث بوشر في اعادة احيائه.

البطاينة يتطوع للدفاع عن حقوق الصحفيين

قررت لجنة الصحافيين المتضررين من قانون المطبوعات والنشر الجديد توكيل المحامي فيصل البطاينة، لرفع قضية امام محكمة العدل العليا، ضد قرار مجلس الوزراء القاضي باصدار القانون المذكور.

وكان المحامي البطاينة قد ابدى تعاطفه مع وفد اللجنة الذي قام بزيارته، وعرض عليه حيثيات القضية، مؤكداً رفضه قبول اية اتعاب او رسوم لهذه القضية.

ضياء داود : ليس من حق عرفات التفريط بارض فلسطين

قال ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر ان صراعنا مع اسرائيل ليس صراعاً فلسطينياً فقط بل هو صراع عربي كامل لذلك ليس من حق ياسر عرفات ان يفرط في شبر واحد من الاراضي العربية.

واضاف في مهرجان اقيم بالدقهلية تحت شعار "عروبة القدس" نظمته الاحزاب والنقابات والاتحادات والقوى الوطنية المصرية ان سياسات الحكومات العربية هي التي اوصلت القضية الى هذا المنزلق الخطير وهي التي اوصلتنا الى هذه التبعية في الوقت الذي يقول فيه ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي ان الصراع مع العرب صراع وجود وليس صراع حدود وهذا يوضح كيف يفكر قادة العدو الصهيوني، فالغرب صنع اسرائيل لكي يطوعها لتكون اداة في تطويع الارادة العربية وللسيطرة على المنطقة وعلى ثرواتها وامكانياتها.

واكد على اهمية حركة الشعوب التي تستطيع ان تقود حركة الثورة والتغيير فالشعوب لا تموت والدليل على ذلك العراق وليبيا والسودان وهناك في كوبا لم تمت الشعوب الصامدة امام جبروت الحقد الامريكي.

وقال ضياء الدين داود ان نتنياهو استطاع ان يعري الحكومات العربية وهي تتحدث عن وهم السلام لان السلام الذي يريده نتنياهو هو التبعية لسياسات يعينها متسائلاً : هل السلام هو السكوت على ترسانة نووية لاسرائيل بمساندة امريكا ؟

واكد ان الحل يقوم على انه لابد ان نتقدم كاحزاب وقوى وطنية التضحيات كل حسب امكانه ومفاهيمه مادمنا قد اتفقنا على ان قضية العرب والمسلمين هي القدس.

نقابة الصحفيين تخالف قرار النقابات

ذكرت مصادر مجلس نقابة الصحفيين ان المجلس قرر اعتبار مسالة مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة او المشاركة بها مسالة حرية شخصية للصحفي.

واكدت هذه المصادر ان المجلس قرر في اجتماعه الذي عقده امس – الاحد – ترك حرية الاختيار لاعضاء النقابة، وتقرير مواقفهم الشخصية من المقاطعة او المشاركة بمحض ارادتهم، ودون التزام بقرار مجلس النقابات المهنية الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات.

مجلس الطلبة : الحكم بالمؤبد وسام على صدر الدقامسة

اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية بياناً تضامنياً مع العريف احمد الدقامسة بعد صدور الحكم عليه بالمؤبد اكد فيه ان الدقامسة قد منح وساماً مرصعاً بالشرف يعلق على جبينه وجبين ابنائه وعائلته، وجبين كل طفل رضيع، وكل عربي شريف.

واعتبر البيان ان ما اقدم عليه الدقامسة يمثل ضمير الامة العربية التي ترفض معاهدات السلام.

واستغرب البيان صدور الحكم على الدقامسة في الوقت الذي قام فيه اليهود بتبرئة جندي "قذر" قام باطلاق الرصاص ضد ابناء الخليل بحجة انه مجنون، وفي وقت يطلب فيه بانزال اشد العقوبات بحق الدقامسة بحجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بعدم قتل الاطفال الابرياء.

واعلن مجلس الطلبة في بيانه بانه "سيحرم على اليهود الاوغاد دخول حرم الجامعة"، وتعهد المجلس برسم العلم اليهودي على ارضية مدخل كل كلية، وعلى مدخل الجامعة حتى يداس صباح مساء.

مسيرة جماهيرية عربية في ذكرى الثورة الناصرية

قررت ليبيا تنظيم مسيرة جماهيرية، تنطلق من الاراضي الليبية الى الاراضي المصرية، ضمن الاحتفالات بذكرى ثورة ٢٣ يوليو.

وذكر مصدر ليبي ان نحو ٥٠ الف مواطن سيشاركون في هذه المسيرة، اضافة الى اعضاء الوفود العربية المدعوة للمشاركة في المؤتمرات التي تعقد في ليبيا بهذه المناسبة.

وقال ان المسيرة تقام تحت شعار "الوحدة هي الطريق الى القدس"، وستبدا بالتحرك صباح يوم غد الثلاثاء لتصل الى مرسى مطروح المصرية صباح بعد غد الاربعاء، حيث يعقد مؤتمر جماهيري تتحدث فيه مجموعة من القيادات السياسية الليبية والعربية.

واضاف المصدر ان المسيرة تاتي ايضاً للاحتفال بمرور ربع قرن على اول مسيرة ليبية لتحقيق الوحدة عبر تحطيم الحدود السياسية.

وزير الداخلية يجتمع بوفد الحزب الشيوعي

علمت "المجد" ان نذير رشيد وزير الداخلية قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي بوفد من الحزب الشيوعي ضم يعقوب زيادين، امين عام الحزب، واميلي نفاع، عضو المكتب السياسي.

وقال زيادين "للمجد" ان الاجتماع قد تطرق الى بحث جملة امور سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث قدم الحزب وجهة نظره في مجمل الاوضاع الصعبة التي يجتازها الوطن والمواطن، كما طالب الوزير بتسهيل دخول الوفود التي استضافها الحزب لحضور مؤتمره العام.

خالد عبد الناصر يعيد باخرة مخطوفة

انشغلت الاوساط المصرية المعنية، منذ السابع من آذار الماضي، في البحث عن سر اختفاء باخرة محملة بالملح المصري.

وكانت الباخرة التي تقل ٢٨٥٠ طناً من الملح، وعلى متنها ١٢ بحاراً مصرياً، وتحمل الجنسية القبرصية، قد انطلقت من الاسكندرية متجهة الى صقلية. ووصلت الى منتصف خط السير في التاسع من آذار الماضي، حين اضطرت بسبب حالة البحر الى الجنوح نحو خليج سرت، على ان تعود مرة ثانية الى خط سيرها. ولكنها اختفت ولم تفلح ست دول في العثور عليها بناء على طلب مصري رسمي للبحث عنها.

وبعد البحث الطويل تاكد للسلطات المصرية ان السفينة محتجزة في ليبيا، فتقدمت بثلاثة طلبات لاستعادتها. وقد استجابت ليبيا اخيراً بعد ان اشترطت وصول احد افراد عائلة الرئيس جمال عبد الناصر.

وبناء على ذلك سافر نجله خالد بسيارته الخاصة الى ليبيا لهذا الغرض، وعادت الباخرة المخطوفة الى الاسكندرية في الاسبوع الماضي.

وذكرت الانباء المصرية ان الباخرة اعيدت بعد ان نزعت منها كافة اجهزة الاتصال عبر الاقمار الصناعية، ودون معرفة الاسباب التي ادت الى احتجازها طوال هذه المدة.

مبادرة وطنية كريمة لنصرة "المجد"

مندوباً عن الشخصيات السياسية التي التقت يوم الثلاثاء الماضي في مكاتب الزميلة "الميثاق".. قام الاخ ملحم التل، امين عام حزب الجبهة الدستورية يوم الاربعاء الماضي بزيارة مكاتب "المجد" وابلاغ اسرتها استعداد تلك الشخصيات لنصرة "المجد" والمساهمة في رفع راسمالها.

وقال التل ان تلك الشخصيات التي اسهمت بمبلغ ٣٠ الف دينار في راسمال "الميثاق" مستعدة لتقديم مثل هذا المبلغ كمساهمة في راسمال جريدة "المجد" نظراً للدور الوطني والقومي الذي تضطلع به.

وقد عبرت اسرة "المجد" عن بالغ شكرها لهذه المبادرة الكريمة التي تثبت ان الدنيا مازالت بخير وان الوطن الاردني مازال يعج بمواكب الشرفاء والمناضلين.



تركيا تتولى تزييف العملة الايرانية للايقاع بين طهران وحزب العمال الكردستاني

بيروت – خاص

ذكرت مصادر مصرفية هنا ان تركيا تقف وراء عملية كبيرة لتزييف العملة الايرانية، في محاولة لدق اسفين من العداء بين حزب العمال الكردستاني التركي وحكومة طهران، اضافة الى الاضرار بقيمة العملة الايرانية.

وقالت هذه المصادر ان مكائن لطبع العملة الايرانية المزيفة تعمل في مدينة استانبول التركية، باشراف مباشر من قبل الاستخبارات العسكرية التركية.

واشارت هذه المصادر الى ان مديراً سابقاً للامن التركي يدعى (محمد اوز) ومعه مجموعة من الفنيين يقدرون باربعة افراد يتولون عملية طبع العملة الايرانية المزيفة.

من جانبه نفى مصدر مسؤول في حزب العمال الكردستاني التركي ان يكون حزبه متورطاً بهكذا عملية، وقال اننا احطنا الايرانيين علماً بان الذي يدير عملية العملة الايرانية المزيفة، هي حكومة انقرة بهدف زعزعة الثقة بين حزب العمال التركي وحكومة الجمهورية الاسلامية في ايران.

كما اكد ما ذهبت اليه المصادر المصرفية اللبنانية من ان مدينة استانبول هي مقر عملية طبع العملة المزيفة.